

مَحْسِنُونَ مِنْ بِلَادِي

سلسلة تشمل السير العطرة للمحسنين الكويتيين

١٢

الجزء الثاني عشر
الطبعة الأولى
١٤٤٠ هـ - ٢٠١٩ م



هيئة حكومية مستقلة
INDEPENDENT GOVT. AUTHORITY

مَحَبَّتِ بْنِ مَرْبَدٍ



هيئة حكومية مستقلة
دولة الكويت

سلسلة

مخبرين من بلادي

إصدار بيت الزكاة - الكويت
الجزء الثاني عشر

هيئة التحرير

عبدالعزیز فهد البطي

(مدير إدارة العلاقات العامة والإعلام)

رئيس هيئة التحرير

د. عبدالمحسن عبدالله الجارالله الخرافي

مستشار التحرير

أنفال الفيكاوي

عضو هيئة التحرير

محمود عبدالرازق العدوي

المحرر التنفيذي



هيئة حكومية مستقلة
دولة الكويت

مَحْسِنُونَ مِنْ بِلَادِي

سلسلة تشمل السير العطرة للمحسنين الكويتيين

الجزء الثاني عشر

الطبعة الأولى

١٤٤٠ هـ - ٢٠١٩ م

حقوق الطبع محفوظة

بيت الزكاة

الكويت



صاحب السمو الشيخ أحمد الجابر الصباح
أمير دولة الكويت



سَيِّدُ الشُّعْبِ مُبَارَكُ بْنُ كَبِيرِ بْنِ الصَّبَاحِ

وَلِيِّ عَهْدِ دَوْلَةِ الْكُوَيْتِ



الشيخ جابر المبارك الحمد الصباح

رئيس مجلس الوزراء

- وجود صور ووثائق ومستندات لأوجه الإحسان المذكورة.

- تعاون ذوي المحسن الكريم مع فريق البحث عن المعلومات.

٦- الأسبقية في النشر مترتبة على أسبقية توافر المعلومات، ولا يعني ورود أسماء في الأجزاء المتأخرة أن أصحابها أقل إحساناً، والإحسان الحقيقي لا يعلمه إلا الله تعالى وهو العليم الخبير، ولا يتناقل البشر إلا ما بدا لهم من أعمال ظاهرة، من باب الأسوة الحسنة.
نسأل الله تعالى أن يجزي كل محسن بإحسانه، وأن يوفقنا دائماً إلى ما يحبه ويرضاه.

والحمد لله رب العالمين

هيئة التحرير

سلسلة «مُحْسِنُونَ مِنْ بَلَدِي» هي لمحة وفاء للمحسنين والمحسنات من أهل الكويت الأبرار الذين ملأ قلوبهم بالإيمان، وعطر حياتهم بالإحسان، عملوا لما بعد الموت فطابت لهم وبهم الحياة، وسعدوا بحب الناس.

كانوا يتنافسون في عمل الخير، ويتسابقون إلى بذل المعروف، منهم من قضى حياته باذلاً الكثير للفقراء والمساكين وذوي القربى وأبناء السبيل، ومنهم من كان طَوْافًا بالليل والناس نيام، يتصدق بصدقة يخفيها، لا يريد من أحد من الناس جزاءً ولا شكوراً، ومنهم من كان لليтим أهلاً وسنداً، فأطعم وكسا وعلم، ومنهم من بنى لله مسجداً أو مدرسة أو معهداً أو حفر بئراً، ومنهم من أنشأ دوراً للأيتام أو مشفى للمرضى... وغيرها الكثير من أبواب الخير التي نثرنا بعض دُررها في ثنايا هذه السلسلة المباركة.

وإن أدنى مراتب الوفاء لهؤلاء المحسنين وأبسطها توثيق سيرهم الحسنة.

هؤلاء «مُحْسِنُونَ مِنْ بَلَدِي» يقدم بيت الزكاة سيرهم العطرة وفاءً لهم وتذكراً بأعمالهم الخيرة؛ فإن الذكرى تنفع المؤمنين، رحمهم الله جميعاً وجعلنا خير خلف لهم، ووفقنا وأبناءهم وذرياتهم لحسن الاقتداء بهم.

وتشكل مجموعة السير العطرة لهذه الثلة الطيبة من شخصيات الكتاب الجزء الثاني عشر من هذه السلسلة المباركة «مُحْسِنُونَ مِنْ بَلَدِي»، ولم نذكر من إحسانهم رحمهم الله إلا ما عرفناه، وربما ما خفي كان أكبر

وأعظم؛ لأننا لم نعلم اعتماد إلا ما استند إلى مصدر موثوق أو وثيقة مكتوبة في زمن قل فيه التدوين.

وأهل الإحسان والفضل أكثر من أن نحصيهم، خاصة في أوقات المحن، التي تتضح فيها جلياً فزعة أبناء الكويت الخيرين، الذين ملأت سيرهم العطرة الآفاق.

وقد حرص بيت الزكاة على أن يوثق المعلومات الواردة عن سير هؤلاء المحسنين من أحد أفراد أسرهم أو أقرب الناس إليهم، معتمداً بذلك على الثقة والموضوعية والصدق الذي يتحلى به رواة هذه السير، بعيداً عن المبالغة والمجاملة.

ويسر البيت أن يستقبل أي معلومات عن أهل الخير والإحسان من بلدنا الحبيب؛ تمهيداً لتوثيقها في الإصدارات القادمة إن شاء الله. كما يسره أن يستقبل أي مقترح لتطوير هذه السلسلة.

ويؤكد بيت الزكاة أن آل الصباح الكرام، الأسرة الحاكمة في دولة الكويت، كان لهم - ولا يزال - دورهم الخيري في الماضي والحاضر، لذا فقد تم استثناء أسمائهم من شخصيات هذا الكتاب؛ نظراً لأنه لا يمكن الإحاطة بأدوارهم وإنجازاتهم في صفحات معدودة.

ويتقدم بيت الزكاة بالشكر الجزيل إلى كل من ساهم في إنجاز هذا الجزء من تلك السلسلة المباركة، داعياً الله سبحانه وتعالى أن يجعل ذلك في ميزان حسناتهم.

ويسره أن يخص بالشكر والتقدير السيد: د. عبدالمحسن عبدالله الجارالله الخرافي الأمين العام السابق للأمانة العامة للأوقاف، والعميد الأسبق لكلية التربية الأساسية في الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب مستشار هيئة التحرير؛ لإشرافه على تأليف الكتاب وطباعته

من الناحيتين المنهجية والفنية، ومراجعتة الكتاب في جميع مراحلها من الناحيتين المذكورتين آنفاً، ومساهمته في ترشيح الأسماء الواردة في هذه السلسلة المباركة لتوثيق إحسانها.

كما يتقدم البيت بالشكر والعرفان إلى ذوي المحسنين الذين لم يألوا جهداً في تزويد البيت بالمعلومات اللازمة عن الشخصيات الواردة في سلسلة «مُحْسِنُونَ مِنْ بِلَادِي».

وكذا بالنسبة للجهات الحكومية والأهلية التي نفذت العديد من المشروعات الخيرية الواردة في أوجه الإحسان في ثانياً هذا الكتاب، وتعاونهم مع هيئة التحرير في توثيق هذه المشروعات، سواء بالمعلومات أو الصور أو الوثائق المتعلقة بتلك المشروعات.

ويأمل بيت الزكاة أن تتوافر له معلومات كافية وموثقة عن شخصيات كويتية أخرى ليتم توثيق سيرها في الأجزاء القادمة من هذه السلسلة المباركة، بإذن الله وتوفيقه.

كما يتقدم بيت الزكاة بالشكر والتقدير إلى السادة: **بيت التمويل الكويتي** الموقر لمساهمته الكريمة في طباعة هذا الجزء (الثاني عشر) من سلسلة «مُحْسِنُونَ مِنْ بِلَادِي».

رحم الله المحسنين من هذا البلد الطيب، وجزاهم وذريتهم خير الجزاء، والحمد لله رب العالمين.

بيت الزكاة

الكويت

٢٠١٩م - ١٤٤٠هـ

مَحَبَّتِی مِثْلِ بِلَدِی



أحمد بن إبراهيم بن محمد هيدان بن نافع الهيدان

(١٣٣٩ - ١٤٠٤هـ) (١٩٢١ - ١٩٨٤م)

المولد والنشأة:

هو أحمد بن إبراهيم بن محمد بن هيدان بن نافع بن هيدان بن مانع آل محدث من آل حديثه، من آل مانع من بني العنبر من بني عمرو من قبيلة بني تميم. ولد رحمه الله في الثامن والعشرين من شهر جمادى الأولى عام ١٣٣٩هـ، الموافق للسابع من شهر فبراير عام ١٩٢١م.

جده الشيخ إبراهيم بن محمد بن هيدان. ولد -أي جدّه- في بلد الخيس بسدير في النصف الثاني من القرن الثالث عشر الهجري، وتولى القضاء وإمامة جامع الخيس بسدير بعد وفاة عمه الشيخ نافع ثم جمع معها الإمارة بعد وفاة والده الأمير محمد بن هيدان، واشتهر في سدير وما جاورها بمعرفة علم التاريخ والأنساب وكان محل قبول لدى العلماء والقضاة في ذلك، وتوفي في حدود سنة ١٣٣٤ هـ تقريباً. وقد قدمت العائلة الكريمة إلى الكويت من قرية «الخيس» بإقليم سدير بالمملكة العربية السعودية، وسكنت المنقف ثم الفحيحيل، في منتصف القرن التاسع عشر الميلادي تقريباً.

تعليمه:

تعلم المحسن أحمد الهيدان رحمه الله قراءة القرآن الكريم ومبادئ اللغة العربية على يد والده الشيخ إبراهيم الذي كان إماماً لجامع «الخيس» وأميراً في نفس الوقت^(١)، ثم تعلم على يد عدد من العلماء في بلد المجمععة

(١) وثيقة (خطاب) من الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل فيصل إلى إبراهيم الهيدان والد المحسن أحمد الهيدان تكلفه بتسليم الزكاة إلى ممثله محمد السديري وذلك عام ١٣٢٤ هجرية الموافق لعام ١٩٠٦م.

المجاورة لبلدته- مبادئ الدين الحنيف والشريعة السمحاء عقيدةً وخلقاً وفقهاً من خلال دروس العقيدة والسيرة والفقه. ولما توفي والده وعمه عبدالله صار أحمد الهبدان أميراً للخيس، وبعد عدة سنوات من إمارته انتقل إلى الكويت واستقر في المنقف.

زواجه وأسرته:

تزوج رحمه الله من سلطنة بنت عبدالله الهبدان، ثم تزوج بعدها حصة بنت صالح الدخيل، وقد وهبه الله ثمانية من الأبناء: ستة من الذكور هم إبراهيم، وعبدالله، وعبدالعزیز وناصر وبدر ويوسف، ومن الإناث طيبة وبدرية، وقد تعاقب من نسلهم - بفضل الله - أبناء وأحفاد، وكثر هذا النسل الطيب، واشتهروا - مثل أبيهم وجدهم - بالخير بين الناس.

صفاته وأخلاقه:

قال النبي صلى الله عليه وسلم: «ما من شيء أثقل في ميزان العبد يوم القيامة من حسن الخلق»، وقد كان رحمه الله متديناً بفطرته وبحكم نشأته كريماً ذا خلق رفيع لين الجانب، رحيماً، عطوفاً على الصغير، موقراً للكبير جاداً في اتخاذ قراره، وكان وقافاً عند حدود الله، وكان له ديوان مفتوح بشكل يومي، على مدى خمسة وأربعين عاماً، يستقبل فيه زواره، ويتم فيه تقديم واجب الضيافة على أكمل وجه.

وكان رحمه الله اجتماعياً محباً للخير، يقوم على مصالح أهله وجيرانه وعشيرته، عن طريق الاستماع إليهم وحل مشكلاتهم، والإصلاح بينهم بالمعروف والكلمة الطيبة.

وتأسياً به في فعل الخير قام أبناؤه بتشييد ديوان جديد أوسع - في مكان الديوان القديم - ليتسع أضعاف ما كان يستقبله الديوان القديم، وقد شيده أبناؤه - بفضل الله عز وجل - على الطراز الجديد، ويستقبل الديوان رواده من أبناء العائلة ومحبي المحسن أحمد الهبدان وأقاربه ومعارفه

وأحبابهم، وقد زوده أبنائه الكرام بخدمات متعددة، وتم تخصيص يوم الإثنين من كل أسبوع ليكون يوماً رسمياً للديوان المسمى «ديوان الهدان» في الفحيحيل.

عمله وتجارته:

بدأ المحسن أحمد الهدان رحمه الله أول حياته بالعمل في تجارة نقل الإبل من العاصمة إلى عدة مناطق في الكويت مثل القصور والفضطاس وجميع مناطق الأحمدية، ثم عمل بعد ذلك في مجال الزراعة، وكانت له بصمة واسعة في هذا المجال في منطقة المنقف، حيث كان يقوم بإنتاج المحاصيل الزراعية ونقلها إلى مناطق يبيعها في الكويت، وكان من أوائل المزارعين في المنقف.

وفي أواخر الخمسينيات أسس حملة كبيرة لنقل الحجاج بواسطة السيارات - وكانت تعرف باسم «حملة الهدان» - حيث أحب هذه المهنة، رغبة في خدمة الناس؛ ابتغاء مرضاة الله، ومشاركةً في خدمة حجاج بيت الله الحرام. واستمر في هذا المجال حتى أوائل الثمانينيات من القرن الماضي.



صورة قديمة لإحدى رحلات حملة الهدان لنقل الحجاج بواسطة السيارات

وبعدما كبرت سنه وضعفت قوته، ولم يعد قادراً على الاستمرار في هذا المجال الشاق - بعدما أمضى فيه ما يقرب من ربع القرن - اتجه في نهاية المطاف - إلى المجال العقاري في منطقة الفحيحيل والمنقف، حيث أسهم في إعمارها وترك - بفضل الله - العديد من الأصول العقارية في هاتين المنطقتين، وقفاً لله تعالى من ثلثه الخيري رحمه الله.

أوجه الإحسان في حياته:

«الإحسان فضيلة مستحبة، وذلك كنعف الناس بالمال والبدن والعلم، وغير ذلك من أنواع النفع، حتى إنه يدخل فيه الإحسان إلى الحيوان البهيم المأكول وغيره»^(١). وقد كان له رحمه الله العديد من أوجه الإحسان في مجالات كثيرة، داخل الكويت وخارجها، حيث إنه لم يجد باباً للخير إلا أسهم فيه، عملاً بقول الله تعالى: (إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ) (البقرة: ١٩٥).

ومن أبرز أوجه الإحسان في حياته ما يلي:

أولاً: عمارة المساجد

بناء المساجد عبادة من أفضل العبادات، وقربة من أحسن القربات، وهي طريق موصلة إلى جنة عرضها الأرض والسماوات. وحسبنا في ذلك قول رسول الله صلى الله عليه وسلم، كما ورد في الصحيحين وغيرهما عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «من بنى مسجداً يبتغي به وجه الله بنى الله له بيتاً في الجنة». وفي رواية «بنى الله له مثله في الجنة» رواه البخاري ومسلم والترمذي وغيرهم.

ورغبة من المحسن الكريم، في الفوز بهذا الأجر العظيم، ونيل هذا الخير العميم، قام رحمه الله بإنشاء عدد من المساجد، في أماكن مختلفة داخل الكويت وخارجها كما يلي:

(١) من أقوال الشيخ عبد الرحمن السعدي في تفسيره (تيسير الكريم الرحمن ص ٤٤٧).

أ- مساجد داخل الكويت:

قام المحسن أحمد الهدان رحمه الله ببناء عدد من المساجد داخل الكويت خاصة في منطقة الفحيحيل، وهي:

١- مسجد الصحابي الجليل أبي لبابة الأنصاري بالفحيحيل:

لما كان الأقربون - رحماً ومكاناً - أولى بالمعروف، فقد وجه المحسن أحمد الهدان رحمه الله قسطاً وافراً وجزءاً كبيراً من عمله الخيري، لخدمة أهل منطقته، وكان باكورة أعماله الخيرية بمنطقة الفحيحيل التي كان يقيم بها.

وقد تم تأسيس هذا المسجد بشوارع المنقف، في منطقة الفحيحيل، بالقطعة رقم ٣، وبلغت تكلفته إنشائه خمسة وسبعين ألف دينار (٧٥٠٠٠ ألف دينار).



مسجد الصحابي الجليل أبي لبابة الأنصاري (الهدان) في منطقة الفحيحيل

وتبلغ مساحة المسجد ٣٥٠ متراً مربعاً تقريباً، ويتسع لحوالي ٢٠٠
مصل، وبه مصلى نساء، وتشرف عليه وزاره الأوقاف والشئون الإسلامية
بدوله الكويت.

٢- مسجد بمنطقة الفحيحيل الصناعية:

ورغبة من المحسن أحمد الهدان رحمه الله، في خدمة العاملين
والقادمين إلى منطقة الفحيحيل الصناعية - عبر إنشاء مسجد يؤدون
فيه الفريضة، وربما يأخذون به قسطاً من الراحة ريثما ينهون المهمات
التي جاؤوا من أجلها - قام رحمه الله بتأسيس هذا المسجد من الكيربي
في منطقة الفحيحيل الصناعية، في قطعة رقم (٥)، ويقع بجانب وزارة
الكهرباء والماء، قسم طوارئ الفحيحيل، ويتسع لما يقارب ١٠٠ مصلاً.

٣- ترميم مسجد البراء بن مالك بمنطقة الصباحية:

إن ترميم المساجد وصيانتها، ربما لا يقل أهمية عن إنشاء مساجد
جديدة، وهو من قبيل الإعمار الذي ندب إليه الإسلام، وحث عليه النبي
عليه الصلاة والسلام.

ولذا قام رحمه الله بجهود خيرية أخرى في مجال رعاية المساجد
تمثلت في ترميم مسجد البراء بن مالك بمنطقة الصباحية، بالقطعة رقم ٤
الشارع الثاني، عام ١٩٩٨م، بتكلفة قدرها ١٩٠٦١ ديناراً.



أحد الدروس الدينية في مسجد البراء بن مالك بقطعة (٤) في منطقة الصباحية

٤- المساهمة في بناء مسجد سعيد بن زيد بمنطقة الأحمدية:

واستجابة لأمر الله بالتعاون على البر والتقوى، في قوله تعالى: (وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ) (المائدة: ٢) أسهم رحمه الله في بناء مسجد سعيد بن زيد بمنطقة الأحمدية في القطعة رقم ٢، وذلك عام ٢٠٠٠م. ويتسع الجامع لحوالي ٥٠٠ مصلياً، وتشرف عليه وزاره الأوقاف بدولة الكويت ويوجد به مصلى نساء.



مسجد سعيد بن زيد بالقطعة (٢) في منطقة الأحمدية



مسجد الهدان بالفحيجيل ق ٣

٥- مسجد الهدان بالفحيجيل ق ٣:

وكما أشرنا آنفاً كان لمنطقة الفحيجيل النصيب الأكبر من إحسان المحسن أحمد الهدان، لذا تم إنشاء هذا المسجد بها سنة ١٩٨٤م، وأعيد ترميمه وبنائه بالكامل على نفقته الخاصة رحمه الله من ثلثه الخيري عام ١٩٩٧م، وهو مسجد جامع تقام فيه الجمعة مساحته ٧٥٠ متراً مربعاً تقريباً ويوجد به مصلى نساء ومكتبه وسكن للمؤذن والإمام وتشرف عليه وزارة الأوقاف بدولة الكويت.

ب - مساجد خارج الكويت:

ولما كان رحمه الله مؤمناً بأن المؤمنين إخوة لقول الله تعالى: (إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ) (الحجرات: ١٠)، وأن خير الناس أنفعهم للناس أينما كانوا، فلم ينحصر إحسان الهدان -وخاصة بناء المساجد- على داخل الكويت فقط، بل حرص رحمه الله على أن يسهم في نفع المسلمين في كل مكان



مسجد قرية الخيس بالمملكة العربية السعودية



المسجد من الداخل

ثانياً: وقف ثلثة الخيري:

الوقف نهر جار للخير يظل متدفقاً يصب ماؤه في ميزان حسنات الواقف، حتى بعد مفارقة الحياة، وما أكثر ما ساهم الوقف - خاصة في عصور الإسلام الزاهرة - في إطعام الجوعى وبناء المستشفيات والمدارس

والجامعات ودور الأيتام، وغيرها من أبواب الخير الكثيرة التي كان المسلمون ولا يزالون في حاجة إليها.

وحسبنا حافظاً على الاهتمام بهذا المجال، ودافعاً للعناية به، ما رواه ابن عمر رضي الله عنه قال: «أصاب عمر أرضاً بخيبر فأتى النبي صلى الله عليه وسلم يستأمره فيها فقال: يا رسول الله إني أصبت أرضاً بخيبر لم أصب مالا قط هو أنفس عندي منه، فما تأمرني به؟ فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن شئت حبست أصلها وتصدق بها» فتصدق بها عمر...». (متفق عليه).

ومن هذا المنطلق حرص المحسن أحمد الهيدان رحمه الله على أن يترك نهر الخير - الذي شقه في حياته - جارياً لتستمر الصدقة الجارية بعد وفاته بإذن الله، من خلال وقف ثلثه الخيري لله عز وجل. وتمثل هذا الوقف فيما يلي:

- وقف عقارين في منطقة المنقف بالفحيحيل:

أوقف المحسن أحمد الهيدان رحمه الله، قسيمتين في المنقف في القطعة رقم ٤، في شارع ٢٨. وهما القسيمان ٧ و ٨ - ويرجع ريعهما وإيرادهما على الأعمال الخيرية، من عشيات وضحايا ودعم مشاريع خيرية والإنفاق على الفقراء والمحتاجين وأوجه الخير والإحسان الأخرى العديدة.

وقد اختار رحمه الله موقعين من أفضل الأماكن لديه وبناهما على أفضل وجه ليدرأ ريعاً خالصاً لوجه الله تعالى.



عقاران وقف لله تعالى في منطقة المنقف

ثالثاً: ثمرات وقفه:

وهب الله المحسن أحمد الهدان رحمه الله أبناء بررة كانوا له عوناً في حياته على الخير، وسنداً له بعد مماته في استمرار أعماله الخيرية، حيث قاموا على تنفيذ هذه الوصية، والسير على نهج أبيهم في عمل الخير وإدارة ثلثه الخيري، بجانب أعماله التجارية والعقارية والتي تجسدت كما ذكرنا في أصول عقارية في منطقة الفحيحيل والمنقف.

وتنفيذاً لهذا الوقف المبارك، ومن منطلق تنويع أعمال الخير، وتوسيع مظلة الإحسان، عملاً بقول الله تعالى: (لَنْ نَأْثُرَ النَّارَ حَتَّىٰ نُفِئُوا مِمَّا يُحِبُّونَ) (آل عمران: ٩٢)، قام أبناء المحسن الراحل أحمد الهدان



صور المساكن الثمانية التي تم بناؤها في إحدى المناطق بالسعودية

- تقديم تبرعات لمدارس حفظ القرآن الكريم في باكستان عام ١٩٩٩.
- دعم الأسر المتعففة من خلال التبرع بما يعادل (٢٤٠٠٠ ريال سعودي) سنوياً إلى أسر محتاجة في المملكة العربية السعودية.
- تحمل نفقات ولائم الإفطار للصائمين في بعض مساجد سيريلانكا.

- التكفل بولائم إفطار الصائم في بعض مساجد دولة الكويت.
- التبرع بمبلغ ١٠٥٠ ديناراً كويتياً للرحمة العالمية بجمعية الإصلاح الاجتماعي لصالح مقدونيا وألبانيا، واستكمالاً لمسيرة والدهم تبرع أيضاً أبناؤه بمبلغ ٧٠٠٠ دينار كويتي.

دوره الاقتصادي:

كان المحسن أحمد الهبدان رحمه الله من أوائل المساهمين مع إخوانه الكويتيين في توفير المنتجات الزراعية المحلية، إذ يعد من مؤسسي مجال الزراعة في منطقة المنقف في بداية خمسينيات القرن الماضي، وكان يسعى جاهداً إلى التوسع في ذلك المجال عن طريق زيادة الرقع الزراعية وحفر الآبار لخدمتها.

كما أنه يعتبر - كما سبق أن أسلفنا - من أوائل القائمين على حملات الحج والعمرة بالسيارات وخدمة الحجاج، وتأمين نقلهم وسكنهم وطعامهم وتوفير وسائل الراحة لهم.

وكان له فضل واسع في زيادة الرقعة السكنية في منطقة الفحيحيل والمنقف، عن طريق بناء العقارات السكنية، مما يبرز دوره الوطني بصورة واضحة من الناحية التنموية.

وفاته:

وبعد معاناته من المرض، توفي المحسن أحمد الهبدان إلى رحمة الله تعالى عام ١٤٠٤ هـ الموافق لعام ١٩٨٤م، عن عمر ناهز ثلاثة وستين عاماً.

رحمه الله رحمة واسعة وأسكنه فسيح جناته، وتقبل منه صالح أعماله،
وبارك الله في أبنائه ورزقهم البر والتقوى والصلاح، والاستمرار على نهجه
الخيرى الطيب.

المصادر والمراجع:

- مقابلة مع ابنه عبدالعزيز أحمد الهيدان من خلال السيد أحمد ناصر
أحمد إبراهيم الهيدان.
- جمعية الرحمة العالمية.
- وثيقة (خطاب) من الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل فيصل إلى
إبراهيم الهيدان والد المحسن أحمد الهيدان.
- وثق هذه المادة ابنه عبدالعزيز أحمد الهيدان.



بَدْرُ سَالِمِ الْعَبْدِ الْوَهَّابِ (المطوع)

(١٣٣٨ - ١٤٣٣ هـ) (١٩٢٠ - ٢٠١٢ م)

المولد والنشأة:

ولد المحسن بدر سالم العبد الوهاب المطوع القناعي رحمه الله في فريج القناعات بمنطقة المرقاب بدولة الكويت عام ١٣٣٨ هـ الموافق لعام ١٩٢٠ م، ونشأ في كنف والده سالم العبد الوهاب المطوع القناعي رحمه الله، من أسرة القناعات الشهيرة في الكويت، الذين عُرفوا ببرهم وإحسانهم، وقد روت الكتب سيراً عطرة من تاريخهم، ومساهماتهم في بناء دولة الكويت في المجالات السياسية والعلمية والاجتماعية والاقتصادية.

مسيرته التعليمية:

بدأ المحسن بدر السالم العبد الوهاب رحمه الله مسيرته التعليمية، في مرحلة مبكرة فدرس على يد الشيخ يوسف بن عيسى القناعي رحمه الله، ثم تعلم في المدرسة المباركية. وقد اجتهد رحمه الله وتعلم اللغة الإنجليزية على يد مدرس خاص، كما كان يجيد اللغة الهندية لتواجده في الهند وإدارة أعماله وتجارته هناك. وكان رحمه الله كثير الاطلاع واسع المعرفة، مهتماً بشئون أمته العربية والإسلامية، ومتابعاً للنشرات الإخبارية في المحطات الإذاعية، وخاصة إذاعتي صوت العرب وهيئة الإذاعة البريطانية BBC.

حياته الاجتماعية:

تزوج المحسن بدر السالم العبد الوهاب رحمه الله في شبابه، ورزقه الله

تعالى ذرية صالحة، سلكت دربه في عمل الخير، وهم ثلاثة بنين: غازي وطارق وأسامة، وثلاث بنات، جعلهم الله تعالى خير خلف لخير سلف.

مسيرته العملية والتجارية:

بدأ المحسن بدر سالم العبد الوهاب رحمه الله مسيرته العملية في سن الرابعة عشرة، متوجهاً للهند بهدف التجارة وكسب الرزق، حيث كانت فرص العمل في الكويت محدودة في تلك الحقبة. وبعد عودته واستقراره في الكويت شغل رحمه الله عضوية غرفة تجارة وصناعة الكويت من عام ١٩٥٩ حتى عام ١٩٧٧، فكان من الرعيل المؤسس الذي دعم العمل المؤسسي للاقتصاد الكويتي.

بدأ العم بو غازي يرحمه الله حياته تاجراً، فعمل في تجارة الذهب بين الكويت والهند، وتعرض لعشرات نهض منها بفضل الله ثم بجده واجتهاده وحسن نواياه وطيب شمائله. كما كان يرحمه الله معروفاً بجرأته وإقدامه في العمل التجاري، فكان يدخل في عمليات كبيرة، كانت تعتبر مخاطرة، لكن نجاحه فيها كان مبهراً^(١).

وخلال مسيرته المهنية المثمرة والمليئة بالعطاء شغل رحمه الله عضوية المجالس البلدية ومجلس المعارف والصحة ومجلس الإنشاء والتنمية الاقتصادية الذي صدر المرسوم الأميري رقم ٤٧ والخاص به عام ١٩٦٠. وكان أحد أعضاء هذا المجلس الذي كان يضع برامج الإنشاءات، والبرامج التنظيمية الأولية والتفصيلية. وقد انتهى عمل المجلس بآخر جلسة له في اليوم السادس من شهر يناير لسنة ١٩٦٢م، كما شغل العم بدر السالم

(١) من مقال النائب عبدالله عبدالرحمن النيباري في جريدة (الجريدة) بتاريخ ٢٣ / ٨ / ٢٠١٢م.



اللوحۃ التكريمية للعم بدر السالم رحمه الله أثناء تكريمه في غرفة التجارة

وقد ساهم المحسن بدر سالم العبد الوهاب رحمه الله بتبرعاته الخيرية منذ تأسيس اللجنة الشعبية لجمع التبرعات وخلال مسيرتها لمساعدة وإغاثة العديد من الدول المنكوبة والتي تعرضت لأزمات إنسانية أو كوارث طبيعية كالزلازل والفيضانات أو الحروب وغيرها، وجاءت قائمة تبرعاته وفق التسلسل التالي^(١):

١- جمهورية مصر العربية

حظيت مصر - بصفتها الشقيقة الكبرى للدول العربية - بدعم كثير من محسني الكويت وغيرها من الدول.. وقد تعدد مجالات الدعم التي شارك فيها صاحب هذه السيرة الطيبة في مصر، فكانت على النحو التالي:

- دعم مصر بعد العدوان الثلاثي عام ١٩٥٦م:

لما وقع العدوان الثلاثي على مصر - عقب قرار الرئيس جمال عبدالناصر

(١) المبالغ التفصيلية لهذه التبرعات وأسماء الدول في كتاب: اللجنة الشعبية لجمع التبرعات.. سفينة الخير الكويتية وعطاؤها بين موائئ النكبات د. عبدالمحسن عبدالله الجارالله الخرافي - الكويت ٢٠٠٧م.

إغاثة ضحايا زلزال ١٩٩٢م:

وعندما وقع زلزال عام ١٩٩٢م في مصر، تبنت اللجنة الشعبية لجمع التبرعات، مشروعاً لدعم الأرامل والثكالي والأطفال ممن فقدوا عائلهم ومأواهم، من خلال إنشاء وحدات سكنية لهذه الأسر، بلغت مائتين وأربعاً وستين وحدة سكنية، وقد ساهم المحسن بدر سالم العبدالوهاب رحمه الله ضمن القائمة الأولى من المتبرعين، في أكتوبر عام ١٩٩٢م.

في حفل توقيع عقود الوحدات السكنية في عرصة «سبار» من

٥٣٤ شقة من الشعب الكويتي والجالية المصرية لمتضرري الزلزال في مصر

■ الوحدات السكنية في حي اطلق عليه «حي الكويت» بالمقطم.

كتب - هتمام أبو شادي

صرح السفير المصري بالكوييت انه في خلال اربعة الازل التي حصرتها انها مصر كان هناك توجه شعبي كويتي لمساعدة منكوي الزلزال حيث قامت ثلاثة جهات بجمع التبرعات وهي اللجنة الكويتية المشتركة للاغاثة واللجنة الشعبية لجمع التبرعات بالإضافة الى الحاد والخطة المصرية بالكوييت. بهذه المساعدات تمكنا من شراء ٥٣٤ شقة لازمل متضرري الزلزال بالإضافة لدفع مقدم ٣٣٣ شقة انرى لغير القادرين على دفع مقدم الشقة . وقامت الحكومة المصرية بتسليم الشقق لاستحقها . وقد تم تجميع هذه الوحدات السكنية في حي صغير اطلق عليه اسم «حي الكويت بالمقطم» وسوف يطلق اسماها الجهات التي قدمت التبرع على الشوارع المحيطة بالحي بالإضافة الى اسم المرحوم المتبرع

عبد الله المبارك الصباح حيث ان اسرته تبرعت بصوالي مليون جنيه مصري . جاء هذا اثناء توقيع العقود الخاصة بشراء الوحدات السكنية لمتضرري الزلزال بقرعة تجارة وصناعة الكويت لمس وقال يوسف جاسم الحني رئيس اله ئة الخيرية الاسلامية العالمية والذي قام بالتوقيع عن اللجنة الكويتية المشتركة للاغاثة ان هذه التبرعات تعتبر تضامنا من الشعب الكويتي مع الشعب المصري الشقيق في محتته التي التت به ونوع من التعاون على الخير وبمثل ما يستطيع السلم ان يقدمه لمساعدة اخيه السلم في الكوارث . ونرجو ان يزداد هذا التعاون حتى نحقق لامتنا الاسلامية حسن تعاون على الخير . واضاف ان اللجنة الكويتية المشتركة للاغاثة تبرعت بملويين ٢٣٢ الحد جنيه لاقامة ١٦٢ وحدة سكنية واللجنة الشعبية لجمع التبرعات قامت

بذفع مقدم ٢٦٢ وحدة سكنية . ١٥ الف جنيه لكل وحدة . والجالية المصرية بالكوييت قامت بشراء ١٠٨ وحدة سكنية وسوف يقوم بيت الزكاة الكويتي بالتعاون مع بيت الزكاة المصري بوضع حجر الأساس لمسجد في الحي بالإضافة الى بعض المرافق الأخرى . وقد ساهم في هذه التبرعات وزارة الاوقاف والشئون الاسلامية ومنظمة الدن العربية وقام بالتوقيع على العقود عن اللجنة الشعبية لجمع التبرعات يوسف عبد العزيز الطليح مع رئيس الهيئة العامة لتعاونيات البناء والاسكان المصري المهندس علي معروف والذي تسلم شيكاً بـ ٣٢٠ من حملة التبرعات وسوف يسلم المبلغ الباقي في حفل توزيع الوحدات السكنية في الرابع عشر من الشهر الجاري بحضور وزير الاوقاف الكويتي ورئيس اللجنة الكويتية المشتركة للاغاثة ومدير عام بيت الزكاة الكويتي عبد القادر العجيل.

خبر تأسيس حي الكويت في منطقة المقطم بالقاهرة

٢- الجزائر

وكانت الجزائر من الدول التي لقيت دعماً وعوناً من جهود وتبرعات صاحب هذه السيرة الكريمة، وجاءت تبرعاته لها على النحو التالي:

٣ - فلسطين

كانت وستظل القضية الفلسطينية هي القضية الأم بالنسبة للعرب والمسلمين في كل مكان، لمكانة الأقصى والقدس في قلب كل عربي ومسلم. لذا كان للمحسن بدر سالم العبد الوهاب رحمه الله جهود وتبرعات لدعم الفلسطينيين، مما يؤكد صدق انتمائه لعروبته وإسلامه. حيث أسهم رحمه الله في حملات دعم الشعب الفلسطيني على عدة مراحل وخلال سنوات متعددة:

- فقد تبرع رحمه الله بواسطة ابنه غازي في يوم ١٣/٨/١٩٧٩م.
- كما تبرع ضمن قائمة تبرعات أهل الكويت لصالح العمل الفدائي الفلسطيني بواسطة ابنه غازي أيضاً يوم ٤/١٠/١٩٨١م.
- وتبرع أيضاً ضمن القائمة نفسها، بواسطة ابنه طارق يوم ٢٤/٢/١٩٨١م.
- وتبرع من خلال ابنه غازي ضمن كشف التبرعات الفردية لصالح أسبوع نصره القدس.
- وتبرع ضمن القائمة الثانية بأسماء (المتبرعين دعماً للانتفاضة - أفراد) بواسطة ابنه غازي في ١٤/٢/١٩٨٨م.
- وتم تقديم تبرعات بأسماء أحفاده مشعل وسالم ورشا أبناء غازي بدر السالم.
- كما تبرع ضمن القائمة الأولى بأسماء المتبرعين لدعم الانتفاضة الفلسطينية يوم ٣١/١/١٩٨٨م.

وقد بدأت (الحقبة التاريخية) كفكرة بسيطة من العم العجيري، وأصبحت حملة كبيرة بفضل الله، نتيجة افتتاح المحسن بدر المطوع رحمه الله هذا العمل وتقديم مبلغ كبير آنذاك لشراء الحقبة، حيث تبعه كثير من التجار، وتم جمع مئات الآلاف لصالح ضحايا العدوان الإسرائيلي على لبنان الشقيق.

كما كان له جهود أخرى في دعم لبنان عبر إنشاء القصر البلدي والمستوصف الخيري عام ٢٠٠٦م، دعماً لهذا البلد العربي الشقيق، وبياناً لما يمكنه له أهل الكويت من محبة ومودة واهتمام بأحواله.



لوحة بناء القصر البلدي ومستوصف خيري في قرية «قرنايل» في بعبداء بلبنان، تأسس على نفقة مبرة المحسن بدر السالم المطوع

٥ - باكستان

إثر الحرب المؤلمة بين الهند وباكستان عام ١٩٧١م، قامت اللجنة الشعبية لجمع التبرعات أواخر عام ١٩٧١م بحملة تبرعات لصالح

إخواننا المسلمين منكوبي الحرب، وناشدت المواطنين والمقيمين على أرض الكويت للتبرع لمؤازرة إخوانهم المتضررين من ويلات الحروب الهندوسية ضدهم.

وكان المحسن بدر السالم المطوع رحمه الله ضمن القائمة الأولى بأسماء المتبرعين لصالح شهداء باكستان، حيث تبرع عام ١٩٧٢م بواسطة ابنه غازي.

٦- مساعدة شعب إريتريا

عندما عانى الشعب الإيتري من الاحتلال الإثيوبي لأراضيه، هب الشعب الكويتي الكريم - عن طيب نفس وحب في البذل والعطاء - لنصرة إخوانهم في العقيدة والدين من الشعب الإيتري.

وكان المحسن بدر السالم رحمه الله ضمن القائمة الأولى بأسماء المتبرعين.

كما تبرع مرة أخرى ضمن القائمة الخامسة من التبرعات في أكتوبر ١٩٨١م.

وتبرع على مرحلتين أيضاً ضمن قائمة الحملة الأخيرة للتبرعات لصالح شعب إريتريا.

٧- مساعدة شعب أفغانستان

وقد ساند رحمه الله شعب أفغانستان الذي تعرض لظروف صعبة ومجاعات، وقدم آلاف الشهداء وعشرات الآلاف من المعاقين والمصابين نتيجة الحروب الشرسة عليه من الاتحاد السوفييتي الشيوعي قبل تفتته، فتبرع المحسن بدر السالم لإغاثة ضحايا الحروب والكوارث في أفغانستان في المرحلة الأولى عام ١٩٨٠م، وتبرع ضمن المرحلة الثانية أيضاً.

٨- مساعدة شعب بنجلاديش

وقدم رحمه الله مساعدات مالية - عام ١٩٨١م - لصالح فقراء بنجلاديش - وهي من دول جنوب شرق آسيا ومن أفقر بلاد العالم، ولها جالية كبيرة في بلاد الخليج ومن بينها الكويت عبر اللجنة الشعبية لجمع التبرعات، بعدما تتادت اللجنة لإغاثة شعب بنجلاديش بعد عدة كوارث طبيعية كالسيول والفيضانات وغيرها.

٩- مساعدة شعب اليمن

تبرع المحسن بدر سالم العبدالوهاب رحمه الله لإغاثة المتضررين من الزلازل المدمرة في اليمن، وخاصة لمساعدة ضحايا الزلزال الأخير الذي ضرب محافظة ذمار في اليمن الشمالي (أثناء فترة الانفصال) عام ١٩٨٩م، وخلف أضراراً ضخمة في الممتلكات والأرواح، كما تبرع في العام نفسه بواسطة ابنه غازي.

١٠- مساعدة شعب العراق

تبرع رحمه الله لمساعدة شعب العراق عام ١٩٨٦ على مرحلتين، ثم تبرع ثالثة بواسطة ابنه غازي، لدعم ومؤازرة الشعب العراقي المنكوب بالحروب التي دُمِر خلالها اقتصاده، وتهدمت بنيته الأساسية، وأصبح في حاجة ماسة إلى المساعدة.

كما بادر رحمه الله بالمساهمة المالية في إعادة إعمار مدينة الفاو في العراق عام ١٩٨٨م.

Bader Salim Abdulwahab KUWAIT - ARABIA Telegram : " OSAMA " Tel. 433610 437467 P. O. Box 1478 - Safat - Kuwait Date _____ 197	بدر سالم العبد الوهاب تليفونياً : « أساما » ٤٣٣٦١٠ تلفون ٤٣٧٤٦٧ ص.ب ١٤٧٨ - الصفاة - الكويت التاريخ ١١٧ / ١٩٨٩ / ١٩٧
--	---

طيف السيد الفاضل الحاج يوسف الفليح بدم
 نية طيب

أسلفت كتابكم الموعز ١٩٨٩ / ١ / ١٠ واسترجم على ذلك بدم طيب
 مبلغ - ٥٠٠٠٠ دينار فقط عمود الف دينار لصالح متصرفي اليمن
 وايضاً مبلغ - ٢٠٠٠٠ دينار فقط عمود الف دينار لصالح اعمار مدينة الفاو
 وايضاً مبلغ - ٥٠٠٠٠ دينار فقط عمود الف دينار لصالح بنفلاوس ولم
 اسجل لديكم كما ذكرتم مبلغ - ٢٠٠٠٠ دينار فقط عمود الف دينار لصالح
 الانتفاضة في فلسطين المحتلة مع العلم قبل اجتماعي باسبرسيم ارسلت
 ابن طارقت الى الاردن مرشده لرفع مبلغ لصالح الانتفاضة واسرعاي يحفظهم
 وتنصلوا يقبول فائق الاحكام

١ - ارسال رقم ٥١٧ / ١٩٨٩
 ٢ - ارسال رقم ١١٩ / ١٩٨٩
 ٣ - ارسال رقم ١٢٥ / ١٩٨٩

خطاب العم بدر السالم رحمه الله للحاج يوسف الفليح رئيس اللجنة الشعبية والذي يعتبر
 أنموذجا للبدل والعطاء لإغاثة إخوانه في الدين والعروبة

١١- تبرعه لإنقاذ شعب الصومال من الجوع والجفاف:

لم يتوان المحسن بدر السالم رحمه الله - كما أشرنا مراراً - في
 مساعدة المحتاجين والضعفاء ونصرتهم؛ ما استطاع إلى ذلك سبيلاً،
 إيماناً منه بقول الرسول صلى الله عليه وسلم «إذا مات ابن آدم انقطع عمله
 إلا من ثلاث: صدقة جارية أو علم ينتفع به أو ولد صالح يدعو له»، وكانت

وجهته هذه المرة إلى بلد إفريقي فقير عاني كثيراً من المجاعات والحروب والفقر والمرض، وهو الصومال، حيث تبرع رحمه الله لشعب الصومال في أغسطس عام ٢٠١١م ليستطيع مقاومة الجفاف والجوع.

مشروع مجمع حفصة سلمان البدر بمصر:

وحفصة سلمان البدر هي زوجة المحسن بدر سالم العبد الوهاب رحمه الله، وقد تبرع بنفقة هذا المشروع الذي تم إنشاؤه بمنطقة عينية - نصر النوبة في محافظة أسوان بجمهورية مصر العربية، بتكلفة قدرها: ٢٠٥٠٠٠ د.ك (مائتان وخمسة آلاف دينار كويتي) شاملة البناء والتأثيث والتجهيز، وهو عبارة عن مجمع إسلامي تم تنفيذه من خلال بيت الزكاة في الكويت، ويتكون مجمع حفصة سلمان البدر مما يلي:

- مسجد بمساحة ٢٤٠٠م^٢، (يشمل صحن المسجد ومصلى للسيدات ومئذنة بارتفاع ٣٠ متراً وخدمات).

- مستوصف مكون من دورين مساحة كل منهما ٢٥٠ م^٢، يحتوي على جميع



التخصصات (باطنية، أطفال، أسنان، نساء، رمد، أنف وأذن وحنجرة، معمل، غرفة عمليات وملحقاتها من تعقيم وإفافة وغيرها)، مع تجهيز جميع العيادات وغرفة العمليات والمعمل بالمعدات والأجهزة الطبية اللازمة.

جانب من مجمع حفصة سلمان البدر

- معهد أزهرى من ثلاثة أدوار مساحة كل واحد منها ٥٠٠ م^٢، يتضمن ٢٠ فصلاً دراسياً ومكتبة وغرفاً للإدارة ومصلى للطلبة.

- دار مناسبات ومكتبة تحفيظ القرآن الكريم، مساحة كل منهما ٢٥٠ م^٢، (الدور الأرضي: دار مناسبات، والدور الأول: مكتبة ومكتب تحفيظ القرآن الكريم).

كما تبرع رحمه الله بعشر سيارات إسعاف لخدمة المركز، بناء على طلبهم الذي بين حاجتهم لهذا الدعم، لاستكمال مسيرة المركز المهمة لخدمة المرضى والمحتاجين هناك.



صور من مشروع مجمع حفصة سلمان البدر بمصر

دعم مشاريع خيرية أخرى:

- يقول النائب عبدالله النيباري في مقال له بجريدة القبس بعنوان (بدر السالم.. منبع العطاء) بتاريخ ٢٣ / ٨ / ٢٠١٢م: «العم أبو غازي، من أبرز ما يذكره عنه أصدقاؤه ومعارفه ومن خالطه، إنكاره الذات والبعد عن البروز، فقد عمّر مسجداً أنشأته قديماً إحدى العائلات الكويتية، في موقع قريب من المسجد الكبير، بجانب موقع البنك المركزي بتكاليف كبيرة، وقامت البلدية بعد اكتمال الإعمار بوضع اسمه يرحمه الله عليه، فطالبهم برفع اللافتة التي تحمل اسمه ووضع اللافتة الأصلية».
- كما يذكر ابنه أسامة بدر السالم أن والده تبرع لصالح جمعية رعاية المعاقين الكويتية بتقديم جميع المواد الانشائية ومواد البناء اللازمة لإنشاء مقر الجمعية.

دوره الوطني:

كان للمحسن الكريم صاحب هذه السيرة المباركة دور وطني يُذكر فلا يُنسى، ويُشكر ولا يُنكر، سواء في وقت الحرب أو في وقت السلم، ففي وقت الحرب كان له دور وطني كبير من خلال:

تبرعه لدعم المجهود الحربي الكويتي

قبيل الغزو الصّدامي للكويت أعلنت وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل عن فتح باب التبرع أمام المواطنين والمقيمين، لنصرة الكويت ودعم المجهود الحربي الكويتي في وجه أطماع الجار الشمالي الذي حشد قواته على الحدود، وكلفت اللجنة الشعبية لجمع التبرعات بجمع الأموال، فهب أهل الكويت كعادتهم للمشاركة في تلك الفرعة الكويتية من أجل الوطن الغالي، فتبرعوا في سباق الوفاء والفتاء لبلدهم الحبيب، وكان منهم المحسن بدر السالم رحمه الله، الذي لم يتوان في دعم المجهود الحربي الكويتي، وتبرع

تكريمه:

تم تكريم المحسن بدر السالم المطوع رحمه الله مرات عديدة لمساهماته الاقتصادية الوطنية، ومنها تكريمه في افتتاح مبنى غرفة التجارة والصناعة الحالي في ديسمبر عام ١٩٩٩، بحضور سمو الأمير الراحل الشيخ جابر الأحمد رحمه الله وكذلك في نوفمبر ٢٠٠٩ أثناء الاحتفال بيوبييل الغرفة الذهبي، الذي كرم فيه صاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد رؤساء غرفة التجارة والصناعة، كما تم تكريمه في مناسبات أخرى سُجلت في مسيرة الفقيد الكبير رحمه الله.



العم بدر السالم رحمه الله عضو اللجنة الشعبية لجمع التبرعات أثناء تكريمه في إحدى المناسبات

قالوا عنه

كتب كثيرون وتحدث عديدون عن العم بدر السالم رحمه الله. وفيما يلي نماذج مما قالوا عنه:

علي الغانم

العم بدر سالم المطوع رجل له تاريخ طويل حافل بالأعمال الخيرة، فهو من رجالات الاقتصاد الكويتي، حيث ساهم - بالتعاون مع آخرين - في تأسيس غرفة تجارة وصناعة الكويت حتى تاريخ تقاعده، كما أن له أيضاً إسهامات عديدة في العديد من المجالات الاقتصادية.

عبدالله النيباري

ودعت الكويت بقلوب خاشعة المرحوم بدر سالم العبد الوهاب المطوع، الذي عرفه أهل الكويت واحداً من أكثر رجالها نبلاً وإخلاصاً لوطنهم الكويت وأهلها ولأمتهم العربية ولل قضايا الإنسانية بشكل عام. فقد عاش أبو غازي مرحلة التحرر الوطني التي اجتاحت العالم الثالث بعد الحرب العالمية الأولى، وتصاعدت بعد الحرب العالمية الثانية، حيث كان من الداعمين لجهود النضال والتحرر والمقاومة في مصر والجزائر وفلسطين والعراق وغيرها، وكان من مدوا يد العون والإغاثة لكثير من البلدان الفقيرة والمنكوبة كلبان واليمن والصومال وأفغانستان وباكستان وغيرها.

أما عن دوره الوطني في دعم بلاده الحبيبة أثناء غزو صدام للكويت فكان عوناً لنشاط الكويتيين في لندن، يمدهم بما يحتاجون، وفي الوقت نفسه أبلغ أولاده في الكويت بأن يتصرفوا في كل ما يملك في الكويت واستخدامه لإغاثة الكويتيين. ومن حرصه كان يبلغ أبناءه بدفع المساعدات بطريقة رمزية، فمرة اتصل بي ابنه طارق وقال: «الوالد يسلم عليك، وقال لي اتصل بزوجة فلانة (زوجتي) ولم يذكر اسمك الصريح حذراً وخوفاً عليك، وشوف حاجته وجماعته واللي حواليه».

د. أحمد الخطيب

لقد لعب أبو غازي رحمه الله دوراً مميزاً منذ بداية الخمسينيات لا يقل بحال من الأحوال عن دور غيره من التجار الوطنيين. لقد كان في منتهى السخاء في دعم العمل الوطني طوال معرفتي به، ولم يكتف بالتبرع بل كان يجمع لنا التبرعات من معارفه أيضاً، بالتعاون مع المرحوم دخيل الجسار «أبو عبد الله» رحمه الله.

لقد غادرنا بوغازي بصمت ولم يطلب جزاءً ولا شكوراً، فرأيت من واجبي أن أقدم شهادتي الشخصية لما عرفته عنه. وسيظل دائماً في ذاكرتنا نسترشد به وبأمثاله في حبنا وإخلاصنا لوطننا العزيز.

د. وائل الحساوي

لا شك أن الكويت تفخر بكثير من رجالات الخير الذين لهم بصمات كبيرة في العمل الخيري. ونسأل الله أن يكون العم بدر السالم من الذين تقبل الله منهم وجعلهم من أصحاب الجنة، كما أن وفاته في شهر رمضان وفي العشر الأواخر لها دلالتها، وكيفيه قول النبي صلى الله عليه وسلم «من أثبتتم عليه خيراً فقد وجبت له الجنة» أو كما قال. وتذكر الناس لعمل العم بدر هي بشرى صالحة له إن شاء الله.

أسامة النصف

كان رجلاً فاضلاً وله أياد بيض كثيرة في العمل الخيري والوطني، وشارك في الحياة الاقتصادية بكل ما كان لديه من علم، حيث استفادت غرفة التجارة والصناعة من حكمته في قراراته، التي كانت تُبنى على أسس وقواعد علمية، وكان من الرواد الأوائل في العمل الخيري والتجاري في الكويت.

فهد الجوعان

كان العم بدر السالم العبد الوهاب من الشخصيات الاقتصادية النادرة. فقد كان عصامياً وصاحب مصداقية لا مثيل لها، ومثلاً يحتذى. وله بصمات واضحة في نشأة الكويت الحديثة، وله دور كبير في إدخال شركات القطاع العام بالكويت، كانت حياته مليئة بثروة بالعبء وأعمال الخير، وكان رحمه الله عضواً في المجالس البلدية والمعارف والصحة، التي تم تشكيلها قبل الاستقلال، وعضواً في مجالس إدارات كثير من الشركات، وكان عضواً في غرفة تجارة وصناعة الكويت، وفي اللجنة الشعبية لجمع التبرعات، ولجنة بيوت ذوي الدخل المحدود. وبالرغم من كبر سنه إلا أنه كان يحترم الكبير والصغير، وكان معروفاً بتواضعه وأخلاقه الحميدة وكان محبوباً بين الناس، وكان يدعم أفكار الشباب الذين يعملون في القطاع الخاص، وكان لا يبخل على أحد ممن يريد النصيحة في جميع المجالات.

عبد الوهاب الوزان

العم بدر سالم المطوع يعتبر من الشخصيات الفذة التي لها بصمات فاعلة جداً في خدمة الاقتصاد الكويتي، وفي الوقت نفسه له بصمات في الأعمال الإنسانية والخيرية، كان رجلاً مشهوداً له بوطنيته وعروبه التي برزت من خلال دفاعه عن حقوق الفلسطينيين، كما كان العمل الخيري يجري في عروق هذا الرجل. وسيسجل التاريخ هذا العمل الإنساني والدور الوطني الذي قام به الرجل في خدمة الاقتصاد.

م. سعود حشف المطيري

نعزي الأمة الإسلامية والعربية بهذا المصاب الجلل والخسارة الكبيرة للعالم الإسلامي.. فالعم بدر سالم العبد الوهاب المطوع، رحمه الله، علم من أعلام الخير، خدم الدعوة الإسلامية، ونذر نفسه لخدمة الإسلام والمسلمين، وكان محباً للفقراء والمساكين ومحباً للعلماء والجمعيات الخيرية.

المصادر والمراجع:

- مقابلة مع ابنه أسامة بدر السالم العبد الوهاب المطوع.
- د. عبد المحسن عبدالله الجارالله الخرافي - الأيادي البيض.. سجل الوفاء للمحسنين الكويتيين في مجال دعم الخدمات الصحية - الطبعة الأولى - الكويت ٢٠٠٤م.
- د. عبد المحسن عبدالله الجارالله الخرافي - اللجنة الشعبية لجمع التبرعات.. سفينة الخير الكويتية وعطاؤها بين موائئ النكبات - الكويت ٢٠٠٧م.
- جريدة الأنباء - عدد ١٨ / ٨ / ٢٠١٢م.
- جريدة الراي - العدد: ١٢١٦٢١ - ١٩ / ٨ / ٢٠١٢م.
- جريدة الجريدة - عدد ٢٣ / ٨ / ٢٠١٢م.
- جريدة الآن الالكترونية - ١٨ مايو ٢٠١٦م
- جريدة القبس - ٢٣ / ٨ / ٢٠١٢م.
- موقع غرفة تجارة وصناعة الكويت الالكتروني.
- وثق هذه المادة ابنه السيد أسامة.

دلالة إبراهيم بن عبد العزيز البجلي

(١٣٥٤ - ١٤٣٨ هـ) (١٩٣٥ - ٢٠١٤ م)

المولد والنشأة:

ولدت المحسنة دلالة إبراهيم عبدالعزيز المعجل في منطقة القبلة عام ١٣٥٤هـ الموافق للعام ١٩٣٥م، وترعرعت في كنف والدتها طيبة السيد ياسين الطبطباي رحمها الله، حيث كانت حينها أرملة إبراهيم المعجل رحمه الله آنذاك، ثم تزوجها راشد سند الفضالة والد إخوانها من أمها، وبعدها تزوجت والدتها انتقلت إلى منزل جدها عبدالعزيز المعجل، وقد تميزت بأنها كانت تعطي كل ذي حق حقه من الأقارب والأهل والمعارف في طبيعة اجتماعية جميلة تألف فيها وتؤلف، وتعطي فيها كل ذي حق حقه من الوصل والصلة.

صفاتها وأخلاقها:

إن للأخلاق شأنًا عظيمًا ومكانة عالية في الإسلام، فهي أثقل شيء في ميزان المؤمن يوم القيامة. ولذا نالت الأخلاق عناية فائقة في كتاب الله عز وجل وسنة رسوله عليه الصلاة والسلام. وكلما كان المؤمن أكمل أخلاقاً كان أعمق إيماناً. حيث أن النبي ﷺ قال: «مَا مِنْ شَيْءٍ أَثْقَلَ فِي مِيزَانِ الْمُؤْمِنِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ حُسْنِ الْخُلُقِ، وَإِنَّ اللَّهَ يُبْغِضُ الْفَاحِشَ الْبِدْيَّ»^(١)،

(١) رواه الترمذي وقال: حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

والأحاديث الواردة عن الأخلاق كثيرة. وقد تحلت المحسنة دلال المعجل
رحمها الله بالعديد من الأخلاق الكريمة والخصال الحميدة، منها:

بر الوالدين: حيث عُرف عنها واشتهرت ببرها بوالدتها طيبة السيد
ياسين الطبطباي رحمها الله. ولا نبالغ حين نقول إنه كان براً قل نظيره
في عالم اليوم، بينما لم تدرك من حياة والدها إبراهيم المعجل إلا قليلاً،
حيث توفي إلى رحمة الله تعالى وهي صغيرة.

صلة الرحم: كانت حريصة كل الحرص على التواصل مع أهلها،
صغيرهم وكبيرهم على وجه الخصوص، وبشكل يتجاوز القيام بالواجب إلى
ما هو أكبر، بما يشكل قدوة حسنة في هذا المجال.

الكرم والتواضع: تميزت رحمها الله بعلاقات اجتماعية جيدة مع
الآخرين، وتحلت بالكرم والجود والتواضع، فكانت إن أعطت أجزلت،
فأعطت عطاءً من لا يخشى الفقر. وإن أطعمت اختارت أجود الطعام
كيفاً وأكثره كماً، وإن تصدقت أعطت من المال ما هو كافٍ لحاجة صاحب
الحاجة أو يزيد، سواء كانوا من معارفها أو أقاربها، أو غيرهم. وكم شهد
لها شهر رمضان المبارك بالإشراف المباشر على إعداد الطعام وتوزيعه
بنفسها على أصحاب الحاجة، من تعرف منهم ومن لا تعرف! والطريف في
هذا السياق أن خدمها كانوا يوزعون الطعام على معارفهم من المحتاجين
بتشجيع منها، وقد كان يسعها - إن شاءت - ما وسع غيرها، كأن تتعامل مع
أحد المطاعم المتكفلة بإعداد الوجبات التقليدية للإفطار الجماعي فيتم
المطلوب وهي مستريحة تحت أجواء التكييف! ولكنها كانت تذهب بنفسها
إلى مطبخ بيتها لتشرف بنفسها على توزيع الطعام إلى قبيل الإفطار.

ولهذا الكرم والتواضع كانت تألف وتؤلف، فسرعان ما تقيم العلاقات

ينادونها باسمها، بل بصفتها «الحبيبة»، لأنها كانت بالفعل حبيبة الجميع، حيث فاض حنانها ومحبتها عليهم بشكل مميز، لا سيما أنها ذقت طعم اليتيم مبكراً بوفاة والدها في بواكير حياتها.

ومن اللطيف أن العمارة التي أوقفها رحمها الله تعالى، للإنفاق من ريعها في وجوه الخير كافة، أطلق عليها اسم «عمارة الحبيبة»، تيمناً بما كان أحفادها يطلقون عليها في يومياتهم، بما يعكس المحبة المتدفقة بين الطرفين في حياتها وبعد وفاتها.

أوجه الإحسان في حياتها:

أمر الله تعالى بالإحسان في مواضع عديدة في كتابه العزيز، منها قوله سبحانه: (إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ) (النحل: ٩٠)، وقوله: (وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ) (البقرة: ١٩٥).

يقول الحافظ ابن رجب في (جامع العلوم والحكم ٣١٢/١): «الأمر بالإحسان تارة يكون للوجوب كالإحسان إلى الوالدين والأرحام بمقدار ما يحصل به البر والصلة، والإحسان إلى الضيف بقدر ما يحصل به قرأه.. وتارة يكون للندب كصدقة التطوع ونحوها».

ويقول الشيخ عبد الرحمن السعدي في تفسيره (تيسير الكريم الرحمن ص ٤٤٧): «الإحسان فضيلة مستحبة، وذلك كنفع الناس بالمال والبدن والعلم، وغير ذلك من أنواع النفع، حتى إنه يدخل فيه الإحسان إلى الحيوان البهيم المأكول وغيره».

وقد تعددت أوجه الإحسان وصوره في حياة المحسنة دلال المعجل رحمها الله، فشملت ما يلي:

أولاً: عمارة المساجد

المساجد بيوت الله، من دخلها فقد حل ضيفاً على ربه، فلا قلب أطيب،



لقطة خارجية للمسجد



اللوحة النحاسية في مدخل المسجد



اكتظاظ المسجد بالمصلين داخله وخارجه

وبعد مرور ثلاث سنوات على تأسيس المسجد الأول باسم والدها رحمه الله، جاء تأسيس المسجد الثاني وقد حمل اسم المحسنة نفسها - جزاها الله خيراً وتقبل الله منها - وهو مشروع رقم ١٣٠، وتأسس بواسطة ابنتها الوفية البارة وفاء محمد البراك، بمنطقة دكهن أيسا - بهولا - بنجلاديش، في فبراير عام ٢٠١٤، بتكلفة قدرها ١٣٨٠٠ د.ك (ثلاثة عشر ألفاً وثمانمائة دينار كويتي).

ثانياً: بناء مدرستين ببנגلاديش



لقطة خارجية للمسجد



اللوحة النحاسية في مدخل المسجد



جموع المصلين في افتتاح المسجد

إن أهمية التعليم تماثل أهمية الماء والهواء دون مبالغة، فإن كانت تلك العناصر المادية هي ما تبقى الإنسان حياً، فإن التعليم يجعله قادراً على الإبداع ويجعله أكثر فاعلية، ويزيد من قدرته على إعمار الأرض وتتمية مجتمعه. وبالعلم والمال تبني الدول مجدها، وتشيد ببيان حضارته، وتتبوأ المكانة اللائقة بها بين أمم الأرض. قال الشاعر:

بالعلم والمال يبني الناس ملكهمو
لم يُبْنِ ملك على جهل وإقلال
ونظراً لظروف دولة بنجلاديش فقد كانت وجهة المحسنة رحمها الله، لتأسيس مدرستين بها كما أسست بها مسجدين بفضل الله تعالى، وذلك

على النحو التالي:

١- مدرسة إبراهيم عبدالعزيز المعجل

وكما أسمت المحسنة أحد مسجدي بنجلاديش باسم والدها رحمه الله من باب الوفاء فقد أسمت المدرسة - التي تم إنشاؤها في منطقة جنوتا بازار بمدينة بهولا بالقرب من المسجد المشار إليه سابقاً - أيضاً باسم والدها إبراهيم عبدالعزيز المعجل رحمه الله، وتم إنشاؤها في شهر ديسمبر من عام ٢٠١٢م، لتكون نبراساً للعقول بهدف تنشئة وتخرج أجيال متعلمة واعية تسهم في بناء بلدها على أسس قييمة ودعائم متينة.

وقد بلغت تكلفة تأسيس هذه المدرسة ١٤٠٠٠ د.ك (أربعة عشر ألف دينار كويتي).

٢- مدرسة محمد البراك ودلال المعجل:

أما المدرسة الثانية - والتي تأسست بفضل الله على نفقة



اللوحه الرئيسية أعلى المدرسة



مدرسة إبراهيم عبدالعزيز المعجل الحفظية

والمدرستين، ليستمروا في أداء رسالتهم على الوجه الأكمل، قامت المحسنة دلال المعجل رحمها الله ببناء عدد من المحلات التجارية الوقفية بجوار المدرسة التي أسستها في منطقة جنوتا بازار بمدينة بهولا، في شهر مارس من عام ٢٠١٤م. وبلغت تكاليف تأسيس المحلات ٣٦٠٠ د.ك (ثلاثة آلاف وستمئة دينار كويتي).

رابعاً: تبرعاتها وصدقاتها

لقد عنيت المحسنة دلال المعجل رحمها الله كذلك بالتبرعات والصدقات



صور متعددة للمحلات الوقفية المتنوعة التي أسستها المحسنة دلال إبراهيم المعجل لتخدم المدرستين والمسجدين

لبعض الشعوب الفقيرة والمنكوبة، من خلال بعض الجمعيات الخيرية، حيث تبرعت لصالح قطاع آسيا في الرحمة العالمية بمبلغ ١٢٧٠ ديناراً لأعمال الخيرات. وأعالت عدد من الأسر السورية النازحة، فضلاً عن فقراء في بلاد أخرى خليجية.

وقد شاركت رحمها الله من خلال اللجنة الشعبية لجمع التبرعات ضمن القائمة الثانية لأسماء من استجابوا لنداء اللجنة للتضامن معها في تنفيذ الرغبة السامية لصاحب السمو أمير البلاد بإرسال معونات ومواد إغاثة عاجلة لمساعدة الشعب الصومالي الشقيق في محنته المزدوجة (آفة الجفاف وآفة الجوع)، حيث تبرعت بمبلغ ١٠٠٠ دينار كويتي في شهر سبتمبر عام ٢٠١١م.

خامساً: الوقف الخيري

الوقف أفضل أنواع الصدقات وأنفعها وأدومها، وأغراضه ليست قاصرة على الفقراء والمساكين وحدهم، أو دور العبادة والعناية بها فحسب، بل تتعدى ذلك إلى أغراض أخرى مثل: دور العلم، والمعاهد الشرعية، وطلبة العلوم الإسلامية القائمين على شريعة الله، والمستشفيات، والمجالات كثيرة متعددة.

وقد أوقفت رحمها الله تعالى عمارة وقفية تقع في شارع بغداد بمنطقة السالمية وهي من أفضل المناطق الاستثمارية الكويتية، للإنفاق من ريعها على كافة وجوه الخير، وقد أطلق عليها - كما ذكرنا آنفاً - اسم «عمارة الحبيبة»، حيث تضم هذه البناية ثمانية طوابق، ويتضمن كل طابق أربع شقق سكنية، بمجموع ٣٢ شقة، راجية أن تكون صدقة جارية عليها بعد وفاتها؛ عملاً بقول رسولنا الكريم: «إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من

ثلاث: صدقة جارية أو علم ينتفع به، أو ولد صالح يدعو له»^(١).



وفاتها: صورة عمارة «الحببية» الوقفية في شارع بغداد بمنطقة السالمية

بعد رحلة طويلة من العطاء في سبيل الله تعالى شملت مجالات البر والإحسان، انتقلت المحسنة دلال إبراهيم المعجل إلى رحمة الله تعالى في يوم الجمعة ٢١ من شهر الله المحرم عام ١٤٣٦هـ، الموافق ١٤ من نوفمبر عام ٢٠١٤ بمدينة الكويت، عن ثمانية وسبعين عاماً.

(١) رواه مسلم.

رحمها الله تعالى رحمة واسعة وأسكنها فسيح جناته وجعل أعمالها في ميزان حسناتها.

قالوا عنها:

قال عنها د. عبدالمحسن الحارالله الخرافي في مقال - من جزئين - بجريدة القبس ما يلي:

هي رمزية اجتماعية، حين تكون هذه الشخصية مفخرة للمرأة الكويتية ونموذجاً طيباً للعنصر النسائي الكويتي بتلقائيتها وأدائها وبشكل طبيعي لدور الأم والأخت والبنت والمواطنة الصالحة.

ولعله من المناسب في البداية أن أؤكد أنني فيما يلي من أوصاف لا أبالغ أو أزيد من عندي، إلا أنني مسؤول عن كل كلمة سأقولها بكل موضوعية وأمانة، بحكم ما أتيت لي من معرفة بعض التفاصيل عن قرب، كيف لا وقد شهد لي بذلك أحد الأقربين الأحباء لها، الأخ الفاضل د. سند راشد الفضالة، وهو أخوها لوالدتها، وهو غني عن التعريف بشخصيته الناجحة، حيث شهد أنها كانت رحمها الله مدرسة له في عطائها الإنساني والاجتماعي والخيري، وفي صلة رحمها، وفي برها بوالدتها، وفي حسن تعاملها، وفي تشكيلها الأسوة الحسنة له في عمل الخير من دون تردد.

أسأل الله العظيم أن يكون مثواها الجنة، وأن يجمعنا معها ومع المحسنين والمحسنات من أمثالها في مستقر رحمته، وأن تستمر هذه النماذج الاجتماعية الخيرية في المجتمعين الكويتي والخليجي، عندها سنطمئن أكثر إلى أن الدنيا لا تزال بخير.

المصادر والمراجع:

- مقابلة مع ابنتها وفاء محمد عبدالعزيز البراك. (أم محمد).

- جريدة الراي - سبتمبر عام ٢٠١١م.
- جريدة القبس العدد ١٤٨٩٩ - بتاريخ ٢٣/١١/٢٠١٤ ، والعدد ١٤٩٠٠ - بتاريخ ٢٤/١١/٢٠١٤
- جريدة الوطن - عدد ١٥ / ١١ / ٢٠١٤
- وثقت هذه المادة ابنتها وفاء محمد البراك (أم محمد).



سليمان عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن عثمان العيبان

(١٣٤٤ - ١٤٣٥ هـ) (١٩٢٥ - ٢٠١٤ م)

مولده ونشأته:

ولد السيد سليمان عبدالله محمد بن عبدالرحمن بن عثمان العيبان في الثاني من جمادى الآخرة عام ١٣٤٤هـ، الموافق للسابع عشر من ديسمبر عام ١٩٢٥م، في منطقة المرقاب. وينتمي إلى عائلة العيبان من قبيلة بني تميم من النواصر، التي يرجع أصلها إلى منطقة حائل في المملكة العربية السعودية، ولكنهم لم يمكثوا بها طويلاً، وانتقل الكثير منهم إلى منطقة سدير في نجد، وكان من أوائل من نرح منهم إلى الكويت - حوالي ١٨٧٤م - المرحوم محمد بن عبدالرحمن بن عثمان العيبان، حيث استقر عند أقارب له من عائلة السيف^(١).

وقد شب السيد سليمان في منزل والده القريب من مسجد الفليج، ثم انتقل إلى بيت خاله عبدالرحمن عبدالله الطويل، بعد وفاة والديه، وكان موقعه أيضاً بمنطقة المرقاب بالقرب من مسجد محمد حمود الشايع، وقد اشترى رحمه الله منزلاً مقابل قصر نايف بموقع بنك الائتمان الحالي، ثم سكن منطقة الشويخ فترة من الزمن.

(١) تاريخ نزوح العائلات الكويتية العريقة إلى الكويت، ودورها في بناء الدولة ونشأة الكويت حتى وقتنا الحاضر، فوزية الرومي.

وفي عام ١٩٦٢م اشترى قطعة أرض بمنطقة الشامية، وبنها وأقام فيها مع أسرته.

حياته الاجتماعية:

تزوج السيد سليمان رحمه الله عام ١٩٥٦م في سن متأخرة نسبياً - قياساً على أقرانه آنذاك - حيث تزوج في الحادية والثلاثين من عمره، من السيدة لولوة محمد عبدالعزيز السهلي. ولعل تنقله لفترات طويلة مع عائلته عدة مرات داخل الكويت، هو أبرز أسباب هذا التأخر. وقد وهبه الله عدداً من الأولاد هم عبدالله ومنذر وضاري وهيثم وبتول، وله سبعة عشر حفيداً.

تعليمه:

تعلم منذ صغره في الكتاب، وأجاد القراءة والكتابة والخط، واكتسب الكثير من العلم من السفر إلى الخارج للتجارة، وصار يتكلم اللغة الإنجليزية والهندية بطلاقة، ولم يكن ذلك غريباً، حيث كان كثير من التجار الكويتيين يقيمون في الهند عدة أشهر في السنة أكثر من تلك التي يقضونها في وطنهم الأصلي الكويت، طلباً للرزق وتكيفاً مع ظروف البحر وعواصفه التي تجعل فترات السفر إلى الهند ومنها إلى الكويت محدودة ومحددة.

عمله وتجارته:

إن طبيعة عمل المحسن سليمان العيبان رحمه الله فرضت عليه كثرة السفر إلى الخارج، منذ صغره وشبابه، لمتابعة أعماله وتجارته، بل إنه استقر بالهند - للسبب ذاته - عشر سنوات.

وكانت معظم أعماله التجارية رحمه الله في القطاع الأهلي، لكنه عمل في التموين فترة من الزمن مع السيد أحمد الفوزان وعبدالله بن سعد اللوغانى وعبدالخالق النوري وغيرهم.

الشعبي والحكايات والطرائف المتعلقة بذلك الموضوع. وكان يحرص على تعميق الارتباط الأسري وعلى زيارة الجيران وكبار السن والمرضى، وصلة أرحامه بالكويت والسعودية.

وكان له حضوره الاجتماعي في دواوين الكويت، وما يدور فيها من مناقشات وحوارات.

وكان - في الوقت ذاته - قائماً بواجباته نحو ربه عز وجل، حريصاً على طاعة الله تعالى، وكان يحث أهله وأولاده على الصدقة وفعل الخير، ويؤكد لهم حديث الرسول صلى الله عليه وسلم، أن المال لا ينقص من صدقة بل يزداد ويبارك الله فيه. وكان رحمه الله مدركاً أن الإحسان هو أن تعبد الله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه فإنه يراك، كما أخبر الحبيب الصادق المصدوق - عليه الصلاة والسلام - فظهر ذلك جلياً في أعماله الخيرية.

أوجه الإحسان في حياته:

الإحسان باب من أوسع الأبواب إلى جنة الرحمن في الآخرة، وباب للنجاة من الشدائد والمحن في الدنيا. قال الله تعالى: (لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ... (٢٦) (سورة يونس) وقال سبحانه: (هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ (٦٠) (سورة الرحمن).

قال الإمام ابن القيم رحمه الله: «من رفق بعباد الله رفق الله به، ومن رحمهم رحمه، ومن أحسن إليهم أحسن إليه، ومن جاد عليهم جاد عليه، ومن نفعهم نفعه، ومن سترهم ستره، ومن منعهم خيره منعه خيره». وقد ساهم المحسن سليمان العبيان - رحمه الله - في كثير من الأعمال الخيرية، لكنه كان ممن لا يستحسنون إشهار هذه الأعمال، رجاء قبولها، وعملاً بقول الله عز وجل: (قَالَ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ (٢٧) (سورة المائدة).

ومن أوجه الإحسان في حياته ما يلي:

بناء مسجد جامع في اليمن:

فضل بناء المساجد عظيم، وخيرها عميم، فعن أبي هريرة أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «أَحَبُّ الْبِلَادِ إِلَى اللَّهِ مَسَاجِدُهَا وَأَبْغَضُ الْبِلَادِ إِلَى اللَّهِ أَسْوَاقُهَا» (رواه مسلم).

ورغبة في نيل هذا الأجر والثواب، قام المحسن سليمان العيبان رحمه الله - قبل وفاته بعدة أشهر - ببناء مسجد في اليمن وبالتحديد بمحافظة حضرموت، في قرية سراء بمديرية الريدة الشرقية، على مساحة قدرها ١٢٠٠ متر مربع، وقد تبرع بجميع تكاليف البناء والتأسيس.

وتم العمل بفضل الله وافتتح المسجد في نهاية عام ٢٠١٥ م، وقد بلغ إجمالي تكاليف المسجد ثمانين ألف دينار كويتي، شاملة البناء والفرش بالسجاد وتجهيزه بالكامل، من كهرباء ونظام صوتي شاملاً كل مستلزماته.

ويتكون المسجد من مصلى للرجال (يتسع لألف ومائتي رجل تقريباً)، ومصلى للنساء (يتسع لمئتي مصلية تقريباً).

ومن فضل الله تعالى أن أبناء المحسن سليمان العيبان يستكملون مسيرة والدهم، من خلال تنفيذ وصيته بإرسال مبلغ شهري للقائمين على واجبات المسجد ونظافته. نسأل الله أن يجعل ذلك في موازين حسناتهم وميزان حسنات والدهم رحمه الله.



مسجد سليمان عبدالله العيبان في حضرموت باليمن



المسجد من الداخل

مركز بتول سليمان العيبان لهشاشة العظام بالكويت

قام المحسن سليمان العيبان رحمه الله ببناء مركز بتول سليمان العيبان لهشاشة العظام كمستشفى متكامل داخل سور مستشفى الولادة بالكويت، وتم تجهيزه بالكامل من بناء وأجهزة حديثة، تخدم هذا التخصص، وهو يهتم

بمعالجة مشكلات الهشاشة لدى المرأة خصوصاً، وتكلف إنشاء المركز (٨٠٠٠٠٠٠ د.ك) ثمانمائة ألف دينار.

وقد أطلق عليه اسم ابنته «بتول» - رحمها الله - التي توفيت قبل ذلك بسنوات قليلة، وقد بدأ حفر الأساس في ١/٧/٢٠٠٧، وتم تسليمه إلى وزارة الصحة يوم ١٢/٥/٢٠١٢.



مركز بتول العيبان لهشاشة العظام في منطقة الصباح الصحية بالشويخ قرب مستشفى الولادة



المحسن سليمان العيبان رحمه الله متوسطاً الوزير العبيدي وابنه عبدالله في حفل افتتاح مركز بتول العيبان لهشاشة العظام

ويتكون المركز من طابقين بإجمالي مساحة قدرها ألفا متر مربع، يضم الطابق الأول السجلات الطبية والطابق الثاني ست عيادات لخدمات الأشعة التشخيصية، وثلاث عيادات لفحص هشاشة العظام، وغرفتين وعيادتين لفحص الثدي، وعيادتين للسونار، إضافة إلى غرف متعددة لخدمة المركز.

والمركز مزود بأحدث الأجهزة الطبية للفحص والكشف عن هشاشة العظام، حيث يخدم مرضى مستشفى الولادة مع باقي المناطق الصحية عند الحاجة. وقد أخذ القائمون على تصميم المركز وتجهيزه بأحدث المواصفات والتقنيات، بما يحقق تقديم الرعاية الصحية التشخيصية والعلاجية وفقاً لأحدث معايير الجودة، للوقاية والتشخيص المبكر والعلاج والرعاية المتكاملة؛ للتصدي لمشكلة هشاشة العظام والتخفيف من معاناة المرضى، وتقديم الدعم اللازم لهم.

تبرعاته وصدقاته:

من رحمة الله بعباده المسلمين، وسعة فضله عليهم، تعدد أبواب الجنان وتعدد أوجه الخير والإحسان، فهذا باب الصلاة وهذا باب الصيام وذلك باب الصدقات وذلك باب الجهاد.. وهكذا. ولعل المحسن سليمان العيبان - رحمه الله - أكثر من أوجه الخير والإحسان في حياته وبعد وفاته - من خلال ثلثه الخيري - طمعاً في غفران الله ورضوانه.

ولما كان رحمه الله قريباً من ذوي رحمه حريصاً على صلتهم وبرهم - كما سبق أن أشرنا عند الحديث عن صفاته وأخلاقه - فقد حرص على أن يقوم بواجباته نحوهم خصوصاً ونحو المحتاجين عموماً في الكويت وخارجها، فأسهم رحمه الله - من خلال تبرعاته وصدقاته - في مساعدة الآخرين، ولكنه كان يفضل إخفاء الأعمال، فذلك أرجي للقبول، لقول تعالى: (إِنْ تَبَدُّوا لَصَدَّقْتَ فَنِعْمًا هِيَ وَإِنْ تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا الْفُقَرَاءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ ..) (سورة البقرة: ٢٧١).

ولم يكن رحمه الله يردّ من يلجأ إليه من أصحاب الحاجات، سواء من داخل الكويت أو خارجها، كما اهتم اهتماماً كبيراً بمساعدة المرضى في اليمن، لا سيما من كانوا يحتاجون إلى العلاج في الخارج، خصوصاً إذا كانوا معروفين من أسرهم وأقربائهم.

تعليم أبناء العاملين لديه:

أدرك المحسن سليمان العيبان رحمه الله أهمية العلم البالغة في رقي الأفراد وتحضر الشعوب، ونهضة الأمم، ولعل سفره خارج البلاد وتنقله بين العديد من الدول رسخ لديه هذا المفهوم.

ولم لا وقد تحدثت أول آيات - نزلت على قلب الحبيب صلى الله عليه وسلم - عن العلم من خلال القراءة؟: (أَقْرَأْ بِأَسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ﴿١﴾ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ

عَلَّقَ ﴿٢﴾ اِقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ﴿٣﴾ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ﴿٤﴾ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ (سورة العلق).
 لذلك أسهم رحمه الله في تعليم أبناء العاملين لديه، ومعظمهم من اليمنيين
 والهنود، حيث أوشك بعضهم على نيل الدكتوراه بالخارج. ويا لفرحته -
 بإذن الله - بهذا العمل الجليل عند لقاء ربه عز وجل، حيث قال النبي صلى
 الله عليه وسلم: «من دعا إلى هدى كان له من الأجر مثل أجور من تبعه، لا
 ينقص ذلك من أجورهم شيئاً». رواه مسلم.

ولا شك أن فضل العلم يشمل العلم الديني والعلم الدنيوي، فكلاهما
 جناح طائر لا يستغني عنه المجتمع المسلم ولا الأمة المسلمة.

دوره الوطني:

كان للمحسن سليمان العيبان رحمه الله دوره البارز في العمل العام،
 وخدمة البلاد في مجالات شتى من أبرزها ما يلي:

- ١- اختيار رئيساً للجنة التحكيم خلال أزمة سوق المناخ.
- ٢- كان أحد مؤسسي شركة ناقلات النفط الكويتية.
- ٣- عضويته في مجلس إدارة غرفة التجارة والصناعة بالكويت لمدة ٣٢
 عاماً منذ ١٩٦٧ إلى ١٩٩٨ متنقلاً خلالها بين لجان متعددة، ومقديماً ما
 يستطيع لخدمة بلده في المجال الاقتصادي؛ حيث تم اختياره لعضوية
 لجنة التسجيل والكفالات وعضوية لجنة التحكيم والخبرة والتعريفات
 وعضوية لجنة المشاريع العامة والإسكان.
- ٤- كان رحمه الله من مؤسسي بعض المؤسسات الاقتصادية والمصرفية
 الكويتية الكبرى.

وفي عام ١٩٥٢ تقريباً أتاحت له الفرصة للقاء الملك عبدالعزيز بن سعود
 رحمه الله، خلال وجوده في دولة الكويت ضمن لقاءاته مع رجالات الكويت
 وأعيانها.



صورة تاريخية للمحسن سليمان عبدالله العيبان عام ١٩٥٣ خلال شرائه للبضائع

وفاته:

بعد رحلة كفاح وعطاء في الحياة شارفت التسعين عاماً - ونجاحات عملية واجتماعية وترقُّ في العمل الخيري والتقرب إلى الله تعالى - توفي المحسن سليمان محمد عبدالرحمن العيبان في غرة جمادى الآخرة عام ١٤٣٥هـ الموافق للأول من أبريل عام ٢٠١٤ في دولة الكويت، بعد رحلة كفاح مع المرض كان خلالها صابراً محتسباً بحمد الله وتوفيقه.

رحمه الله رحمة واسعة وجعل أعماله في ميزان حسناته.

المصادر والمراجع:

- مقابلة مع ابنه هيثم سليمان العيبان
- جريدة الأنباء - عدد يوم الخميس ١٧/٥/٢٠١٢م.
- وكالة الأنباء الكويتية - كونا - يوم ١٦/٥/٢٠١٢
- موقع تاريخ الكويت.
- وثق هذه المادة ابنه هيثم سليمان العيبان.



عباس محمد رفيع حسين معرفي

(١٣٦٦ - ١٤٣٠ هـ) (١٩٤٧ - ٢٠٠٩ م)

مولده ونشأته:

ولد أ. د. عباس محمد رفيع معرفي يوم الإثنين ٢٤ ربيع الأول عام ١٣٦٦هـ الموافق ١٧ مارس عام ١٩٤٧م، ونشأ في كنف عائلة كويتية عريقة، عرفت بالتقوى والصلاح والبر والإحسان، وكريم الشمائل والخصال، فقد حباها الله من خيره وأسبغ عليها من وافر آلائه وجليل نعمائه، فاشتهر أبناؤها بالجد وحب العمل، وتميزوا بالنشاط والكدح وعلو الهمة، والنزاهة في ممارسة العمل التجاري.

وقد قدمت العائلة إلى الكويت في حدود عام ١٧٠٨ م، من بندر معشور في عربستان^(١)، وأسهمت بحظ وافر في تأسيس الكويت القديمة والحديثة، ولقد ورد ذكر هذه العائلة في مجموعة كبيرة من الكتب التي توثق لتاريخ الكويت ورجالها.

يذكر الأستاذ حمد محمد السعيدان^(٢) دورهم في سنة الهيلق ١٨٦٨م - ١٨٧١م، حيث قاموا، مع مجموعة من العائلات أشهرهم يوسف البدر ويوسف الصبيح وعبد اللطيف العتيقي وسالم بن سلطان بن فهد وبيت الإبراهيم، بمساعدة الأهالي ومد يد العون لهم.

(١) سيرة عالم .. د. عباس محمد رفيع معرفي - ديوان معرفي - الطبعة الأولى - الكويت.
(٢) الموسوعة الكويتية المختصرة - حمد محمد السعيدان - الطبعة الثالثة - مطبعة حكومة الكويت.

وقد رباه والده رحمه الله على الصدق والاستقامة ومكارم الأخلاق والقيم الإسلامية السامية. وكان والده عضواً في المجلس التأسيسي لمدة عامين، وهذه العضوية تعكس مكانته الاجتماعية أولاً، ومساهمته الوطنية ثانياً. تزوج أ.د. عباس معرفي رحمه الله ورزقه الله بطلال وفيصل وعبدالله وبنيتين.

تعليمه:

ترقى المحسن عباس معرفي السلم التعليمي من أوله، حتى حصل على بكالوريوس في الهندسة النووية من جامعة كاليفورنيا - الولايات المتحدة الأمريكية في سنة ١٩٧٣م.

- ثم نال درجة الماجستير في مجال الهندسة النووية من جامعة واشنطن - في يوليو ١٩٧٥م.

- ثم حصل على درجة الدكتوراه في مجال الهندسة الميكانيكية من جامعة ليفربول - المملكة المتحدة في ديسمبر ١٩٧٨.

ومما يجدر ذكره أنه كان لخاله المرحوم محمد تقي صالح معرفي دور في تشجيعه على متابعة الدراسات العليا، وأن ما حظي به من تعليم خارج الوطن، وما ناله من شهادات عليا من أرقى الجامعات جعله من أكثر أقرانه علماً.

ولا عجب - بعد كل هذه الدراسات المتعمقة والبحوث الجادة في فرع مهم من فروع العلم التطبيقي الحديث - أن يحصل على لقب «أستاذ» بعد أن تخصص في الهندسة الميكانيكية.

صفاته وأخلاقه:

قال صلى الله عليه وسلم: «أكثر ما يدخل الناس الجنة تقوى الله وحسن

- وشغل منصب رئيس مجلس إدارة التوجيه، في مؤتمر العرب الدولي الأول للطاقة الشمسية.

- وكان عضواً في اللجنة العامة لتوحيد رموز التدريب بوزارة النفط بدولة الكويت.

- وعضواً مؤسساً بجامعة الخليج للعلوم والتكنولوجيا.

- كما شغل منصب عضو مجلس إدارة العديد من الشركات وجمعيات النفع العام منها: شركة إياس التعليمية، الشركة الوطنية للخدمات البترولية، شركة وارة العقارية، مجموعة معرفي الهندسية، جمعية السكر الكويتية، وغيرها.

هذا فضلاً عن نشاطات تخصصية عديدة؛ فقد حضر مؤتمرات متنوعة في مجال التحويل الحراري وخليية الوقود، وإدارة الطاقة، وتعليم الهندسة، في أمريكا وإيطاليا وهولندا.

ومما يذكر هنا - بكل عرفان وشكر للدكتور عباس معرفي رحمه الله - أن الطاقة وتوفيرها كانتا همه الدائم، حيث كان يشرب الماء من «الفلتر» ويرفض شرب الماء المعبأ في علب بلاستيك لأنها تسهم في زيادة التلوث، أما عن سيارته فكانت من نوع «ساب ١٦٠٠ سي سي» قليلة الاستهلاك للوقود.

أوجه الإحسان في حياته:

يقول الله تعالى: (وَأَحْسِنْ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ) (سورة القصص: ٧٧)، وهو أمر قرآني أن يقابل الإنسان إنعام الله عليه بالإحسان على الآخرين، وتقديم الخير لهم، سواء بالمال، أو بالمشورة الصادقة، أو بالمواساة، وهذا ما تبادر إلى أذهاننا بمجرد أن ألقينا نظرة سريعة على صور الإحسان في

سيرة المحسن الكريم د.عباس معرفي رحمه الله، حيث شملت: المساجد، والمدارس والجامعات، والمستشفيات والمستوصفات، والآبار، والأضاحي، والدكاكين، ومساعدة الآخرين، والدعوة والإصلاح.

وبعد هذه النظرة السريعة، يحسن بنا أن نلقي نظرة متأنية على نماذج من عطاءه وإحسانه وبذله رحمه الله، وقد تم جمع هذه المعلومات بواسطة أسرته بعد وفاته، حيث لم يعلنها ولم يكتب عنها في حياته. وقد شملت أوجه إحسانه ما يلي:

أولاً: في مجال الدعوة ورعاية الأيتام

معلوم أن الدعوة ورعاية الأيتام كليهما من أفضل ميادين العمل الخيري، وما أكثر ما ورد في فضلهما في كتاب الله المبين وسنة رسوله الأمين. فعن الدعوة قال الله تعالى: (وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا...) (سورة فصلت)، وقال النبي عليه الصلاة والسلام: (من دعا إلى هدىً فله مثل أجر فاعله) وعن اليتامى قال عز وجل: (وَأَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدِينَ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ...) (سورة النساء). وقال النبي صلى الله عليه وسلم: (أنا وكافل اليتيم كهاتين في الجنة).. وأشار بإصبعيه السبابة والوسطى وفرق بينهما. (حديث صحيح).

وقد أولى المحسن د.عباس معرفي هذين المجالين عناية، فقام رحمه الله بإنشاء:

- ١- مركز إسلامي - بمطار لونغجي الدولي - بجمهورية سيراليون بتكلفة ٣٥٠٠٠ د.ك (خمسة وثلاثون ألف دينار).
- ٢- مركز عثمان بن عفان لرعاية الأيتام - بالصومال بتكلفة ٢٦٠٠٠ د.ك (ستة وعشرون ألف دينار).

٣- دار أيتام محمد رفيع معرفي ونجيبه معرفي يرحمهما الله - غينيا
بيساو بتكلفة ١٠٤٨٠ د.ك (عشرة آلاف وأربعمائة وثمانون ديناراً).

ثانياً: في مجال العلم والتعليم

لا عجب أن يُعنى المحسن عباس معرفي بالعلم والتعليم، وهو الذي بلغ فيه شأنًا كبيراً وقضى في رحابه زمناً مديداً، فرشف من رحيقه شهداً مصفى، ثم أخرجهم علماء نافعاً فيه شفاء للناس. وإذا كان قد ورد في الأثر «اطلبوا العلم ولو في الصين»، فإن هذا المحسن امتد أثر خيره وعطائه إلى الصين نفسها - التي أمرنا ذلك الأثر أن نطلب العلم ولو فيها لبعدها - حيث أنشأ بها مدرسة على نفقته الخاصة!.

- كما تبرع لجامعة الكويت بخمسائة نخلة، يستظل بظلها من شاء وينتفع بثمرها من أراد.

- وأنشأ مدرسة ومكتبة في سيراليون بإفريقيا.



مدرسة أ.د. عباس معرفي في سيراليون - إفريقيا



مكتبة أ. د. عباس معرفي في سيراليون - إفريقيا

- أسهم في بناء جامعة قيرغيزستان؛ حيث أسس مبنى مستقلاً به مكتبة وقاعات محاضرات وصالة علمية للكمبيوتر في المبنى الجديد لجامعة محمود كشغري بمدينة بشكيك.

- أنشأ مدرسة عباس محمد رفيع معرفي ووالديه «محمد رفيع حسين معرفي، ونجيبه صالح معرفي» (رحمهما الله)، في شي شيا بهايوان - ينتشوان بمقاطعة نينغشيا في الصين، بتكلفة قدرها ١٦٥٠٠ د.ك. (سنة عشر ألفاً وخمسمائة دينار)، وهي تنفيذ جمعية الرحمة والصدقة بالتعاون مع جمعية الإصلاح الاجتماعي في الكويت.



مدرسة أ.د. عباس معرفي في نينغشيا - الصين

- مدرسة محمد رفيع ونجيبه معرفي في غينيا بيساو بتكلفة قدرها ٦٠٠٠ د.ك (سنة آلاف دينار).
- أنشأ رحمه الله مدرسة للبنات في منطقة سكرودو في جمهورية باكستان (مشروع رقم ٤٠).



مدرسة أ.د. عباس معرفي للبنات في سكرودو - باكستان

٢- مشروع بناء وتأثيث مستشفى عباس محمد رفيع معرفي رقم (٢)، في حي تشوان بقويوان في مقاطعة نينغشيا، وتبلغ مساحتها ٢م١٦٠٠، بتكلفة قدرها ٣٢٥٠٠ د.ك، وتنفيذ جمعية الرحمة والصدقة، بالتعاون مع جمعية الإصلاح الاجتماعي في الكويت.



مستشفى أ.د. عباس معرفي (٢) في نينغشيا - الصين

٣- مشروع بناء وتأثيث مستشفى عباس محمد رفيع معرفي رقم (١) مشروع: ٠٤١٠١٠٣ في شينغ لونغ بمنطقة هايون في مقاطعة نينغشيا، تنفيذ جمعية الرحمة والصدقة، بالتعاون مع جمعية الإصلاح الاجتماعي- الكويت، المساحة: ٢م١٦٠٠ بتكلفة قدرها ٣٢٥٠٠ د.ك.



مستشفى أ.د. عباس معرفي (١) في نينغشيا - الصين

٤- مستشفى عباس محمد رفيع معرفي ووالديه في يتنشان - نينغشيا - الصين - المساحة: ٢١٢٠٠م بتكلفة قدرها ٣٦٦٥٠ د.ك.

٥ - مشروع مستوصف عباس محمد رفيع معرفي ووالديه رحمهما الله، رقم ٠٤١٠٠٩٢ في تونشينغ بهايوان مقاطعة نينغشيا، بمساحة قدرها ٢٣٣٠، وقد بلغت تكلفة البناء والتجهيز ٨١٠٠ دينار كويتي، وأشرفت على تنفيذه جمعية الإصلاح الاجتماعي بالكويت بالتعاون مع جمعية الرحمة والصداقة في الصين.



مستوصف أ.د. عباس معرفي في نينغشيا - الصين

٦- مشروع بناء وتأثيث عيادة عباس محمد رفيع معرفي - مشروع رقم (٥) (٠٤١٠١٢٢)، بمساحة ٢م٦٠، وبتكلفة قدرها ١٠٠٠ د.ك، في منطقة شويتاو - نينغشيا - تنفيذ جمعية الرحمة والصدقة - بالتعاون مع جمعية الإصلاح الاجتماعي - الكويت.

٧- عيادة طبية - مشروع رقم (٤) - هايوان - نينغشيا - بتكلفة قدرها ١٠٠٠ د.ك.

٨- عيادة طبية - مشروع رقم (٣) - هونغشياو - نينغشيا - بتكلفة قدرها ١٠٠٠ د.ك.

٩- عيادة طبية - مشروع رقم (٢) - هونغشياو - نينغشيا - بتكلفة قدرها ١٠٠٠ د.ك.

١٠- عيادة طبية - مشروع رقم (١) - هايوان - نينغشيا - بتكلفة قدرها ١٠٠٠ د.ك.

١١- عيادة - بمشروع رقم ٠٤١٠٠٨٢ - هونغشياو - نينغشيا - بتكلفة قدرها ٩٢٠ د.ك.

١٢- عيادة - بمشروع رقم ٠٤١٠٠٨١ هايوان - نينغشيا - بتكلفة قدرها ٩٢٠ د.ك.

١٣- عيادة - بمشروع رقم ٠٤١٠٠٨٠ - هايوان - نينغشيا - بتكلفة قدرها ٩٢٠ د.ك.

١٤- عيادة عباس محمد رفيع معرفي رقم ٠٤١٠٠٠٧ - قوانغ خه - قانسو بتكلفة قدرها ٩٢٠ د.ك.

١٥- عيادة عباس محمد رفيع معرفي - مشروع رقم (٣) - قوانغ خه - قانسو - بتكلفة قدرها ٩٢٠ د.ك.

١٦- عيادة عباس محمد رفيع معرفي ووالديه - مشروع رقم (٢) - قوانغ
خه - قانسو - بتكلفة قدرها ٩٢٠ د.ك.

١٧- عيادة عباس محمد رفيع معرفي ووالديه - مشروع رقم (١) - قوانغ
خه - قانسو - بتكلفة قدرها ٩٢٠ د.ك.

كما أسهم في تأسيس مستوصفين في سيراليون ومستوصف في الهند،
باسمه مشروع رقم ٥٠٢٠.ب.



نماذج من المستوصفات التي بناها أ.د. عباس معرفي في الهند



مستوصف أ.د. عباس معرفي في سيراليون - إفريقيا



نماذج من المستوصفات التي بناها أ. د. عباس معرفي في سيراليون

رابعاً: حفر الآبار

العلم ري القلوب، والماء ري الأبدان. العلم النافع ينزل على العقل برداً وسلاماً فيحييه بالمعرفة وينيره بالحكمة، والماء ينزل على البدن برداً وسلاماً، فيحييه بعد موات، ويبعث فيه البهجة والنضرة بعد ذبول واصفرار. «خير الصدقة سقي الماء»، كما قال الرسول صلى الله عليه وسلم. وإذا كان الماء بالنسبة لنا أمراً عادياً ونعمة مألوفة، فإنه يعد لكثير من الشعوب - خاصة في إفريقيا - ثروة هائلة وشيئاً نادراً تضرب دونه الرقاب، وتتساقط بسببه الحروب والنزاعات.

ولذا فقد تكفل المحسن عباس معرفي بحفر وبناء عدة آبار ارتوازية مع ماكينات ومبانٍ.. تمثلت في تسع آبار في الصين واثنين في سيراليون بإفريقيا واثنين بالهند ومثلهما في كل من نيبال وباكستان وآسيا، كما يلي:

- ١ - بئر ارتوازي (١) - مشروع رقم ٠٥١٠١٢٩ - قويوان - نينغشيا - الصين - العمق: ١٨٠م بتكلفة قدرها ٣٣٠٠ د.ك.

- ٢- بئر ارتوازي عباس محمد رفيع معرفي ووالديه رقم (٢) - مشروع رقم ٠٥١٠١١٩ - تونغشينغ - نينغشيا- العمق: ١١٣م بتكلفة قدرها ٣٣٠٠ د.ك.
- ٣- بئر ارتوازي - مشروع رقم ٥١٠١٤٦ - بمنطقة: بينغ يانغ- نينغشيا - بتكلفة قدرها ٣٣٠٠ د.ك.
- ٤- بئر ارتوازي عباس محمد رفيع معرفي (٣) - مشروع رقم ٠٥١٠١٣١ - قويوان - نينغشيا - العمق: ١٨٠م بتكلفة قدرها ٣٣٠٠ د.ك.
- ٥- بئر ارتوازي (٥) - مشروع رقم ٠٥١٠١٤٥-٢ - انتشوان - نينغشيا - بتكلفة قدرها ٣٣٠٠ د.ك.



بئر ارتوازي في مقاطعة نينغشيا - الصين

- ٦- بئر ارتوازي (٤) - مشروع رقم ٠٥١٠١٤٤ - قويوان- نينغشيا - بتكلفة قدرها ٣٣٠٠ د.ك.



بئر إرتوازي نينغشيا - الصين

٧- مشروع بئر ارتوازي - عباس محمد رفيع معرفي - مشروع رقم (٢) (رقم ٠٥١٠١٣٠)، بعمق قدره: ١٨٠م، وبتكلفة قدرها ٣٣٠٠ د.ك، في منطقة قويوان - نينغشيا - ، تنفيذ جمعية الرحمة والصداقة - بالتعاون مع جمعية الإصلاح الاجتماعي- الكويت.



بئر إرتوازي في مقاطعة نينغشيا

٨- بئر ارتوازي عباس محمد رفيع معرفي ووالديه رقم (١) - ٠٥١٠١١٨ -
- تونغشينغ - نينغشيا - العمق: ١٣٢م بتكلفة قدرها ٣٣٠٠ د.ك

٩ - بئر ارتوازي (٧) - مشروع رقم ٥١٠١٢٤٧ - قويوان - نينغشيا بتكلفة قدرها ٣٣٠٠ د.ك.

١٠ - بئر عباس محمد رفيع معرفي - في دولة سيراليون، بالقارة الإفريقية.



بئر عباس معرفي سيراليون - أفريقيا

بئر عباس محمد رفيع معرفي في سيراليون

١١- بئر عباس محمد رفيع معرفي (مشروع رقم ١٤٩١٤) - في دولة سيراليون، بالقارة الإفريقية، تنفيذ لجنة مسلمي إفريقيا - مكتب توغو.



بئر في سيراليون

١٥- بئر عباس محمد رفيع معرفي - مشروع رقم ٥١١٧ - كمبوديا



بئر في كمبوديا

١٦- بئر عباس محمد رفيع معرفي - مشروع رقم ٤٩٩٢ - نيبال



بئر في نيبال

١٧- بئر عباس محمد رفيع معرفي - مشروع رقم ٥١١٧ - الهند



بئر في الهند

خامساً: بناء المساجد

المساجد مهوى الأفتدة المؤمنة، والصلاة معراج الأرواح إلى رب الأرض والسماء، وشفاء من الأوجاع والأدواء.. هي واحة يأوي إليها المسلم في هجير الحياة، فينفض عن نفسه كل آلام الدنيا ومشكلاتها وضجيجها، فيخرج من بيت الله إنساناً جديداً سعيداً مقبلاً على الحياة، مطمئن القلب منشراح الصدر، مصداقاً لقول النبي صلى الله عليه وسلم: «قُمْ يَا بَلالُ فَأَرْحَنَّا بِالصَّلَاةِ» (أخرجه أبو داود في سننه وأحمد في مسنده).

لذا فقد أنشأ المحسن عباس معرفي ثلاثة مساجد في تايلاند - البلد الآسيوي الفقير - الذي تصل إليه بالكاد أيدي المحسنين في العالم، بالإضافة إلى عدة مساجد أخرى في غانا والصين وتوغو وتشاد وسيراليون كما يلي:

١- مسجد عباس محمد رفيع معرفي - مشروع رقم ٤٥١٣ - في غانا



مسجد في غانا

٢- مسجد عباس محمد رفيع معرفي - مشروع رقم ٤٥٥٧ - في الصين.



مسجد أ.د. عباس محمد رفيع معرفي رقم ٤٥٥٧ في الصين - تنفيذ الرحمة العالمية - الكويت

٣- مسجد عباس محمد رفيع معرفي - مشروع رقم ٤٥٥٧ - في الصين.



مسجد عباس محمد رفيع معرفي رقم ٤٥٥٧ في الصين - تنفيذ الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية

٤- مسجد د. عباس محمد رفيع معرفي - مشروع رقم ٤٥١٢ - في توغو.

٥- مسجد عباس محمد رفيع معرفي - مشروع رقم ١٠٠٠١٩٠٤٥ -

هواتانج داما - سونجكلا - في مملكة تايلاند - المساحة: ١٠٠ م٢

بتكلفة قدرها ٤٥٠٠ د.ك.

٦- مسجد عباس محمد رفيع معرفي، بمنطقة باتيه تهاي في جيبي لانج في ولاية ستول بمملكة تايلاند، وهو مشروع رقم ١٩٠٤٦/١٠٠٠، وتبلغ مساحة المسجد ١٠٠ م^٢، بتكلفة قدرها ٤٥٠٠ د.ك، وقام بتنفيذ المشروع مكتب تايلاند بالتعاون مع جمعية الإصلاح الاجتماعي بدولة الكويت، وتم افتتاحه في شهر ربيع الأول عام ١٤٢٩هـ.



مسجد في مدينة باتيه تهاي - تايلاند



مسجد في ولاية - ستول - تايلاند

٧- مسجد عباس محمد رفيع ووالديه - مشروع رقم ١٠٠٠١٧٣٨٣ - تواج
شارينرات - تونجوا - ستول - في مملكة تايلاند - ٢١٢٠م بتكلفة
قدرها ٥٣٠٠ د.ك.



مسجد في وناج شارينرات - تايلاند



مسجد في ستول - تايلاند

٨- مسجد محمد رفيع حسين معرفي - مشروع رقم - مشروع رقم ١٤٦٩٦
- في تشاد - بتكلفة قدرها ١٥٧٥٠ د.ك.
٩ - مسجد عباس محمد رفيع معرفي في سيراليون.



مسجد في سيراليون



مسجد في سيراليون

١٠- مسجد عباس محمد رفيع معرفي في خابلو بجمهورية باكستان - رقم المشروع ٤٩٥ .



مسجد في خابلو - سكرودو - الباكستان

مشروع ذبح الأضاحي في جمهورية جيبوتي عام ١٤٢٩هـ بتبرع من د.عباس محمد رفيع معرفي ووالديه بواسطة مبرة المرحوم محمد رفيع معرفي الخيرية وتنفيذ وإشراف لجنة إفريقيا للإغاثة بدولة الكويت.



مشروع الأضاحي في تايلاند



مشروع الأضاحي في تايلاند

مشروع ذبح الأضاحي، بمسجد د. عباس محمد رفيع معرفي (رقم ١)، في تايلاند بإشراف وتنفيذ جمعية الإصلاح الاجتماعي بدولة الكويت - لجنة آسيا وإفريقيا.

أسرته؛ يحترمه الجميع وينظرون إليه بإكبار باعتبار مكانته العلمية، يؤيد قولنا هذا تلك الأعداد الغفيرة من الطلاب الذين تلقوا على يديه العلم في الكليات التابعة لجامعة الكويت، ممن يذكرون له إلى اليوم دوره المُميز في تعليمهم، حيث انعكس ذلك في تجمعهم يوم وفاته بأعداد كبيرة وقد امتلأت قلوبهم بالحزن والألم؛ مما يعد اعترافاً كاملاً بفضله وتقديراً عظيماً لدوره في مجال العلم».

وكان دائماً يدعو أصدقاءه إلى قراءة القرآن الكريم، وقراءة التفسير. وكان يتحدث عن التفاسير الخاصة بالكون والطاقة وطريقة نزول المطر، وارتباطها الشديد بذرات الغبار ومجالات الزراعة. وكان يحب أشجار النخيل، ويشرح كيفية تحملها للحرارة الشديدة في منطقتنا الحارة، وكيفية تكيف الثمار مع الحرارة الشديدة وما يحدث لهذه الثمار عند تغير درجات الحرارة المفاجئة، فكان حديثه يزيد الإيمان ويقرب من الرحمن.

مواقفه الوطنية وخدمته لوطنه

استفاد المحسن عباس معرفي من العلوم التي درسها وركز على أبحاث الطاقة النظيفة والبديلة، وساهم في أبحاث كثيرة في مجال الطاقة النووية والطاقة الشمسية، وما يمكن أن تؤول إليه من تطبيقات نافعة تفيد بيئتنا ودولتنا، وكذلك أبحاث في إدارة الطاقة والتحويل الحراري وخلية الوقود وهي طاقة نظيفة لا تضر البيئة وتحافظ على التوازن البيئي.

ومجال الطاقة الشمسية، هو المجال الذي نحن في أشد الحاجة إليه في ظل نطف مقبل على النضوب طال الزمن أم قصر، إذ لا بد من البحث عن مجالات أخرى لتوفير الطاقة، وهو أمل ما زال يراود العلماء في كل بقاع الأرض.

للآخرين في حياته، كما سيكون لهم قدوة في مماته، نحن لا نزكي على الله أحداً ولكننا نشهد بما علمنا. كم أنت كبير يا أبا طلال في الآثار التي تركتها لنا.

تعلمنا منك يا أبا طلال في الجامعة أن نحترم العلم والعلماء وطلاب العلم. كنت ترى العمل عبادة ونشر العلم عبادة وتحفيز الطلبة عبادة....

أ.د. عماد محمد العتيقي:

كان رجلاً ليس كبقية الرجال، حياته كلها عطاء وعلم وبذل، لم أره يوماً دون الابتسامة الآسرة، ولم أعهده يوماً إلا مفكراً في رفعة شأن العلم والوطن، خسارتنا به فاجعة، كان فكراً وقاداً للرفي والنماء، ولم يكن محتاجاً للوظيفة بقدر ما كانت الوظيفة محتاجة إليه، في زمن قل فيه من يعطي دون أن يأخذ، ويرفع دون أن يخفض، فكان فقهه إيداناً بنقص مصدر من مصادر الهمة والإنجاز، لولا أن الله يبعث في كل جيل من يرفع الراية ويقتدي بسيرة السلف من الخلف.

د. عبد المحسن الجارالله الخرافي:

لقد جمع السنة والشيعه في جنازته كما كان يجمعهم في حياته، ولقد حصل لي موقف مؤثر حين هممت بالخروج من المقبرة - بعد انتهاء الدفن والعزاء الذي استمر لما يربو على ساعة ونصف الساعة رغم سلاسة الدفن - حين سألتني رجل كويتي كبير السن: «وين باب الخروج من المقبرة؟» فوصفت له واستنتجت أنه - ورغم كبر سنه - يدخل مقبرة السنة للمرة الأولى في حياته، فبادرتني متأثراً - وكأنه يخاطب جموع المشيعين في مقبرة السنة من خلالي - بقوله: «مشكورين وما قصرتموا، وجزاكم الله خير وأحسنتم».

وكلية الهندسة والبتروول، وكان أباً رحيماً بأبنائه الطلاب والطالبات وأخاً باراً بإخوانه الأساتذة والمعيدين».

السيد حسن بحر العلوم:

«الدكتور عباس كان يتلمس بالإسلام حيوية انعكست على عمله ودمائه خلقه، فكان يسعى ليكون الأستاذ الناجح الذي يؤدي أفضل دور لبناء مجتمعه وأمته ووطنه، ويلتقي هذا المنهج مع تعاليم القرآن والرسول وأهل بيته عليهم السلام، ويحق أيضاً أن أستذكر معاني الإنسانية التي كان يعيشها بيننا وليس هذا بغريب على من تربي في بيت كريم شعاره المحبة والخلق الرفيع».

د. وليد الكندري:

لقد كان الدكتور عباس رحمه الله حريصاً على طلب الدليل في كل مسألة، فإذا خفي عليه أمر، أو أشكلت عليه مسألة بادر بسؤال أهل العلم والفقهاء، وكانت محبته لله وتعظيمه له والخوف منه بادية عليه في أقواله وأفعاله، لم يكن باحثاً عن سمعة أو طالباً مجداً أو متطلعاً لثناء، بل كان يرجو وجه الله والدار الآخرة، وله في هذا الباب - كما علمت - صدقات ونفقات ومشاركات في مشاريع خيرية كثيرة. ولذا كان يرحمه الله يصل الرحم ويحب طلابه وزملاءه من الأساتذة،

كما كان يحب غرس النخيل في مزرعته الخاصة في الوفرة، وكان يخص شجرة النخيل بحب من نوع آخر، وقد أهدى جامعة الكويت ٥٠٠ نخلة في موقعها الجديد بالشدايدة.

أحمد عبد العزيز الفلاح:

عرفته كريماً يحمل هم أهل الحاجة من إخوانه المسلمين في مشارق

الأرض ومغاربها، وهكذا الكبار الكرام يموتون بأجسادهم وتبقى أعمالهم شاهدة على جهادهم وصبرهم، وتظل صحائفهم مفتوحة لما يسطر فيها من أعمال صالحة، هؤلاء الذين أضاءوا الطريق لمن جاء بعدهم قولاً وعملاً، بسلوكلهم الأخلاقي، فصاروا قدوة حسنة، وسكنوا الضمائر لا يبرحونها أحياء في تاريخ وطنهم، عرفته كبيراً من خلال حمله لهموم المحتاجين من إخوانه المسلمين، أجمع عليه كل من تعامل معه - ليست مجاملة إنما هي شهادة لله - دليلها بأيدينا نحن من تلقينا منه نفاًس الخير، وقمنا بتنفيذ مشاريع متعددة، وبنوعية مخصصة، وباختيار موضوعي هادف، وعلى سبيل المثال لا الحصر بناء ٣ مساجد ومدرسة و١٠ آبار ارتوازية و٣ مستشفيات تخصصية و٩ مستوصفات عامة و١٢ عيادة طبية، ومساهمات أخرى متنوعة انتشرت في أصقاع بعيدة في آسيا، وغيرها من بلاد المسلمين. وكل هذه وغيرها من المساهمات المتنوعة كانت من خلال مبرة معرفي الخيرية، وكان نصيب والديه وأشقاؤه وشقيقاته والعائلة جميعاً منها كبيراً، لقد رحل الرجل رحيل الكبار، وحق للكويت أن تحزن وترثي ابناً من أبنائها البررة».

أ.د. محمد عبدالرحمن الصرعاوي:

«- فقدت جامعة الكويت ودولتنا الحبيبة شخصية علمية بارزة أفنت عمرها في محبه الله وطاعته وتقديمه كافة الإمكانيات لهذا الوطن المعطاء، شخصية تميزت بالتقاء الجميع على محبتها والوقوف معها، شخصية قدمت الكثير وعلى جميع الأصعدة - وكانت له - رحمه الله - نظرة ثاقبة نحو الارتقاء بالعملية التعليمية والبحث العلمي والمشاريع البحثية، فكان شعله من النشاط لا يمل العمل مطلقاً، والابتسامه لم تفارق وجهه الذي ينطق بالحيوية والنشاط».

المصادر والمراجع:

- مقابلة مع أخيه السيد عبد الإله محمد رفيع معرفي.
- كتاب سيرة عالم (الدكتور عباس محمد رفيع حسين معرفي ١٩٤٧ - ٢٠٠٩م) - إصدارات ديوان معرفي - الطبعة الأولى - الكويت ٢٠١١م.
- بعض الجهات الخيرية التي أشرفت على أعماله.
- د. عبدالمحسن الجارالله الخرافي - مقال في جريدة القبس العدد ١٢٩٣٣ - ٢٠٠٩/٥/٣١م.
- جريدة آفاق الجامعية - الأحد - ٢٠٠٩/٥/٣١م.
- جريدة السياسة - العدد ١٤٥٩٢ - ٢٠٠٩/٦/٨.
- مجلة المجتمع - العدد ١٨٣٧ - ٢٠٠٩/٦/٢٠.
- مجلة المجتمع - العدد ١٨٥٧ - ٢٠٠٩/١١/٢٠.
- جريدة القبس - العدد ١٢٩٣٣ - ٢٠٠٩/٥/٣١.
- وثق هذه المادة شقيقه السيد عبد الإله محمد رفيع معرفي.



عبد الرزاق عبد الحميد العزيز الصانع

(١٣٤٧ - ١٤٣٠ هـ) (١٩٢٨ - ٢٠٠٩ م)

المولد والنشأة:

ولد المحسن عبدالرزاق عبدالحميد عبدالعزيز الصانع رحمه الله في فريج البدر بالحي القبلي في مدينة الكويت، يوم الثامن من شهر ربيع الأول عام ١٣٤٧ هـ، الموافق للخامس والعشرين من أغسطس عام ١٩٢٨ م.

مسيرته التعليمية:

بدأ رحمه الله تعليمه تدريجياً مع أبناء جيله في زوايا التعليم «الكتاتيب» عند ملا مرشد وزملائه، فحفظ بعض سور القرآن الكريم وتعلم مبادئ اللغة العربية والحساب، ثم التحق بالمدرسة المباركية الصرح الأول للتعليم النظامي في الكويت آنذاك.

حياته الاجتماعية:

تزوج رحمه الله تعالى من ابنة عمه «السيدة أم جميل» فتوح عبدالمجيد الصانع يرحمها الله، وقد رزقهما الله تعالى بولد هو جميل وخمس بنات هن: مها وسهام وابتسام ونبيلة وشروق. وتكفل رحمه الله مع رفيقة الدرب الطويل، برعايتهم طيلة حياته وغرس الخصال الطيبة للتواصل بينهم بعد وفاته.

كان عبدالرزاق الصانع يعشق السفر ويحب البناء وتطوير العقارات، وقد دمج هذه الهواية بالعمل التجاري في النشاط العقاري. كما كان يحب زيارة الدواوين واللقاء بأصدقائه لطبعه الاجتماعي، وله العديد من الأصدقاء في

الكويت والوطن العربي. وكان من أصدقائه المقربين جداً له الشيخ ناصر صباح الناصر، ومحمد عبدالعزيز الوزان، ويوسف صالح الصقعي، ومجرن الحمد، ومحمد حسن تيفوني، وحمد النفيسي وعبدالعزيز المطيري رحمهم الله جميعاً، وخالد السمحان أطال الله عمره.

مسيرته العملية والتجارية:

بدأ المحسن عبدالرزاق الصانع رحمه الله حياته التجارية مع زوج شقيقته الكبرى المرحوم أحمد الشهران، وفي عام ١٩٤٦م غادر إلى لبنان وعاش فيها ست سنوات وعمل هناك في مكتب محاماة، وبعد عودته إلى الكويت عام ١٩٥٢م كان من أوائل من سجلوا أسماءهم في سجل المحامين، حيث افتتح مكتباً للمحاماة وأصبح من أكبر المحامين في الكويت، وبحكم ميوله التجارية والخبرة التي اكتسبها في بواكير حياته، أسس رحمه الله مؤسسة عبدالرزاق عبدالحميد الصانع، التي بدأ نشاطها خلال وجوده بلبنان عام ١٩٤٨م، وأطلق أول مشروع تجاري له في الكويت لتوريد المواد الغذائية لشركة النفط البريطانية في الكويت.

وبعد عودته من لبنان عمل في دائرة الأشغال العامة لمدة ستة أشهر فقط، ثم استقال من العمل الحكومي، واتجه إلى العمل في القطاع الخاص، حيث أنشأ وكالة سفريات الصانع، وهي من أوائل المكاتب التي تأسست للعمل في هذا المجال في البلاد، ثم توسع عمله نحو مجال السياحة والفنادق، وأنشأ فندق الريجينسي في الكويت، وتوسعت أنشطة شركاته التجارية تحت مظلة مجموعة عبدالرزاق عبدالحميد الصانع وأولاده القابضة لتشمل إدارة وتشغيل العقارات، والتعليم، والسياحة والسفر والفندقة والتصنيع.

وساهم رحمه الله في تأسيس وعضوية مجالس وإدارات مؤسسات اقتصادية كويتية كبرى، ولكنه استقال منها بعد نجاحه في انتخابات مجلس الأمة في يناير ١٩٧٥ طبقاً للائحة المجلس.



لقطة معبرة تجمع بين سمو الأمير الشيخ صباح وصاحب السيرة.. وتعكس العلاقة الطيبة بينهما

أوجه الإحسان في حياته:

عاش المغفور له بإذن الله تعالى عبدالرزاق عبدالحميد الصانع حياته ناشطاً وفاعلاً في أربع مجالات كلها في غاية الأهمية، فقد ترك بصمة في مجال القانون، والسياسة، والتجارة، والعمل التطوعي والخيري. ومع ذلك فإن أكثر ما كان يميزه هو حبه للعمل الخيري، حيث سار رحمه الله على درب والده المحسن الكبير عبدالحميد الصانع الذي اشتهر بحبه لفعل الخير وصنائع المعروف، والذي له إسهاماته في نهضة المجتمع الكويتي. ومن أهم أوجه الإحسان في حياته يرحمه الله:

أولاً: بناء المساجد وعمارتها

المساجد أحب الأماكن إلى الله تعالى وإلى رسوله وإلى عباده المؤمنين الصالحين. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «أَحَبُّ الْبِلَادِ إِلَى اللَّهِ مَسَاجِدُهَا، وَأَبْغَضُ الْبِلَادِ إِلَى اللَّهِ أَسْوَاقُهَا» (رواه مسلم وابن خزيمة وابن حبان).

ومعلوم أن دور المساجد لا يقتصر على الصلاة فقط، بل إن رسالة المسجد في الإسلام أشمل وأعمّ من ذلك، فهي محاضن للتربية، ومدارس للتعليم والتوجيه، وواحة للآمنين وملجأ للخائفين، ومصانع للرجال والأبطال، كما قال القائل:

لا يُصنع الأبطال إلا	في مساجدنا الفساح
في روضة القرآن في	ظل الأحاديث الصحاح
شعب بغير عقيدة	ورق يذريه الرياح
من خان حي على الصلاة	يخون حي على الكفاح

ولذا أنشأ المحسن عبدالرزاق الصانع رحمه الله عدة مساجد داخل وخارج الكويت، وهي كالتالي:

١- داخل الكويت:

لم يكن غريباً أن تحظى الكويت باهتمام الصانع الأكبر وجهده وعطائه الأوفر، حيث وجه إليها جزءاً كبيراً من جهدي الخيري وبذله الندي وإحسانه السخي، خاصة في بناء المساجد، حيث قام بتأسيس وتجديد مسجدين بالكويت، وهما:

٢- خارج الكويت

بنى المحسن الراحل - رحمه الله - مسجدين خارج الكويت، أولهما بالسعودية والآخر بتونس. ويمكن بيانهما بإيجاز كالتالي:

- مسجد الصانع في المملكة العربية السعودية:

وهو باسم والده المغفور له بإذن الله عبدالحميد عبدالعزيز الصانع، بمدينة المجمعة ومساحته ٢٣٦١٢ م.

- مسجد مريم عبداللطيف العمر بتونس

كما بنى رحمه الله مسجداً - باسم والدته مريم عبداللطيف العمر (رحمها الله) - في مدينة تونس العاصمة في حقة الثمانينات، وأشرف على بناء المسجد أحد أعز أصدقائه وهو العم مجرن الحمد رحمه الله، وكان يشغل منصب سفير الكويت بتونس آنذاك.

ثانياً: دعم وإغاثة الشعوب الإسلامية

إن إغاثة الملهوف وإعانة أهل الحاجات سلوك إسلامي أصيل، وخلق نبوي قويم، تقتضيه الأخوة الصادقة، وتدفع إليه المروءة ومكارم الأخلاق. ولذا حث الإسلام عليها ودعا النبي إليها في مواضع عدة منها قول الحبيب صلى الله عليه وسلم: «أحب الأعمال إلى الله عز وجل، سرور تدخله على مسلم، أو تكشف عنه كربة أو تطرد عنه جوعاً، أو تقضي عنه ديناً» (رواه الطبراني في الأوسط، وصححه الألباني في الترغيب). لذا عني المحسن الكريم عبدالرزاق الصانع عناية بالغة بهذا الأمر، وتمثلت جهوده في الميدان الإغاثي على النحو التالي:

- **بنجلاديش**: حيث قدم رحمه الله مساعدة لفقراء بنجلاديش الذين يعانون الفقر والجوع والأمراض والأوبئة، عبر اللجنة الشعبية لجمع التبرعات، يوم ٢٤ يونيو عام ١٩٨١م.^(١)

- **إريتريا**: ومن وازع الإنسانية والرحمة، قدم المحسن عبدالرزاق الصانع رحمه الله دعماً - عبر اللجنة الشعبية أيضاً - لشعب إريتريا عام ١٩٨١م.^(٢)

- **اللاجئين الأفغان**: كما قدم رحمه الله تبرعاً لإغاثة ضحايا الحروب والكوارث للاجئين من دولة أفغانستان يوم ٢٤ يونيو عام ١٩٨١م.^(٣)

ثالثاً: في مجال الحج والعمرة

وكان ثالث أبواب الخير التي ساهم فيها المحسن الكريم، رحمه الله، باب الحج والعمرة. والجدير بالذكر أنه لم يكن رحمه الله يعلن عن ذلك؛ رجاء الثواب والقبول، حيث كان يتحمل نفقة الحج أو العمرة شاملة، دون من أو أذى للآخرين المحبين لربهم، عملاً بقول الحق جل وعلا: (الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ لَا يُتَّبِعُونَ مَا أَنْفَقُوا مَنْنًى وَلَا أَدَىٰ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ) (البقرة: ٢٦٢). وقد شهد له بذلك شباب وشيوخ كثيرون من أهل كیفان وغيرها من مناطق الكويت، ممن أدوا الحج أو العمرة معه ودعوا الله تعالى بالمزيد لهذا الرجل الصالح ووالديه وأهل بيته، مزيد من العفو والعافية طيلة إقامتهم معه في «دار الحسين» بمكة المكرمة الملاصق لفندق مكة القديم أمام باب العمرة.

(١)، (٢)، (٣) د. عبدالمحسن عبدالله الجارالله الخرافي - اللجنة الشعبية لجمع التبرعات.. سفينة الخير الكويتية وعطاؤها بين موانئ النكبات - الكويت ٢٠٠٧م.

رابعاً: في مجال خدمة العلم والتعليم الشرعي والديني

لقد رفع الله شأن العلماء فقال: (يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ ۗ) (سورة المجادلة: الآية ١١). ولذا اهتم المحسن عبدالرزاق الصانع، بالعلم والثقافة بجناحيهما (الشرعي والديني)، فأسس مؤسسة عبدالحميد الصانع التعليمية، التي تمتلك مدرستَي السيف والسفر للخدمات التعليمية، حيث راعى رحمه الله النواحي الإنسانية للراغبين في التعليم والتعلم، حتى وصلت إلى درجة أشبه ما تكون بالمجانبة في أغلب الأحيان، فلم ينظر فيها رحمه الله للجوانب المادية، وقد شهد له بذلك كل من رافقه في هذا الميدان التعليمي الإنساني، ولا تزال سمعته وبصماته شاهدة له في هذا المجال.

أما عن دلائل عنايته بالعلم الشرعي - وعلى رأسه القرآن الكريم - فقد أسس وأطلق رحمه الله، جائزة عبدالرزاق الصانع للقرآن الكريم عام ١٩٩٩م، حيث بدأ في إقامة حفل تكريم سنوي لمسابقة حفظ القرآن الكريم للمدارس الخاصة، واستمر ذلك لمدة ١٠ سنوات، بهدف حث النشء على العناية بكتاب الله، عن طريق المسابقات المستمرة وتحفيز الطلبة والطالبات عليها في جميع مدارس الكويت الخاصة.

وبعد وفاته رحمه الله استمر هذا العمل الخيري على يد أبنائه وجميع ورثته وأفراد عائلته وأحفاده وشركة مؤسسة عبدالحميد الصانع التعليمية ومدرستَي السيف والسفر، تحت شعار (جائزة المغفور له بإذن الله تعالى عبدالرزاق عبدالحميد الصانع لمسابقة حفظ القرآن الكريم للمدارس الخاصة بالكويت)، حيث تُمنح هذه الجائزة القيمة للمتفوقين والمتفوقات من الطلبة والطالبات المتميزين في حفظ كتاب الله العزيز المنزل على خير الأنام محمد بن عبدالله صلى الله عليه وسلم.



إحدى فعاليات مسابقة الصانع للقرآن الكريم

خامساً: الوقف الخيري

الوقف باب للخير عظيم يجري ثوابه للواقف في حياته وبعد مماته. ولذا كان الصحابة رضي الله عنهم يتخيرون أنفس أموالهم وأغلاها فينخلعون منها لله تعالى يرجون عوضها في الآخرة. ومن أشهر الواقفين من الصحابة الكرام سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه، ووردت قصته في حديث عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال: «أَصَابَ عُمَرُ بِخَيْبَرٍ أَرْضًا، فَآتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: أَصَبْتُ أَرْضًا لَمْ أَصَبْ مَالًا قَطُّ أَنْفَسَ مِنْهُ، فَكَيْفَ تَأْمُرْنِي بِهِ؟ قَالَ: إِنْ شِئْتَ حَبَسْتَ أَصْلَهَا وَتَصَدَّقْتَ بِهَا، فَتَصَدَّقَ عُمَرُ أَنَّهُ لَا يَبَاعُ أَصْلُهَا وَلَا يُوهَبُ وَلَا يُورَثُ.. (وَأَنْ يَظِلَّ) فِي الْفُقَرَاءِ وَالْقُرْبَى وَالرَّقَابِ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالضَّيْفِ وَابْنِ السَّبِيلِ، لَا جُنَاحَ عَلَيَّ مَنْ وَلِيَهَا أَنْ يَأْكُلَ مِنْهَا بِالْمَعْرُوفِ، أَوْ يُطْعِمَ صَدِيقًا غَيْرَ مُتَمَوِّلٍ فِيهِ» (رواه الشيخان).

ولذا حرص كثير من محسني الكويت خصوصاً ومحسني المسلمين عموماً على أن يوقفوا بعض ما رزقهم الله ابتغاء مرضاته، ومنهم المحسن

عبدالرزاق الصانع رحمه الله، الذي أوقف جزءاً من تركته في وصية رسمية له برقم ١٠٥/١٩٨٠ الصادرة بتاريخ ١/١١/١٩٨٠م. وقد حرص الأبناء الأوفياء على إنفاذ وصية والدهم، والاستمرار في نهر الخير الذي أكراه، فأسسوا مبرة عبدالرزاق عبدالحميد الصانع الخيرية، والتي أشهرت بالقرار رقم ٦/أ لسنة ٢٠١١.

وتهدف المبرة إلى تقديم المساعدة لطلبة العلم والبحث العلمي من المسلمين، وإلى عمل كل ما يعود على المسلمين بالخير والنفع، وفي كل أوجه الخير التي بدأها في حياته رحمه الله، وتنفيذ كل ما جاء بالوصية الرسمية للمغفور له.

ومن إنجازات المبرة وأعمالها الرئيسية ما يلي:

- تحفيظ القرآن الكريم.
- إفطار الصائم.
- مساعدة الأسر المحتاجة.
- المساعدات العامة.
- برنامج إيمانيات.
- رعاية المشاريع التطوعية.
- جائزة المرحوم عبدالرزاق الصانع الخيرية للفرق التطوعية: وهي تُعنى بتشجيع الفرق التطوعية بمجالاتها المختلفة في دولة الكويت، بالمشاركة مع نخبة من الرائدین في مجال العمل التتموي والمجتمعي، ولجنه تقييم من الشخصيات المرموقة في المجتمع، حيث يتم التقدم للجائزة من قبل العديد من المبادرات الشبابية وجمعيات النفع العام في المجالات المختلفة (الثقافية، الإعلامية، التربوية، الإنسانية، الصحية، والبيئية).



المحسن مع الأمير الوالد الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح رحمهما الله



الشيخة أوراد الجابر الصباح تكرم المحسن عبدالرزاق الصانع رحمه الله

وفاته

بعد مسيرة ملؤها العطاء والإخلاص والعمل الخيري، توفي إلى رحمة الله تعالى المحسن عبدالرزاق عبدالحميد عبدالعزيز الصانع يرحمه الله يوم الثلاثاء ٢٠ ذي الحجة عام ١٤٣٠هـ - ٨ ديسمبر ٢٠٠٩ عن عمر ناهز الواحد والثمانين عاماً.

رحمه الله رحمة واسعة وأسكنه فسيح جناته، وجعل أعماله في ميزان حسناته.

قالوا عنه

قيل: «الذكر للإنسان عمر ثان». والحقيقة أن المحسن عبدالرزاق الصانع يرحمه الله يُذكر فيشكر، لدوره الخيري والإنساني والوطني البارز. وقد كتب عنه بعض محبيه وعارفه ومنهم:

د. وليد حمد الموسى السيف:

قال عنه: فقدت الكويت أحد رجالها المعروفين والبارزين في عالمي التجارة والسياسة، بوفاة عبدالرزاق عبدالحميد عبدالعزيز الصانع يرحمه الله. فقد بنى الصانع ثلاثة مساجد خارج الكويت، ووجد بناء مسجد والده عبدالحميد عبدالعزيز الصانع يرحمه الله الذي أسسه في عام ١٩٥٠ في منطقة حولي. كما تبرع بالعديد من المشاريع الخيرية في الخارج، وعلى صعيد العلم والثقافة أسس مؤسسة عبدالحميد الصانع التعليمية التي تمتلك مدرستي السيف والسفر، كما كان للفقيد إسهامات بارزة في المجال التعاوني التطوعي، فقد كان أحد مؤسسي أول جمعية تعاونية في الكويت وفقاً لقانون رقم ١٩٦٢/٢٠ وهي جمعية كيفان التعاونية. رحم الله أبا جميل رحمة واسعة وألهم أسرته وأحبته الصبر والسلوان.

محمد عبدالحميد الجاسم الصقر

تحت عنوان «خاطرة في يوم الرحيل للعم الغالي بوجميل» قال عنه: «العم العزيز عبدالرزاق عبدالحميد الصانع رمز من رموز هذا الوطن الحبيب .. لاتزال سمعته وبصماته شاهدة له في كل ما دعا له وسعى إليه هذا المواطن الصامت الهادئ الجاسم في القرار السليم في وقته المطلوب، أما ما لم يعلن عنه وهو في رحلة الحياة الروحانية الربانية وعظيم ثوابها وجزائها عند الباري عز وجل خاصة في مواسم رمضان المبارك وموسم الحج العظيم فيتمثل في النفقة الشاملة على من لا يملك ثمن ذلك، إن كان حجاً أو عمرة في كل مواسمها بشرط عدم الإفصاح عنها، حيث يعتبر نفسه مجنداً لهم كجسر مبارك للعمل الخيري الصالح».

جريدة النهار:

وكتبت عنه جريدة النهار قائلة: «عشرات العقود عاشها المغفور له بإذن الله تعالى عبدالرزاق عبدالحميد الصانع ناشطاً وفاعلاً في أربع مجالات كل منها في حاجة إلى عمر بكامله، ترك بصمة في كل من هذه المجالات، بل كان من أعمدتها الرئيسية: القانون والسياسة والتجارة، والعمل التطوعي والخيري. ومع ذلك فإن أكثر ما يميزه.. إصراره على تحقيق ذاته عبر الطريق الصعبة لكنها الأكثر طموحاً، ففي وقت كانت أبواب الوظائف الحكومية بمناصبها الكبيرة مفتوحة أمامه على مصراعها، أغلق هذه الأبواب بيده، وفتح باب العمل الحر ليقنتص بجهده فرصه الواسعة صانعاً اسمه بأحرف من نور، حاملاً ألقاباً أربعة: رجل القانون ورجل الأعمال والنائب في مجلس الأمة، ورجل البر، وهو في ذلك قد سار على درب والده عبدالحميد الصانع، الذي تعددت أيضاً إسهاماته في نهضة المجتمع الكويتي.. رحمهما الله وأجزل ثوابهما».

الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية

أوجزت الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية، الدور الخيري للمحسن عبدالرزاق الصانع في نعيها له والذي جاء فيه: «يعد فقيد الكويت من كبار المحسنين الذين جادوا بأموالهم في تخفيف معاناة الفقراء والمحتاجين، فأخرج الصدقات والزكوات، وأسهم في ترميم المساجد ودعم المشاريع الخيرية والإنسانية، وبغيابه تكون الكويت قد فقدت أحد رجالها المخلصين البررة».

المصادر والمراجع:

- مقابلة مع السيد جميل الصانع ابن المحسن عبدالرزاق عبدالحميد الصانع.
- د. عبدالمحسن عبدالله الجارالله الخرافي - الأيادي البيضاء .. سجل الوفاء للمحسنين الكويتيين في مجال دعم الخدمات الصحية - الطبعة الأولى - الكويت ٢٠٠٤م.
- د. عبدالمحسن عبدالله الجارالله الخرافي - اللجنة الشعبية لجمع التبرعات .. سفينة الخير الكويتية وعطاؤها بين موانئ النكبات - الكويت ٢٠٠٧م.
- جريدة الأنباء - عدد يوم ١٠/١٢/٢٠٠٩م - مقال د. وليد حمد موسى السيف.
- جريدة الراي - عدد يوم الثلاثاء، ٨ ديسمبر ٢٠٠٩
- جريدة الوطن عدد يوم ١٨/١٢/٢٠٠٩م، مقال محمد عبدالحميد الجاسم الصقر.
- جريدة الآن الالكترونية يوم ١٢/١١/٢٠١٣.
- جريدة النهار عدد يوم الأربعاء ٨/٧/٢٠١٥ ، ٢١ رمضان ١٤٣٦هـ.
- وثق هذه المادة ابنه جميل وابنته شروق ومبرة الصانع الخيرية.



عيسى محمد عيسى ناصر العتال

(١٣٥٦ - ١٤٣٧ هـ) (٢٠١٦ - ١٩٣٧ م)

المولد والنشأة:

ولد المحسن علي محمد عيسى ناصر العتال في منطقة الشرق بدولة الكويت يوم الجمعة الموافق ٢٥ صفر من عام ١٣٥٦ هـ الموافق للسابع من مايو عام ١٩٣٧ م.

نشأ رحمه الله نشأة صالحة في بيئة طيبة عرفت بالجد والاجتهاد والعمل وحب عمل الخير. أما أخوه عيسى محمد عيسى العتال فقد عمل في قطاع البنوك وبنك الكويت المركزي تحديداً، ثم انطلق في تجارة العقارات هو أيضاً، وأما أخوه الأكبر إبراهيم محمد حسين العبيدلي - والذي كان له دور مؤثر في حياته - فقد عمل في مجال النقل مع شركة ناصر العبدالوهاب القطامي رحمه الله.

زواجه وأولاده:

تزوج المحسن علي العتال، السيدة صديقة ناصر جاسم الخالدي، ووهبهما الله خمسة من الذكور هم: حسين، وجمال، وخالد، ويدر، وعبدالله.. وستاً من البنات هن: مريم، ومنى، وهدى، وحنان، ومنال، وسارة.

وقد أحسن تربيته لأبنائه، فأحسنوا التربية لأحفاده، ومنهم: علي حسين العتال ويعمل في سوق الكويت للأوراق المالية، وعمر حسين العتال (قاضياً في وزارة العدل) وعبدالرزاق جمال العتال يعمل ملازماً بالدفاع، وعبدالرحمن مساعد العتال، وعبدالعزيز مساعد العتال وعلي مساعد العتال وفهد مساعد العتال.

تعليمه:

بدأ المحسن علي محمد عيسى ناصر العتال رحمه الله تعليمه في مدارس الكويت، ولم يستمر كثيراً، نظراً لانشغاله في أمور الرزق في مرحلة مبكرة من عمره، حيث أكمل دراسته المسائية إلى المرحلة المتوسطة.

صفاته وأخلاقه:

الكرم صفة من صفات الله عز وجل، و«الكريم» اسم من أسمائه الحسنی. والجدود صفة من صفات المؤمن قوي الإيمان الواثق في وعد ربه وقوله: (وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ، وَهُوَ خَيْرُ الرَّزَاقِينَ) (سبأ: ۳۹). وقد كان المحسن علي العتال - رحمه الله وكما هو واضح من صفاته وسيرته ومسيرته الخيرية - كريماً سخياً مع الجميع وخاصة مع أقربائه وعائلته. ومن صور عطاءه وبذله في الخير ما يلي:

- مساعدة طلاب المدارس المحتاجين داخل دولة الكويت وخارجها، وزيارتهم والاطمئنان عليهم ومتابعتهم.
- مساعدة المستأجرين، عبر التنازل عن الإيجار كاملاً أو جزء منه لمن لا يملكه، أو لمن يتعرض لضائقة أو المعسر، وكثيراً ما كان يدفع لهم إذا وجده محتاجاً. كما كان حريصاً على عدم زيادة قيمة الإيجارات؛ مراعاة لظروف المستأجرين المستحقين لذلك.
- كانت يده بيضاء على كل طالب حاجة فلا يرد السائلين، وكان رحيماً متسامحاً مع الجميع.

كما تحلى المحسن علي العتال رحمه الله بالكرم والمرح، وكان صاحب ديوان، حريصاً على التزاور الأسري وصلة الرحم، محافظاً على الصلاة

في المسجد في الصف الأول، حريصاً على زيارة المرضى من المعارف والجيران والأصدقاء، وعلى تشييع الجنائز، رجاء ثوابها العظيم، واشتهر بأنه كان رجّاعاً عند ذكر الله تعالى.

وكان رحمه الله يحض أبناءه وأصدقائه على فعل الخيرات، ويذكرهم بكتاب الله تعالى وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم، مبتغياً بذلك وجه الله والدار الآخرة، كما كان ذا قلب رحيم ونفس طيبة، لذا لا عجب أنه كان من أهل الإحسان، لإحساسه بحاجة الآخرين للمعونة، وتقديره لمشاعرهم في الآمهم وآمالهم. ولا عجب أنه كان رحمه الله من السباقين إلى عمل الخير، فلم يترك درياً للخير إلا سلكه، عملاً بقوله تعالى: (أُولَئِكَ يُسْرِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَهُمْ لَهَا سَابِقُونَ) (سورة المؤمنون: الآية ٦١).

عمله وتجارته:

بدأ رحمه الله رحلته العملية في مستقبل حياته في حقبة الستينيات، حيث عمل مشرفاً غذائياً في وزارة التربية، بداية من مطلع العام ١٩٦٤م، حتى نهاية العام ١٩٧٩م، حيث استقال وتفرغ للعمل التجاري، فعمل في تجارة العقارات والأسهم والأوراق المالية، ومن خلالها فتح الله تعالى عليه أبواب الرزق، واتسعت تجارته وازداد إنفاقه في سبيل الله تعالى، كما سنرى في السطور التالية:

أوجه الإحسان في حياته:

الإحسان أمر من أوامر الرحمن المتكررة في القرآن. وهو باب من أبواب الجنان، قال الكريم المنان: (لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ وَلَا يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ قَتَرٌ وَلَا ذِلَّةٌ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ) (يونس: ٢٦). وقوله: (وزيادة) هي تضييف ثواب الأعمال بالحسنة عشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف، ويشمل - كذلك - ما يعطيهم الله في الجنان من القصور والحدود والرضا عنه، وما أخفاه لهم من قرة أعين. وأفضل من ذلك وأعلاه النظر إلى

وجهه الكريم، فإنه «زيادة» أي أعظم من جميع ما أعطوه، لا يستحقونها بعملهم، بل بفضلهم ورحمته. وقد روي تفسير الزيادة بالنظر إلى وجه الله الكريم، عن أبي بكر الصديق وغيره من الصحابة والتابعين.

وقد كان المحسن علي محمد عيسى العتال رحمه الله في عون المحتاجين، فلا يرد السائلين، وكان دائم الاهتمام بالعمل الخيري، متواصلاً بشكل دائم مع الجهات الخيرية لا ينفك يدعم المشاريع الحيوية للكثير منها، فوصلت تبرعاته إلى كثير من دول العالم، عبر بناء دور أيتام والمساجد ومراكز تحفيظ القرآن الكريم والمستشفيات والمدارس وحضر الآبار وغيرها. وفي السطور التالية نقدم نبذات سريعة عن أهم هذه الأعمال:

أولاً: بناء المساجد وعمارتها

اهتم المحسن علي العتال رحمه الله بعمارة بيوت الله تعالى في الأرض (المساجد) لما لها من فضل عظيم.. وثواب كريم. فمن بنى لله مسجداً بنى الله له بيتاً في الجنة، ويا لها من صفقة رابحة وتجارة رائجة. فقد ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «مَنْ بَنَى مَسْجِدًا لِلَّهِ تَعَالَى - قَالَ بُكَيْرُ الرَّاوِي: حَسِبْتُ أَنَّهُ قَالَ: يَبْتَغِي بِهِ وَجْهَ اللَّهِ - بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ» (رواه البخاري، ومسلم وغيرهما).

وقال أحد الشعراء مبيناً فضل بناء المساجد:

يا من بنيت القصر بالجنات أبشر لنيلك عالي الدرجات
أنشأت للرحمن بيتاً مشرقاً متألئى الأرجاء والجنبات
فالمصطفى قد حثنا لبنائها والأجرُ زادُ له مع الحسنات

ولإدراك المحسن علي العتال هذا الفضل العظيم لبيوت الرحمن، فقد أنشأ - رحمه الله - عدداً من المساجد في كل من قارتي آسيا وإفريقيا خاصة كما يلي:

١- تأسيس ٢٠ مسجداً في جمهورية نيجيريا:

يبدو جلياً أن المحسن علي محمد عيسى العنتال رحمه الله كان حريصاً على أن يبني الله له - بفضلته ورحمته - بيوتاً في الجنة. فقد أمر ببناء عشرين مسجداً في نيجيريا بالقارة الإفريقية بواسطة «الرحمة العالمية» التابعة لجمعية الإصلاح الاجتماعي، وتحمل تكاليف إنشائها وتأثيرها جميعاً بفضل الله، وذلك عن طريق الشيخ عادل عباس الشطي، إمام مسجد الزهري وسلمه مبلغاً لتغطية تكاليف بناء وتجهيز هذه المساجد. وقد أتم البناء بفضل الله في عام ٢٠١٥، أي قبيل وفاته إلى رحمة الله تعالى بعام واحد، وقد سمي عشرة من هذه المساجد بأسماء العشرة المبشرين بالجنة وهي كالتالي:

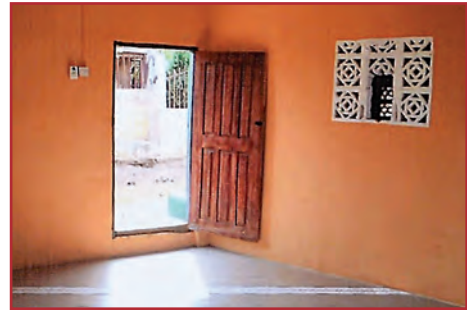
مسجد أبو بكر الصديق رضي الله عنه
من دولة الكويت
الرقم: ١ في نيجيريا

١- مسجد أبو بكر الصديق رضي الله عنه.



مسجد عمر بن الخطاب رضي الله عنه
من دولة الكويت
الرقم: ٢ في نيجيريا

٢- مسجد عمر بن الخطاب رضي الله عنه.



مسجد عثمان بن عفان رضي الله عنه
من دولة الكويت
الرقم: ٣ في نيجيريا

٣- مسجد عثمان بن عفان رضي الله عنه.



مسجد علي بن أبي طالب رضي الله عنه
من دولة الكويت
الرقم: ٤ في نيجيريا

٤- مسجد علي بن أبي طالب رضي الله عنه.



مسجد طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه
مدونة الكويت
الرقم: ٨ في نيجيريا



٨- مسجد طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه.



مسجد عبدالرحمن بن عوف رضي الله عنه
مدونة الكويت
الرقم: ٩ في نيجيريا



٩- مسجد عبدالرحمن بن عوف رضي الله عنه.



مسجد سعيد بن زيد القرشي رضي الله عنه
مدونة الكويت
الرقم: ١٠ في نيجيريا



١٠- مسجد سعيد بن زيد القرشي رضي الله عنه.



- كما أطلق رحمه الله على المساجد العشرة الأخرى أسماء الصحابيَّات الجليلات أمهات المؤمنين رضي الله عنهن أجمعين.

وقد حرص رحمه الله على حفر بئر لكل مسجد من هذه المساجد العشرين، لخدمة رواد المسجد في الحصول على الماء العذب الصالح للشرب والوضوء، في هذه المنطقة التي هي في أمس الحاجة للمياه. وشاء الله تعالى أن يُتوفى بعد إتمام هذه الأعمال الجليلة، وبعد أن أتم هذا المشروع الخيري الكبير، الذي نسأل الله تعالى أن يجعله في ميزان حسناته خالصاً لوجهه الكريم.

٢- مسجد علي العتال في السودان

وقد تحمل رحمه الله تكاليف بناء هذا المسجد وتأثيثه، بواسطة جمعية إحياء التراث الإسلامي (لجنة القارة الإفريقية)، وهو يقع في قرية ود الفاني بمحلية السوكي بولاية سنار بجمهورية السودان، وتقدر مساحته بمائة وعشرة أمتار، وقد تأسس بتاريخ ١٩٨٧/٩/١م، وبلغت تكلفة البناء مبلغ ١٠,٠٠٠ د.ك (عشرة آلاف دينار كويتي)، ويقوم المسجد بأداء رسالته على أكمل وجه. وقد ظل المحسن علي العتال قائماً بكفالة المسجد وتوفير احتياجاته حتى وفاته إلى رحمة الله تعالى.



مسجد علي العتال بولاية سنار، في السودان



مسجد علي الغتال في السودان

٣- مسجد علي الغتال في باكستان

أسس المحسن علي محمد عيسى الغتال رحمه الله مسجداً في جمهورية باكستان بواسطة جمعية إحياء التراث الإسلامي (لجنة زكاة قرطبة)، وذلك في مدينة مظفر آباد نصير آباد بولاية كشمير الباكستانية، وتم تنفيذ المشروع بواسطة جمعية أهل الحديث في كشمير بجمهورية باكستان، بتكلفة قدرها ١٠,٠٠٠ د.ك (عشرة آلاف دينار كويتي).



مسجد علي الغتال في باكستان - مرحلة التأسيس

وتم تأسيس المسجد في ٢٩/٤/١٩٨٧م، ويضم مصلى للرجال وآخر للنساء ومئذنة ومكتبة ومنزلاً للإمام، كما تم بناء سور للمسجد وعمل مياضئ ودورات مياه، وتحمل تكاليف إمام وخطيب متفرغ.



جانب من مسجد علي العتال في باكستان

ثانياً: كفالة الأيتام

بشر النبي صلى الله عليه وسلم كافل اليتيم بأنه سيكون رفيقه في الجنة. فعن سهل بن سعد رضي الله عنه أنه قال - أي النبي عليه السلام: «أَنَا وَكَافِلُ الْيَتِيمِ فِي الْجَنَّةِ هَكَذَا» وحديث أبي هريرة «كَافِلُ الْيَتِيمِ لَهُ أَوْ لِغَيْرِهِ» (رواه البخاري). ولذلك ساهم رحمه الله بتبرعاته في كفالة عدد من الأيتام في عدة دول في لبنان بواسطة «الرحمة العالمية» التابعة لجمعية الإصلاح الاجتماعي وفي فلسطين والبوسنة.

كما ساهم في بناء وتأثيث عدد من دور الأيتام. وفي وصيته لأبنائه قال: "لا تقطعوا الأيتام"، حيث كان يكفل حوالي ٢٠ يتيماً - وفق شهادة ابنه السيد حسين العتال - واستمر ذلك حتى بعد وفاته على يد أبنائه الأوفياء حفظهم الله.

ثالثاً: الصدقات العامة

كان رحمه الله دائم التبرع، وكثير الصدقات والمساعدة في مساعدة المحتاجين، خاصة خارج الكويت، وشمل ذلك فلسطين وسوريا وبنجلاديش وكوسوفا وغيرها، كما يلي:

- تبرع ضمن القائمة الأولى بأسماء المتبرعين لدعم الانتفاضة الفلسطينية، في شهر يناير عام ١٩٨٨م، باسم «مؤسسة علي العتال» بواسطة اللجنة الشعبية لدعم التبرعات.
- تبرع ضمن القائمة الخامسة للمتبرعين لدعم المجهود الحربي الكويتي خلال الفترة من ١١/٢٦ إلى ١٢/١/١٩٩٤م، كما ساهم لاحقاً في تقديم إغاثات عاجلة إلى سوريا، وفلسطين، وبنجلاديش.
- وتبرع كذلك من خلال قطاع آسيا في الرحمة العالمية، لمساعدة المحتاجين في هذه المناطق.
- ساهم في وقفية خيرية تديرها الرحمة العالمية في كوسوفا، حيث أوقف ٣٠,٠٠٠ د.ك (ثلاثين ألف دينار كويتي) لصالح مركز الوقف في كوسوفا.

رابعاً: في مجال التعليم الديني

كان رحمه الله محباً للعلم والتعليم، مساهماً في دفع الرسوم الدراسية لجميع المحتاجين، وقد ساهم في إنشاء عدد من المعاهد، ومن ذلك ما يلي:

- بناء معهد كراديس الديني الأزهرى بنين بمصر^(١)

قام رحمه الله ببناء معهد ديني متكامل تابع للأزهر الشريف في مركز كراديس بالشرقية بجمهورية مصر العربية، وقام بتأثيره أيضاً على نفقته الخاصة، وأشرف على البناء والتأسيس أحد المشايخ الثقات في مصر الشقيقة وهو الشيخ حامد أبو سعد رحمه الله، ويقوم حالياً على صيانة المعهد وتوفير مستلزماته أبناء المحسن حفظهم الله بواسطة الشيخ إبراهيم حامد أبوسعد . ويتكون المعهد من ثلاثة مبان وأربعة طوابق تشمل الفصول الدراسية والمكاتب الإدارية والفناء والمرفقات الخدمية للطلاب، ويتسع لعدد كبير من الطلاب، ويقدم المعهد خدماته التعليمية ويُخرج أجيالاً من حفاظ القرآن الكريم والحديث الشريف لخدمة الإسلام، ويتبع المعهد الإدارة المركزية لمنطقة الشرقية الأزهرية.



الواجهة الرئيسة للمعهد

(١) قرص مدمج بفيلم توثيقي من معهد كراديس الديني الأزهرى بالشرقية في مصر.



المعهد من الداخل



أحد فصول المعهد

خامساً: خدمة القرآن الكريم وأهله

كان رحمه الله محافظاً على الدروس الدينية في المساجد والدواوين، حريصاً على عمل مسابقات لحفظ القرآن الكريم في جمهورية مصر العربية بين طلاب المدارس في القرى.

وقد عرف عنه المساهمة في مشاريع تحفيظ القرآن الكريم في مصر، وأشرف على مشروعه الشيخ إبراهيم حامد (حفظه الله).

كما ساهم في خدمة كتاب الله العزيز عن طريق دعم مسابقات وحلقات حفظ القرآن الكريم في اللجان الخيرية مثل «لجنة إحياء التراث».

سادساً: حضر الآبار

حث الإسلام على سقي الماء، فقال صلى الله عليه وسلم: «أَيُّمَا مُسْلِمٍ سَقَى مُسْلِمًا عَلَى ظَمَأٍ سَقَاهُ اللَّهُ مِنَ الرَّحِيقِ الْمَخْتُومِ». (أخرجه أحمد وأبو داود والترمذي عن أبي سعيد رضي الله عنه). وإدراكاً من المحسن علي العتال رحمه الله لفضل سقي الماء، ساهم في مشاريع حضر آبار مياه الشرب بواسطة بعض اللجان والجمعيات الخيرية الكويتية، حيث تحمل نفقات حضر ٢٠ بئراً ارتوازيّاً، كما ذكرنا، لخدمة المساجد في نيجيريا.

كما يذكر ابنه حسين العتال أن والده قد ورث من أمه فاطمة محمد الإبراهيم، مبلغاً من المال، وقرر رحمه الله التبرع بهذه الأموال كاملة لصالح الأعمال الخيرية حيث بنى لها مسجدين في القارة الأفريقية.

وفاته:

وبعد رحلة عطاء وافرة، ومسيرة في الخير زاخرة، وصفحة في كتاب البر ناصعة، وشمس في سماء البذل ساطعة، توفي المحسن علي العتال يوم الأربعاء ٢٩ من جمادى الأولى عام ١٤٣٧ هـ الموافق للتاسع من مارس عام ٢٠١٦ عن عمر ناهز ٨١ عاماً، نتيجة سكتة قلبية بعد صلاة الفجر في مسجد الصقر.

وتقول زوجته إنه صلى قيام الليل ليلة وفاته ثم ذهب كعادته للمسجد - قبل أذان الفجر الأول بساعة - لقراءة القرآن الكريم، وانتظار صلاة الفجر، وبعد عودته للمنزل صلى الضحى، ثم اغتسل ونام ولم يصح بعدها. فيا لها من خاتمة حسنة، ويا لها من نهاية رائعة لحياة حافلة بالخير والعطاء. رحم الله المحسن علي العتال وجزاه خير الجزاء على عظيم الإحسان وأسكنه الفردوس الأعلى من الجنان.

المصادر والمراجع:

- مقابلة مع السيد حسين العتال، ابن المحسن علي محمد ناصر العتال.
- د. عبدالمحسن عبدالله الجارالله الخرافي - اللجنة الشعبية لجمع التبرعات.. سفينة الخير الكويتية وعطاؤها بين موائئ النكبات - الكويت ٢٠٠٧م.
- جريدة الراي - عدد الأربعاء - ٩ مارس ٢٠١٦م
- الرحمة العالمية - جمعية الإصلاح الاجتماعي - الكويت.
- قرص مدمج بفيلم توثيقي من معهد كراديس الديني الأزهرى بالشرقية في مصر.
- وثق هذه المادة ابنه حسين علي محمد العتال.

على أن يعلمه اللغة الإنجليزية، على يد معلم متقن وهو الأستاذ إسماعيل إبراهيم كدو المعروف بـ«إسرائيل»، وكان أستاذاً معروفاً بالكويت تعلم على يديه الكثيرون، وكان من زملائه المرحوم بإذن الله ناصر القطامي.

نشأ الحاج علي نقي نشأة دينية محافظة، قوامها الشغف بالعلم والآداب وحفظ القرآن وأمّهات القصائد الشعرية، كما كان مثقفاً مطلعاً ملمّاً بكثير من المعلومات التاريخية والأدبية، وكان يشار إليه بالبنان في ذلك المجال. لذا لم يكن غريباً أن يؤسس في منزله مكتبة ضخمة تضم مئات الكتب في مختلف فروع العلوم، وكان حريصاً على اقتناء الكتب النادرة التي كان يشتريها خلال رحلاته إلى دمشق والقدس الشريف ومكة المكرمة والهند. وكان يوصي أصحابه بجلب الكتب النادرة من الدول التي كانوا يسافرون إليها، ولا تزال هذه المكتبة موجودة في منزله بالمنصورية، حيث يعتني بها - منذ رحيله - ابنه عبدالسلام.

وقد وصفه الباحث في التراث البحري الكويتي د. يعقوب يوسف جاسم الحجى بأنه (رجل حكيم).

حياته الاجتماعية:

تزوج الحاج علي نقي رحمه الله عام ١٩٤٠ من كريمة إحدى العائلات الكويتية، ووهبها الله سبعة بنين وست بنات، وأكبر أولاده هو محمد ثم عبد السلام وثالثهم رضا ثم ناصر وعبدالوهاب و د. أنور ثم عبدالعزيز.

وقد ارتبطت عائلة علي النقي بالمصاهرة، مع عدد كبير من العائلات الكويتية الكريمة.

صفاته وأخلاقه:

كان رحمه الله متديناً - كما أشرنا - حريصاً على أداء الفرائض والعبادات. وقد ظهر ذلك جلياً على سلوكه وأخلاقه وتعامله مع الناس سواء من يعملون لديه أو يتعاملون معه، فكان يتصف بالرحمة والإنصاف، والحزم

تبرئة لذمته، ولكن المحسن علي النقي لم يجد ذكراً لهذا المبلغ في دفاتره فرفض أخذه! ومع إصرار الطرفين، تدخل أهل السوق - ومنهم المرحوم عبداللطيف الجسار والمرحوم فهد الياقوت - وحكموا بدفع النصف فقط. وارتضى الطرفان بحكم أهل الحكمة.

عمله وتجارته:

تقل المحسن علي نقي النقي - رحمه الله - بين العديد من الأعمال والأنشطة التجارية، تبعاً لحاجة السوق من ناحية، ولحبه لهذا المجال أو ذاك من ناحية أخرى.

ففي بداية حياته العملية، عمل في بيع الطحين، وامتلك عدداً من المحلات في سوق الخبازين، وكانت أكياس الطحين تُكدّس على يسار دكانه عند مدخل سوق الطحين من شارع الغربلي.

كما عمل في تجارة المواد الغذائية، وحقق بها نجاحاً ملموساً، حيث دون اسمه على مجموعة من المنتجات التي يستوردها كصناديق الشاي، والمواد الغذائية الأخرى والقرطاسية.

وخلال تلك الفترة لاحظ أن العمال في مدينة الأحمدية يتوجهون إلى الكويت أو المقوع لشراء المواد الغذائية، فقرر التوسع في نشاطه التجاري، وافتتح عدداً من محلات بيع المواد الغذائية، خاصة بعد أن أصبحت الأحمدية مركزاً مهماً لشركات النفط وازدياد العاملين فيها، وكلما ازداد الطلب، افتتح فرعاً جديداً، حتى أصبح لديه عدد من المحلات يغطي العديد من الأنشطة التجارية آنذاك.

وفي خمسينيات القرن الماضي - ومع قيام الحكومة بثمين البيوت والأراضي وشق الطرق وبدء حركة العمران - انتقل علي النقي رحمه لله

إلى مجال النشاط العقاري، مع المرحوم يحيى الأيوب والمرحوم عبدالعزيز العرفج، وهما من أبرز الأسماء التي عملت في هذا المجال آنذاك، وقد حقق نجاحاً لافتاً - مع شركائه - في مجال تجارة العقارات والأراضي والبناء، وأسس شركة مقاولات، وقاموا بتنفيذ مجموعة من البيوت لذوي الدخل المحدود في منطقة كيفان، وشيد عدداً من الأبنية داخل مدينة الكويت ومنها مبنى شركة وربة للتأمين في شارع أحمد الجابر، وأول مقر لغرفة التجارة وصناعة الكويت في شارع مبارك الكبير، (مبنى المركز المالي الكويتي حالياً)، واستمر كذلك فترة طويلة حتى قبيل وفاته.

أوجه الإحسان في حياته:

الإحسان علامة من أدل وأقوى العلامات على صدق الإيمان وصلاح الإنسان. وإن أكثر ما يتمناه المقصر - بعد موته وقبيل موته أيضاً - أن يعود إلى الدنيا فيبذل ويحسن ويتصدق وأن يكون من الصالحين، وذلك لما يراه من ثواب الإحسان وجزاء البذل في سبيل الرحمن. مصداق ذلك قول الله تعالى: (وَأَنْفِقُوا مِنْ مَّا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِكُمْ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقْتُ وَأَكُنَّ مِنَ الصَّالِحِينَ ﴿١٠﴾ وَلَنْ يُؤَخَّرَ اللَّهُ نَفْسًا إِذَا جَاءَ أَجَلُهَا وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ) (المنافقون: ١٠-١١).

ولذا كان علي النقي رحمه الله حريصاً على الإحسان - بمعناه الواسع - إلى الجميع، وأولهم أهله وأولاده، الذين أحسن تربيتهم منفقاً الأموال على رعايتهم ودراستهم لتقديره الكبير للعلم والعلماء. وكان رحمه الله محسناً لمن يعمل معه، فتراه ينظر إليهم نظرة الشريك في التجارة والإيرادات. وكم من شخص عمل معه وخلال سنوات انفراد بنشاطه وأصبح له تجارته الخاصة، بعدما استفاد من خبرته الواسعة في هذا المجال أو ذاك.

وقد ساهم المحسن علي النقي رحمه الله في الكثير من أعمال البر والإحسان كما يلي:

- كان أحد المتبرعين لإنشاء مبنى الهيئة الخيرية العالمية الإسلامية، وكان التبرع عن طريق ولده الأكبر محمد النقي، من خلال تحمل أعمال الألمنيوم كلها، وبمعرفة العم يوسف الحجوي، حيث ذكر اسمه في قائمة المتبرعين لإنشاء الهيئة.

- تبرع ببناء صالة فلاح النقي متعددة الأغراض في المدرسة الفكرية، التابعة للمعاهد الخاصة بوزارة التربية، في منطقة حولي بدولة الكويت بواسطة ابنه محمد.

- عرف عنه رحمه الله التنازل عن حقوقه المالية إن وجد المدينين في ضيق أو عسر. وكثيراً ما كان يسقط الدين كله لوجه الله تعالى، وهذا باب من أوسع أبواب الخير ودخول الجنة برحمة الله. فعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «كَانَ رَجُلٌ يُدَايِنُ النَّاسَ، فَكَانَ يَقُولُ لِفَتَاهُ: إِذَا أَتَيْتَ مُعْسِراً، فَتَجَاوَزْ عَنْهُ لَعَلَّ اللَّهَ يَتَجَاوَزَ عَنَّا، فَلَقِيَ اللَّهَ فَتَجَاوَزَ عَنْهُ» (رواه مسلم).

- كان كريماً لا يرد السائلين عادة، وكان كتوماً في عمل الخير، وكان بالفعل يخفي عن شماله ما تنفق يمينه، رجاء تقبل الله عز وجل صدقاته وأعماله خالصة لوجهه الكريم.

- وكانت لديه مخصصات شهرية من المواد الغذائية يرسلها إلى بعض الأسر المتعففة. وقد ظهر العديد من تلك الحالات الإنسانية بعد وفاته، من خلال الأشخاص الذي كانوا يقومون بتوصيلها إلى مستحقيها.

عمارة المساجد والمدارس والمراكز الإسلامية:

كان المحسن علي نقي النقي - بحكم نشأته الدينية وثقافته الإسلامية - محباً لأوجه الخير والإحسان جميعها. ويأتي في مقدمتها - وهو القاسم المشترك تقريباً بين محسني الكويت بل ومحسني المسلمين في كل مكان - بناء المساجد وإعمارها؛ لما لها من دور عظيم في المجتمع المسلم. وليس

أدل على ذلك من أن أول ما قام به النبي صلى الله عليه وسلم عقب هجرته مباشرة تأسيس المسجد النبوي، بل إنه لما نزل قباء في طريق هجرته - وليس بينها وبين المدينة سوى بضعة أميال - قام بتأسيس مسجد قباء، وفيه نزل قول الله تعالى: (لَمَسْجِدٍ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَىٰ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَّخِروا لِلَّهِ مِجْبُوًّا الْمُطَهَّرِينَ) (التوبة: ١٠٨).

ولذا فقد أسهم في تأسيس وعمارة العديد من المساجد داخل الكويت وخارجها، بالإضافة إلى عدد من المراكز الإسلامية في بعض الدول، لما لهذه المراكز من دور بارز في الدعوة إلى الإسلام والتعريف به واستقبال المسلمين الجدد واحتضانهم وتصحيح ما قد يعلق بأذهانهم من صورة سيئة ومفاهيم مغلوطة عن الإسلام، والإجابة عن أسئلتهم حول دينهم الجديد، ودحض وتفنيد الشبهات التي يلصقها أعداء الإسلام به، خاصة حول كونه دين عنف انتشر بالسيف أو تعدد الزوجات، أو حقوق المرأة... إلى آخر هذه القضايا والتساؤلات.

وتأتي أبرز إسهاماته في هذين المجالين - المساجد والمراكز الإسلامية - كما يلي:

- تبرع بواسطة ابنه محمد بأعمال الألمنيوم كلها لبناء مسجد الإمام الصادق والحسينية الجعفرية في حي الصوابر.
- أسس عدداً من المساجد والمدارس والمؤسسات الخيرية في الهند وباكستان وكشمير وسوريا ومصر وإيران وعدد من الدول الإفريقية.

إغاثة بعض الدول الإسلامية والعربية

من أجل وأجمل صفات المسلم.. المروءة والشهامة وإغاثة الملهوف، تلك السجايا التي تطرز النفوس بالخيرات، وتعزز الوئام بين القلوب، وتزيل الحسد والحقد والبغضاء، ويتقاسم المسلمون من خلالها أصدق صور التدين الحقيقي التابع من أوامر القرآن الكريم والسنة المطهرة، وفي جماله يتنافسون:

وما المرء إلا حيث يجعل نفسه فكن طالبا في الناس أعلى المراتب ولطالما تسامع الناس عن صنائع المعروف والتي تؤرخ لكرام البشر الذين يبذلون المساعدة والعطاء بطلب وبدون طلب، ويسبقون الزمان في التميز بخدمة الخلق وإغاثة الملهوفين، وهكذا كانوا مستجيبين حقا لأمر الخلاق العليم، حين قال عز وجل: (وَأَفْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ) (الحج: من الآية ٧٧). وقد شملت تبرعات المحسن علي نقي النقي - رحمه الله - عدداً من الدول العربية - عبر اللجنة الشعبية لجمع التبرعات - أهمها مصر والجزائر وفلسطين والعراق.

فقد تصدر اسم الحاج علي نقي النقي قائمة المتبرعين لمصر بعد العدوان الثلاثي عام ١٩٥٦، حيث تم نشر أسماء المتبرعين في جريدة (الكويت اليوم) وهي الجريدة الرسمية للحكومة في عددها الصادر في ٢ ديسمبر ١٩٥٦ وقد تبرع بمبلغ ألفي روبية، وهي العملة المتداولة آنذاك في دولة الكويت.

وكان من أول المتبرعين، في العديد من المواقف التي دعت إليها اللجنة، وقد ذكر في كتاب (اللجنة الشعبية لجمع التبرعات) في أربعة مواضع على الأقل وبعضها تحت اسم مؤسسات وشركات تعود ملكيتها له أو لأبنائه، ومن ذلك أيضاً:

- تبرع بمبلغ ربع مليون دولار (٢٥٠٠٠٠٠ دولار أمريكي)، لدعم العراق ونصرة شعبه الشقيق في دفاعه عن الأرض والكرامة العربية، ضمن بعض المواطنين والمؤسسات الكويتية الذين أرسلوا تبرعاتهم مباشرة إلى بغداد، في بداية حملة اللجنة الشعبية لجمع التبرعات، حرصاً على وصول التبرعات بسرعة إلى العراق الشقيق.

- تبرع رحمه الله لدعم القضية الفلسطينية، ودعم الثورة الجزائرية في الخمسينيات من القرن الماضي بواسطة اللجنة الشعبية لجمع التبرعات أيضاً.

في مجال العلم والتعليم والتأهيل المهني:

نظراً لاهتمامه وحرصه على نشر العلم - كما أشرنا - وخصوصاً في بعض المناطق النائية بالدول الفقيرة، كان للمحسن علي النقي له جهود بارزة في بناء العديد من المدارس ودور العلم في أكثر من منطقة في شبه القارة الهندية، حيث قام رحمه الله بما يلي:

- إنشاء أقسام تعليم خياطة للبنات في المدارس وتزويد الصفوف المتقدمة بأجهزة الخياطة.
- توفير أجهزة الحاسوب (الكمبيوتر) في الصفوف الدراسية بأعداد كافية، مع ضمان صيانة دورية ومستمرة لها.
- إنشاء جامعة في ضواحي مدينة بانجلور بالهند، وقد توسعت هذه الجامعة فيما بعد.
- تبرع رحمه الله للمدرسة الوطنية الجعفرية، التي كان عضواً في لجنة الإشراف عليها، بقسيمة سكنية في منطقة سلوى، وكان ذلك قبل انتقاله لجوار ربه بسنوات قليلة، وفق شهادة ابنه موثق هذه السيرة.

وقف ثلثة الخيري:

الوقف باب من أبواب الخير عظيم، يغفل عنه كثير من المسلمين. وهو من العبادات التي شرعها الله تعالى وحث عليها رسول الله - صلى الله عليه وسلم. وأدلة الوقف من القرآن والسنة عديدة. ففي القرآن لما نزل قول الله تعالى: (لَنْ نَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا حُبَبْتُمْ) (آل عمران: ٩٢)، وسمعا أبو طلحة الأنصاري رضي الله عنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: «.. وإن أحب أموالي إلي (بيرحاء) وإنها صدقة لله تعالى، أرجو برها وذخرها عند الله، فضعها حيث أراك الله»، فقال: «بَخ - وهي كلمة استحسان وثناء-

الرفيع، وإيفاد غير القادرين لأداء فريضة الحج وتأدية مناسك العمرة، وإقامة دورات لتحفيظ القرآن الكريم وتدرّيس علومه. وللمبرة القيام بأي أنشطة أخرى من أعمال البر والنفع العام؛ طبقاً لما يقره مجلس الإدارة؛ بشرط عدم تعارضه مع أغراض المبرة وقانون الدولة. ويدير شؤون المبرة مجلس إدارة مكون من خمسة أعضاء».

ثانياً: خارج الكويت

ومن خلال الوصية أيضاً تم العديد من الأعمال الخيرية المهمة خارج الكويت (خاصة مصر والهند) والتي شملت تأسيس عدد من المساجد والمشاريع الخيرية ودور تحفيظ القرآن والمستوصفات الطبية التي أشرف على بنائها الحاج عبداللطيف المنصور، وعدد من المعاهد العلمية والمشاريع الخيرية بمصر وهي حالياً تحت إدارة الأزهر الشريف.

ويمكن بيان هذه الأعمال بشيء من التفصيل في السطور التالية:

١- في مصر:

شملت أعمال الوصية في مصر، العديد من المشروعات الخيرية البارزة يمكن بيانها كالتالي:

أ- إنشاء وتمويل مشروع مجمع إسلامي خيرى:

وتم تأسيسه عام ٢٠٠٢م، في إحدى قرى محافظة الدقهلية بجمهورية مصر العربية، حيث تم اختيار موقع متميز داخل الكتلة السكنية التي يفوق تعدادها ٥٠ ألف نسمة حالياً بقرية «محلة أنجاق» بالمحافظة، ويشمل هذا المشروع:



معهد النقي الأزهرى بقرية ميت ناجي في محافظة الدقهلية

يتكون الدور الأول من مصلى وخمسة فصول دراسية وحجرة شيخ المعهد وحجرتين للمدرسين ومعمل ومكتبة وحجرة إدارة وثلاث دورات مياه خاصة بالمدرسين ودورات مياه عامة للطلبة.

أما الدور الثاني فيضم تسعة فصول وحجرة إدارة وحجرة كمبيوتر. ويضم الدور الثالث عشرة فصول وحجرة إدارة.

ويخدم المعهد قرية ميت ناجي والقرى المجاورة لها والتي يزيد تعداد سكانها على خمسة وستين ألف نسمة. ويسع المعهد ثمانمائة طالب في الفترة الواحدة. ويمتاز موقع المعهد بأنه يقع على طريق عام.

ب - مركز النقي الصحي؛

وفي عام ٢٠٠٣ وتواصلًا لمسيرة العطاء شرع القائمون على الوصية في إنشاء مشروع مركز النقي الصحي، بمحلة أنجاق بالدقهلية، ويشمل وحدة غسيل كلوي بمسطح ثلاثمائة متر مربع، بها: عنبر غسيل كلوي - غرفة إفاقة - غرفة إقامة - عيادتان للكشف الطبي - غرفة إدارة - معمل تحاليل - غرفة ماكينات الترشيح - دورات مياه.

وقد أنشئ المركز بموقع متميز داخل كتلة سكنية، ويعتبر الوحيد بهذا المكان ويخدم أكثر من ٤٠ ألف نسمة حالياً.

ج - مجمع النقي الخيري الإسلامي بسوهاج:

وتستمر قافلة الخير والعطاء للمحسن علي نقي النقي - رحمه الله - وجزى أولاده خيراً فتصل إلى صعيد مصر جنوب القاهرة بحوالي ٧٠٠ كيلومتر، حيث مركز البلينا بمحافظة سوهاج؛ لتلبية النداء والإسهام في فعل الخير، فكان مشروع إنشاء مجمع النقي الخيري الإسلامي عام ٢٠٠٤ بموقع متميز - أيضاً - في منطقة ذات كثافة سكانية عالية بقرية البورة، مركز

البلينا، ويخدم أكثر من عشرين ألف نسمة، ويشتمل على مسجد بمساحة قدرها ٦٥٠ متراً مربعاً، ومصلى للنساء بمساحة ٢٥٠ متراً مربعاً، ومنارة بارتفاع ٣٣ م.



مجمع النقي الخيري الإسلامي بسوهاج

د - معهد قصاصين الأزهار بالشرقية

وفي عام ٢٠٠٧ تعود قافلة الخير فتتجه شمالاً مرة أخرى، وتحط رحالها هذه المرة بمركز أولاد صقر، في محافظة الشرقية، شمال جمهورية مصر العربية، عبر مشروع معهد قصاصين الأزهار الأزهري (الابتدائي والإعدادي والثانوي). ويتكون المعهد من ثلاثة أدوار على مساحة ألف وثلاثمائة متر مربع، ويخدم أبناء القرية والقرى المجاورة لها والتي يفوق تعداد سكانها ثمانين ألف نسمة، ويسع المعهد ثمانمائة طالب في الفترة الواحدة.

ويمتاز موقع المعهد - كسائر المعاهد والمجمعات والمراكز التي تحرص الوصية على إنشائها - بأنه يقع في منطقة سكنية مكتظة بالسكان وفي حاجة ماسة للتعليم الديني الأزهري.



معهد علي النقي في أولاد صقر بالشرقية

هـ - مجمع النقي الإسلامي الخيري بمحافظة الدقهلية



مجمع النقي الإسلامي الخيري بمحافظة الدقهلية

وفي عام ٢٠٠٨ وفي ظل استمرار مسيرة الخير، تم الاتفاق على إنشاء مجمع النقي الإسلامي الخيري بكفر القباب بمدينة المنصورة بمحافظة الدقهلية بموقع متميز على الطريق العام الذي يربط مدينة المنصورة بدمياط، ويشمل مسجداً وداراً للمناسبات، ويخدم ما يزيد على عشرين ألف

نسمة وهم أهل القرية والمسافرون أو السائرون على الطريق العام.

وتبلغ مساحة المسجد ثلاثمائة متر مربع ويتكون من دورين، يحتوي الدور الأول على: دار مناسبات (على مساحة مائة وعشرين متراً مربعاً)، ومصلى النساء (على مساحة ثمانين متراً مربعاً)، ودورات مياه وميضأة (على مساحة مائة متر مربع).

ويحتوي الدور الثاني على مسجد يقع على المساحة كاملة (ثلاثمائة متر مربع)، علماً بأن المساحة البنائية للمجمع كله ستمائة متر مربع.

في الهند

إضافة إلى مصر - لما لها من مكانة عربية وإسلامية معروفة - تم اختيار الهند لإقامة عدد من المشروعات الخيرية من وصية المحسن على نقي النقي، ربما لسببين: الأول: العلاقات التاريخية التجارية بين الكويت والهند، والضاربة في القدم، والثاني: حاجة المسلمين في الهند للدعم المتواصل من أهل الخير في كل مكان؛ نظراً لما يعانونه من فقر وجهل، ولأنهم أقلية ربما لا تحظى بحقوقها كاملة في شبه القارة الهندية. ولذا تم إنشاء عدد من المشاريع بالهند عام ١٩٧٨ منها:

أ - مؤسسة (بنت الهدى) التعليمية بمنطقة البيور

وقد بدأت المدرسة بمائة وخمسين طالباً، واليوم - وبعد مرور أكثر من ٢٢ عاماً على المشروع - وصل عدد الطلاب إلى ستمائة طالب وثلاثة وعشرين من أعضاء هيئة التدريس والإداريين. وصار كثير من الطلاب - الذين تخرجوا من هذه المؤسسة - مديرين ومهندسين. وقد فتحت مدرسة (بنت الهدى) أبوابها لإبداع المبدعين، وتولي المدرسة اهتمامها للأطفال الفقراء وأطفال الطبقات الدنيا الذين يتوقون إلى التعليم. وتم تزويد المدرسة بقسم للخياطة وعدد من أجهزة الحاسوب.

ب - مدرستان في كواندي وعلي بور:

كما تم إنشاء مدرسة في كواندي من ضواحي مدينة بومباي، وأخرى في منطقة علي بور (من ضواحي مدينة بانكلور).

ج - إعادة تعمير مسجد قديم في بومباي

وإضافة إلى هذه المؤسسة الخيرية وهاتين المدرستين، تم إعادة تعمير مسجد قديم في بومباي.

وبهذا حرص المحسن علي نقي النقي رحمه الله والقائمون على وصيته، على إسداء يد المعروف لمسلمي الهند عبر دعم العلم بجناحيه الديني والدنيوي.

سخياً محباً للفقراء وعطوفاً عليهم ساعياً في قضاء حاجاتهم. رحمه الله رحمة واسعة وأسكنه فسيح جناته. هذه صفحة من صفحات التاريخ المشرقة لرجل ساهم في خدمة الكويت بإخلاص، وبنى له ولأسرته مجداً وخلف ذكراً طيباً وسيرة عاطرة».

منصور إسماعيل خالدي

وقال عنه في جريدة الوطن أيضاً - العدد ١٠٢٤٩ الصادر في السادس والعشرين من نوفمبر ٢٠٠٤م: «كان المرحوم الحاج علي نقي من التجار المعروفين بالاستقامة في التعامل، وله محلات في سوق الخبازين وسوق الطحين واشتهر بتجارة الطحين، حيث كانت أكياس الطحين في سوق الغربلي (وهي ملك للحاج علي نقي). وله في مجال التجارة قصص طريفة منها أنه كان عليه ديون لبعض التجار - كما يظهر من دفاتره - ولكنهم لم يورد ذكراً لها في دفاترهم، فكانوا لا يطالبونه بشيء، ولكنه كان يصر على أن يسدد لأنه كان متأكداً من مديونيته لهم، وهم يصرون على ألا يأخذوا منه شيئاً! وكان يحتد عليهم بشدة ويدفع لهم ما في ذمته حتى لو كان فلساً!! وفي المقابل كان يتسامح مع الكثيرين من الذين يقولون إنهم مدينون له، فلم يكن يقبل منهم شيئاً؛ لأنه لا يجد في دفاتره ما يطالبهم به! ومن الشهود على هذه الوقائع.. التجار المحترمون الياقوت والملا إبراهيم الجاسم وعبد اللطيف الجسار والمرحوم علي عبدالرحمن البحر والمرحوم الحاج يوسف عبدالعزيز الفليج والتاجر السعودي حسين محمد الغنيم وغيرهم.

باسم عيسى اللوغانى:

قال عنه في كتابه «المنصورية تاريخ وشخصيات»: «عُرف العم علي النقي بطيبته وأخلاقه النبيلة وكرمه وثقته بالناس. وكان متسامحاً مع من يقترض منه المال، ويتغاضى عن بعض الديون المستحقة له، وكان من فرط ثقته بالناس يدفع قيمة العقار قبل تسجيله أحياناً، أو يسجل العقار إذا باعه المشتري قبل أن يتسلم منه قيمة العقار!!

- اللجنة الشعبية لجمع التبرعات - سفينة الخير الكويتية وعطاؤها بين موائئ النكبات - د. عبدالمحسن الجارالله الخرافي - الطبعة الأولى - الكويت ٢٠٠٧ م.
- تاريخ الكويت السياسي - عصر الشيخ مبارك من ١٨٩٦ - ١٩١٥ م - حسين خلف الشيخ خزعل - الجزء الثاني - الطبعة الأولى.
- المنصورية تاريخ وشخصيات - باسم عبدالله اللوغانى - الطبعة الأولى - الكويت ٢٠١١ م.
- دراسة للأستاذ سلطان حمود المتروك - صديق العائلة - أستاذ ومدير المدرسة الفكرية - وزارة التربية - مؤلف عدة كتب في مجال التربية الخاصة لرعاية ذوي الاحتياجات الخاصة.
- عبدالعزيز العنديل - مقال بصحيفة الوطن - العدد ٤٢٥٥/٩٨٩٠ - ٢٠٠٣/٥/٣٠.
- عبدالعزيز العنديل - مقال بصحيفة الوطن - العدد ٤٧٩٥/١٠٣٤٩ - ٢٠٠٤/١١/٢٦.
- المؤتمر الوطني الخامس «من الكويت نبداً.. وإلى الكويت ننهي» - ٢٩ أكتوبر عام ٢٠٠٨.
- كتاب رحلة الغدير - د. يعقوب يوسف الحجري.
- الكويت اليوم - الجريدة الرسمية لحكومة الكويت - عدد الأحد ٢ ديسمبر ١٩٥٦ م.
- جريدة الأنباء - عدد الخميس ١٩-٩-٢٠٠٩ م.
- وثق هذه المادة السيد محمد علي النقي، ابن المحسن علي نقي بن حجي النقي.



محمد عبد الرحمن البحر

(١٣٣٧ - ١٤٣٥هـ) (١٩١٩ - ٢٠١٤م)

المولد والنشأة:

وُلدَ المحسن محمد عبدالرحمن البحر رحمه الله في عام ١٩١٩م، وهو الابن الأكبر لوالده المحسن عبدالرحمن البحر، وحفيد المحسن محمد عبدالرحمن بن محمد البحر، وهما من المحسنين المعروفين بدولة الكويت. وقد ورد ذكرهما في الأجزاء المتقدمة من هذه السلسلة المباركة، وصدق الله العظيم إذ يقول: (ذُرِّيَّةٌ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ) (سورة آل عمران: الآية ٣٤).

فقد أسس جده محمد عبدالرحمن البحر مسجد «محمد عبدالرحمن البحر» أحد أعرق مساجد الكويت وأقدمها، في منطقة الوسط بجانب سوق الخضار القديم؛ وأوقف رحمه الله ثماني عماريات^(١) وبيتاً، للإنفاق من ريعها على مصاريف المسجد وعمارته^(٢)، وقام ابنه عبدالرحمن محمد البحر - والد صاحب هذه السيرة العطرة - وأولاده بإعادة بناء هذا المسجد عام ١٤٠٢هـ (١٩٨٢م)، بعدما تهدم في التنظيم، في موقعه الحالي، بالإضافة إلى تأسيسه عدة مساجد ومراكز إسلامية في مصر والأردن واليمن وباكستان والصين.^(٣)

(١) العمارة: دكان لا باب له يستخدم لبيع المواد الغذائية التي لا تقبل التخزين كالفواكه والخضراوات وغيرهما.

(٢) انظر الجزء الرابع من هذه السلسلة.

(٣) انظر الجزء التاسع من هذه السلسلة.

و«البحر» أسرة كريمة وعريقة تعود أصولها إلى مدينة الداخلة بإقليم نجد، وهذه العائلة تنتمي جذورها إلى بحر بن سواده بن عمرو بن الأزد. تزوج المحسن محمد عبدالرحمن البحر ورزقه الله تعالى بأربعة من الأبناء وخمس من البنات.

تعليمه

بدأ المحسن محمد عبدالرحمن البحر رحمه الله رحلته مع التعلم في الكتاتيب كباقي أطفال الكويت آنذاك، فتعلم القراءة والكتابة ومبادئ الحساب والقرآن الكريم، ثم انتقل إلى المدرسة الأحمدية، ومنها إلى المباركية.



حضرة صاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد حفظه الله والمرحوم بإذن الله محمد عبدالرحمن البحر

حياته العملية

سلك المحسن محمد عبدالرحمن البحر رحمه الله درب آباءه وأجداده، فاستهل حياته بالعمل مع والده في تجارته عام ١٩٤٠م، لمدة ست سنوات.

أوجه الإحسان في حياته

الإحسان باب من أوسع الأبواب لنيل مرضاة الرحمن، به يُعرف صدق الإيمان، وحسن التوكل على الخالق الديان، وبالإحسان يجازي الله عبده إحساناً (هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ) (الرحمن: ٦٠).

وقد جُبلت القلوب على الالتفاف حول المحسنين وحبهم والدعاء لهم، لأن الله عز وجل يحبهم (وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ) (آل عمران: ١٣٤)، ولذا قال أبو الفتح البستي:

أَحْسِنُ إِلَى النَّاسِ تَسْتَعْبِدُ قُلُوبَهُمْ فطالما استعبد الإنسان إحساناً
مَنْ جَادَ بِالْمَالِ مَالَ النَّاسِ قَاطِبَةً إليه والمال للإنسان فتاناً
أَحْسِنُ إِذَا كَانَ إِمْكَانٌ وَمَقْدِرَةٌ فلن يدوم على الإنسان إيماناً

وقد واصل الحفيد المحسن محمد عبدالرحمن البحر رحمه الله مسيرة جده محمد البحر في فعل الخيرات، والمساهمة في جميع أوجه البر والصدقات، من إنشاء المساجد والإنفاق على الأسر المحتاجة وكفالة الأيتام في معظم بلاد العالم العربي، والمساهمة في المشاريع الخيرية داخل الكويت وخارجها. وعلى صعيد العمل الإنساني فهو عضو مؤسس لجمعية القلب الكويتية.

وفي السطور التالية سنقدم نبذة سريعة عن أوجه الإحسان في حياة المحسن محمد البحر، رحمه الله:

أولاً: إفطار الصائمين

وهو باب عظيم من أبواب الخير، فعَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدِ الْجُهَنِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ فَطَرَ صَائِماً كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ غَيْرَ أَنَّهُ لَا يَنْقُصُ مِنْ أَجْرِ الصَّائِمِ شَيْئاً». (رواه أحمد والترمذي وغيرهما بسند صحيح). ولذا قدم رحمه الله، تبرعات لإفطار الصائمين

وإطعام المساكين سنوياً، من خلال هيئات وجهات خيرية رسمية وأهلية مثل بيت الزكاة أو غيره، وخاصة في مسجد محمد عبدالرحمن البحر، الذي أسسه رحمه الله بمنطقة السرة، حيث يقدم ألف وجبة إفطار صائم يومياً، خلال شهر رمضان المبارك، وذلك منذ إنشاء هذا المسجد.

ثانياً: الوقف الخيري

كان المحسن محمد بن عبدالرحمن البحر رحمه الله حريصاً على الفقراء والمحتاجين، ولذلك فقد أوصى رحمه الله في الوصية الرسمية على الإنفاق على الفقراء والمحتاجين، مهما توالى العصور وممرت الدهور، عملاً بالحديث الشريف الذي رواه أبو هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث: صدقة جارية، أو علم ينتفع به أو ولد صالح يدعو له» (رواه مسلم).

ثالثاً: مسجد محمد عبدالرحمن البحر بمنطقة السرة:

وطلباً للفضل الذي وعد الله ورسوله به ببناء المساجد أسس المحسن محمد بن عبدالرحمن البحر رحمه الله مسجداً جامعاً كبيراً في منطقة السرة يعتبر تحفة معمارية رائعة، وتم الانتهاء من أعمال الإنشاء في شهر مارس ٢٠٠٤م. وقد أنفق رحمه الله في بنائه وتجهيزه عن طيب خاطر، مبتغياً وجه الله الكريم القائل في كتابه العظيم: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا وَعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَأَفْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ) (سورة الحج: الآية ٧٧).

ويقع مسجد محمد عبدالرحمن البحر في قطعة ٤ في منطقة الخدمات بمنطقة السرة، على الزاوية المطلّة على تقاطع شارع ابن زياد مع شارع الشرق المتفرع من طريق خادم الحرمين.

وتبلغ المساحة الإجمالية لأرض المسجد ٢٥٠٠ م^٢، ويسع ألفين وخمسمائة مصل، وقد بُني على الطراز الفاطمي في الواجهات والمئذنة والقبة، والتصميمات الداخلية، وتم الانتهاء من الأعمال في شهر مارس ٢٠٠٤م.



لوحة المسجد



مسجد محمد عبد الرحمن البحر بمنطقة السرة

رابعاً: مسجد وضحة عبد الرحمن البحر

روى البخاري ومسلم في صحيحيهما من حديث عثمان بن عفان رضي الله عنه: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «مَنْ بَنَى مَسْجِدًا لِلَّهِ، بَنَى اللَّهُ لَهُ فِي الْجَنَّةِ مِثْلَهُ». وطلباً لهذا الفضل العظيم لمن يبني بيتاً لله تعالى، قام

خامساً: مركز البحر لجراحة العيون (مستشفى البحر)

لم يخفَ على المحسن محمد بن عبدالرحمن البحر رحمه الله، ما للخدمات الصحية من أهمية قصوى للمجتمع، ولذلك كان له العديد من المساهمات الصحية في الكويت وخارجها، فقد تبرع رحمه الله بمبلغ ٣,٥٠٠,٠٠٠ د.ك (ثلاثة ملايين ونصف مليون دينار)، لبناء مركز البحر لجراحة العيون، الذي يقع في منطقة الصباح الطبية التخصصية، وقد تم ربطه إنشائياً وإدارياً وفنياً بمستشفى ابن سينا، ويتكون المركز من ثلاثة أدوار، وتبلغ مساحته الإجمالية: ٢١٠٠٠٠ (عشرة آلاف متر مربع)، وتقدر الطاقة الاستيعابية له: ٩٠٠ سرير، و ٥ غرف عمليات، وقاعة محاضرات كبيرة مزودة بشاشات متصلة بغرف العمليات، وتم افتتاحه في ٨ مايو ١٩٩٩م.



مركز محمد عبدالرحمن البحر للعيون

كما تمت توسعة مستشفى البحر للعيون بتبرع كريم من المحسن محمد عبدالرحمن البحر رحمه الله. وانتهت التوسعة نهاية عام ٢٠١٤م. ويؤدي مستشفى البحر للعيون خدمات جليلة لمرضى العيون في الكويت

ويتكون من دور أرضي وأول، وروعي في تصميمه حداثة الواجهات من زجاج وألواح معدنية. وقد رصد رحمه الله مليون دينار، لإتمام الأعمال والتجهيزات الخاصة بالمركز.

ويشتمل المشروع على عيادات عامة (رجال - نساء - أطفال - مزمنة)، وعيادات أسنان، وعيادة السكر، وقسم لرعاية الأمومة، وقسم لرعاية الطفل السليم، وضمد مركزي لجميع الأقسام، وصيدلية، ومختبر، وإدارة، وخدمات.

سابعا: مركز شبيخة جاسم المرزوق لزراعة الكلى

وفي عام ٢٠١٤م، وقبل وفاته رحمه الله تبرع المحسن محمد عبد الرحمن البحر بمبلغ (١٠،٠٠٠،٠٠٠) عشرة ملايين دينار كويتي لإنشاء وتجهيز مشروع مركز تخصصي لزراعة الكلى، باسم زوجته المغفور لها بإذن الله تعالى شبيخة جاسم المرزوق، على مساحة أرض قدرها عشرة آلاف متر مربع، في منطقة الصباح الصحية، وجاري تنفيذ العمل في المركز، بعد موافقة مجلس رئاسة الوزراء الكويتي على إنشائه .

دوره الوطني

لقد أدرك المحسن محمد عبد الرحمن البحر رحمه الله - مبكراً وبحكم خبرته الواسعة في العمل التجاري والاقتصادي - أهمية الاقتصاد في قيام الدولة، فساهم في خمسينيات القرن الماضي في إنشاء مؤسسات مصرفية كويتية مع عدد من التجار الوطنيين المخلصين، وكان عضواً في مجلس الإدارة، ثم نائباً للرئيس ثم رئيساً لمجلس الإدارة لتكون أول قاعدة من قواعد الاقتصاد الوطني، في وقت شهدت فيه الكويت بداية نهضتها العمرانية والتجارية والإنشائية، وازدادت حركة الاستيراد. كما كان واحداً من مؤسسي غرفة التجارة والصناعة في الكويت، وشارك في عضويتها وفي عضوية مجلس إدارتها منذ عام ١٩٦١م، حتى أصبح نائباً لرئيسها عام ١٩٩٦م.

ودخل محمد عبدالرحمن البحر مجال الخدمة العامة عضواً في المجلس البلدي برئاسة المغفور له أمير دولة الكويت الراحل الشيخ أحمد الجابر الصباح، وعضواً في مجلس الصحة برئاسة ولي العهد المغفور له الشيخ عبدالله السالم الصباح في حينها، ومن بعد ذلك انضم إلى عضوية «مجلس الإنشاء»، الذي كان له الدور الأساسي في بناء الكويت الحديثة والنهضة العمرانية، التي بدأت منذ منتصف القرن العشرين، وهو بمثابة وزارة للمالية في ذلك الوقت. وكان من مهامه تقدير ميزانية الدولة ومصروفاتها ثم القيام بتوزيع الأموال على مختلف الوزارات والهيئات الحكومية.



لقطة تجمع المرحومين بإذن الله المحسن العم محمد البحر والمحسن العم محمد

عبدالمحسن الخرافي في إحدى المناسبات

وفاته

وبعد رحلة حافلة بالعمل والجد والاجتهاد والعمل الخيري - امتدت عبر ٩٥ عاماً - قدم خلالها الكثير توفي المحسن محمد عبدالرحمن البحر في العاشر من شوال عام ١٤٣٥هـ، الموافق ٧ أغسطس ٢٠١٤م. وقد تقدم جموع

المشييعين سمو نائب الأمير سمو ولي العهد الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح ورئيس مجلس الأمة مرزوق الغانم وعدد من الشيوخ والمسؤولين ورجال الأعمال.

رحمه الله رحمة واسعة وأسكنه فسيح جناته وجعل أعماله في ميزان حسناته.

تكريمه:

حصل المحسن محمد بن عبدالرحمن البحر رحمه الله على العديد من الأوسمة الرسمية. وفي عام ٢٠٠٣م، تم منحه وسام الإمبراطورية البريطانية (OBE) من الملكة إليزابيث الثانية ملكة بريطانيا، تقديراً للخدمات المتميزة وإسهاماته في تطوير وتنمية العلاقات الكويتية البريطانية..

قالوا عنه

أبْن كثيرين المحسن محمد البحر، معترفين ببذله السخي وعطائه الزكي في العمل الخيري.. وفي السطور القادمة نقدم نبذة عن بعض ما نُشر عنه، عسى أن يكون ذلك شفيعاً وشاهداً له عند ربه، مصداقاً لما رواه أنس بن مالك قال: مُرَّ بجنَازة فأتيتُ عليها خيراً فقال نبيُّ الله صلى الله عليه وسلم: «وجبت وجبت وجبت» ومُرَّ بجنَازة فأتيتُ عليها شراً فقال نبيُّ الله صلى الله عليه وسلم: «وجبت وجبت وجبت وجبت»، قال عمر: فديُّ لك أبي وأمي، مُرَّ بجنَازة فأتيتُ عليها خير فقلت وجبت وجبت وجبت، ومر بجنَازة فأتيتُ عليها شر فقلت وجبت وجبت وجبت، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من أتيتم عليه خيراً وجبت له الجنة، ومن أتيتم عليه شراً وجبت له النار. أنتم شهداء الله في الأرض. أنتم شهداء الله في الأرض. أنتم شهداء الله في الأرض» (رواه مسلم).

مرزوق علي الغانم:

«إن الكويت فقدت أحد رجالات الرعييل الأول، الذين كانت لهم بصمات كبيرة، لا يمكن أن تمحى في بناء الكويت الحديثة، وكان المرحوم علماً من أعلام العمل الخيري، ومن الرجال الذي يمثلون الشخصية الكويتية

أنس خالد الصالح:

«فقدت الكويت برحيل العم محمد عبد الرحمن البحر أحد الآباء المؤسسين للتنمية والنهضة الاقتصادية في بلدنا. إن المآثر التي تركها البحر تمثل نبزاساً للأجيال المقبلة، بما حملة من قيم راسخة وطموح دائم إلى التطوير والتحديث، فقد كان رحمه الله صاحب رؤية ثاقبة، حريصاً على تنمية الإنسان الكويتي، وتوفير فرص التعليم والتطوير والتدريب والعمل أمام الشباب الكويتي، ليستفيد الوطن من رأسماله البشري، وهو أعلى ما عنده، رحم الله العم البحر وألهم أهله وأسرتة الاقتصادية الكبيرة الصبر والسلوان».

عصام جاسم الصقر:

«إننا نمر بمناسبة حزينة لفراق العم محمد البحر، الذي كان له دور كبير في الحركة الاقتصادية بالكويت منذ نشأتها، وكان له دور وإسهامات عديدة وملموسة في المرحلة الانتقالية للعديد من المؤسسات الاقتصادية الوطنية، من خلال ممارسته للحياة التجارية التي انعكست بالإيجاب على الاقتصاد الكويتي بمختلف مراحلها.

علي الرشيد البدر:

«كان علامة اقتصادية بارزة في تاريخ الكويت على كافة الأصعدة سواء على الصعيد الاقتصادي أو على صعيد العمل الخيري، وستبقى أعماله خالدة، فقد كان شغوفاً بعمل الخير. كما كان رجلاً من الطراز الأول في التفاني في حب الكويت والعمل المخلص من أجلها».

حمد عبدالمحسن المرزوق:

«إن الكويت فقدت بوفاته رجلاً من رجالاتها الأبرار الذين أعطوا الكثير لاقتصادها ومؤسساتها، فقد أعطى مثالا للأجيال بعقليته المنفتحة وإقدامه ومثابرتة وتواضعه وأخلاقه الدمثة، وكان رائداً من رواد التحديث والنهضة الاقتصادية، وله وقفات مشهودة في المحطات الصعبة التي مرت بها الكويت منذ ما قبل الاستقلال بعقود، وله بصمة لا تنسى في كل المجالات».

وبالطبع التبرعات في مجال إفطار الصائمين وإطعام المساكين التي تتولاها هيئات مثل بيت الزكاة أو غيره. وقد شملت أعماله الخيرية تخصيص أوقاف للإنفاق على المشاريع الخيرية التي كان الأجداد قد بدؤوها؛ حتى تظل بفضل الله مستمرة إلى ما شاء الله تعالى، وكذلك بناء مسجد جامع ضخم في منطقة السرة يعتبر آية معمارية جميلة».

المصادر والمراجع:

- مقابلة مع السيد حمد البحر ابن المحسن محمد عبدالرحمن البحر.
- د. عبدالمحسن عبدالله الجارالله الخرافي - الأيادي البيض.. سجل الوفاء للمحسنين الكويتيين في مجال دعم الخدمات الصحية - الطبعة الأولى - الكويت ٢٠٠٤م.
- د. عبدالمحسن عبدالله الجارالله الخرافي - اللجنة الشعبية لجمع التبرعات.. سفينة الخير الكويتية وعطاؤها بين موانئ النكبات - الكويت ٢٠٠٧م.
- جريدة الأنباء - عدد السبت ٩/٨/٢٠١٤م.
- جريدة الجريدة العدد ٣٨٩١ - ٩/٨/٢٠١٤م.
- جريدة الوطن - عدد ١٢/٨/٢٠١٤م.
- مجلة المجتمع
- جريدة الصباح العدد ١٩٣١ الأحد ١٠/٨/٢٠١٤م.
- جريدة الكويتية - عدد يوم ١٢/٣/٢٠١٧م.
- جريدة بيان الكويت الإلكترونية - يوليو ٢٠١٤م
- منتدى تاريخ الكويت، ومواقع ومنتديات.
- وثق هذه المادة ابنه حمد محمد عبدالرحمن البحر

الموقع الإلكتروني: <http://www.zakathouse.org.kw>

zakat_house@

<http://www.facebook.com/Zakat.House.KW>

ويمكن كتابة الشخصية وفق نموذج التوثيق الموجود في آخر الكتاب، وإرساله عبر البريد الإلكتروني العام: zakat@zakathouse.org.kw

أو البريد الإلكتروني لإدارة العلاقات العامة والإعلام:

prd@zakathouse.org.kw

ويؤكد بيت الزكاة هنا ما أشار إليه في صدر هذا الجزء من ضرورة توضيح أوجه الإحسان المادي - بشكل تفصيلي - للمحسن المتوفى المزمع كتابة سيرته الذاتية ضمن هذه السلسلة.

مع الشكر والتقدير سلفاً، لهذا التعاون المثمر، الذي يبرز الأهداف السامية لهذا الكتاب.

والله ولي التوفيق

- بيت الزكاة - سلسلة محسنون من بلدي - الأجزاء (١-١١) - الكويت من ١٩٩٨م حتى ٢٠١٦م.
- حمد محمد السعيدان - الموسوعة الكويتية المختصرة - ثلاثة أجزاء - الطبعة الثالثة - مطبعة الحكومة - الكويت ١٩٩٣م.
- حسين خلف الشيخ خزعل - تاريخ الكويت السياسي - عصر الشيخ مبارك من ١٨٩٦ - ١٩١٥م - الجزء الثاني - الطبعة الأولى.
- د. صالح محمد العجيري - تقويم القرون لمقابلة التواريخ الهجرية والميلادية - مكتبة العجيري - الكويت ١٩٦٧م.
- عبدالرزاق السيد - نواب الأمة - إصدارات جريدة الدستور - الطبعة الأولى - الكويت ٢٠٠٥م.
- د. عبدالمحسن عبدالله الجارالله الخرافي - الأيادي البيض - سجل الوفاء للمحسنين الكويتيين في مجال دعم الخدمات الصحية - الطبعة الأولى - الكويت ٢٠٠٤م.
- د. عبدالمحسن عبدالله الجارالله الخرافي - اللجنة الشعبية لجمع التبرعات.. سفينة الخير الكويتية وعطاؤها بين موانئ النكبات - الكويت - ٢٠٠٧م.
- د. عبدالمحسن عبدالله الجارالله الخرافي - موسوعة مربون من بلدي - الطبعة الأولى - المؤلف - الكويت ١٩٩٨م.
- عدنان سالم الرومي - مساجد الكويت القديمة - الطبعة الثانية - مكتبة المنار الإسلامية للطباعة والنشر - الكويت ٢٠٠٢م.
- فوزية صالح الرومي - تاريخ نزوح العائلات الكويتية العريقة إلى الكويت ودورها في بناء الدولة.. منذ نشأة الكويت وحتى وقتنا الحاضر - الطبعة الأولى الكويت ٢٠٠٥م.
- فيصل أحمد عثمان الحيدر - رواد الديمقراطية في الكويت - الطبعة الأولى - الكويت ١٩٩٧م.

ثالثاً: المراجع الدينية:

- أبو بكر الجزائري - منهاج المسلم - الطبعة الثانية - دار الدعوة - الإسكندرية ١٤١٤هـ.

- الإمام أبو الحسن مسلم بن الحجاج النيسابوري - صحيح مسلم - تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي - دار إحياء التراث - بيروت ١٣٧٤هـ.
- الإمام محمد بن إسماعيل البخاري - صحيح البخاري - المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية - القاهرة ١٣٨٦هـ.
- الإمام محيي الدين شرف النووي - مختصر رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين - اختصار العالم الشيخ يوسف بن إسماعيل النبهاني - الطبعة الأولى - دار ابن حزم - بيروت ١٤١٠هـ.

رابعاً: الجمعيات الخيرية والهيئات:

- بيت الزكاة - الكويت - إدارة النشاط الخارجي - قسم المشاريع.
- بيت الزكاة - المكتب الكويتي للمشروعات الخيرية بالقاهرة.
- جمعية الإصلاح الاجتماعي (قطاع آسيا وإفريقيا) - الكويت.
- جمعية إحياء التراث الإسلامي - لجنة القارة الإفريقية - ولجنة القارة الهندية - الكويت.
- جمعية العون المباشر (لجنة مسلمي إفريقيا) - الكويت.
- الرحمة العالمية - جمعية الإصلاح الاجتماعي - الكويت.
- الأمانة العامة للأوقاف - الكويت.
- المؤتمر الوطني الخامس «من الكويت نبدأ.. وإلى الكويت ننتهي» - ٢٩ أكتوبر عام ٢٠٠٨.

خامساً: الصحف والمجلات والدوريات:

- الكويت اليوم - الجريدة الرسمية لحكومة الكويت - عدد الأحد ٢ ديسمبر ١٩٥٦م.
- جريدة الجريدة - العدد ٣٨٩١ - يوم ٩/٨/٢٠١٤م.
- جريدة الصباح - العدد ١٩٣١ - يوم ١٠/٨/٢٠١٤م.
- جريدة آفاق الجامعية - الأحد - الحادي والثلاثين من مايو لسنة - ٢٠٠٩م.

- جريدة الراي - عدد يوم الأربعاء - ٩ مارس ٢٠١٦م
- جريدة الأنباء - عدد يوم السبت ٩/٨/٢٠١٤م.
- جريدة الأنباء- عدد يوم الخميس ١٧/٥/٢٠١٢.
- جريدة الأنباء - عدد الخميس ١٩-٩-٢٠٠٩م.
- جريدة القبس - العدد ١٢٩٣٣ - ٣١/٥/٢٠٠٩م.
- جريدة الوطن - عدد يوم ١٢/٨/٢٠١٤م.
- جريدة الوطن - العدد ٤٢٥٥/٩٨٩٠ - يوم ٣٠/٥/٢٠٠٣.
- جريدة الوطن - العدد ٤٧٩٥/١٠٣٤٩ - ٢٦/١١/٢٠٠٤.
- جريدة السياسة - العدد ١٤٥٩٢ - يوم ٨/٦/٢٠٠٩.
- وكالة الأنباء الكويتية - كونا - يوم: ١٦/٥/٢٠١٢.
- مجلة المجتمع - العدد ١٨٣٧ - يوم ٢٠/٦/٢٠٠٩.

سادساً: المواقع الإلكترونية:

- موقع جمعية العون المباشر.
- منتدى تاريخ الكويت على شبكة الإنترنت: <http://www.kuwait-history.net/vb/archive/index.php/t-1747.html>
- موقع مبرة معرفي.
- موقع مبرة النقي.

أَسْمَاءُ الْمُحْسِنِينَ فِي اللَّهِ جَزَاءُ اللَّهِ حَمْدُ اللَّهِ السَّابِقَةُ

أَسْمَاءُ الْمُحْسِنِينَ فِي الْجِزَاءِ الثَّانِي

م	الاسم
١	حسين بن علي آل سيف
٢	حمد عبدالله الصقر
٣	شاهه حمد الصقر
٤	صالح بن محمد الملا
٥	عبد الحميد عبدالعزيز الصانع
٦	عبد العزيز عبد المحسن الراشد
٧	عبد العزيز محمد الدعيج
٨	عبد المحسن إبراهيم الباطين
٩	عبد المحسن ناصر الخرافي
١٠	عبدالله الخلف السعيد
١١	علي العبد الوهاب المطوع
١٢	محمد بن عبدالله الفارس
١٣	مشعان خضير المشعان
١٤	نايف حمد الدبوس

أَسْمَاءُ الْمُحْسِنِينَ فِي الْجِزَاءِ الثَّالِث

م	الاسم
١	أحمد بن رزق الأسعد
٢	جاسم بن حمد بودي
٣	راشد بن ناصر بورسلي
٤	صبيح براك عبد المحسن الصبيح
٥	عبد العزيز بن حمد العتيقي
٦	عبدالله بن راشد الزير
٧	عبدالله محمد هادي العوضي
٨	عبد المحسن عبد العزيز المخيزيم
٩	محمد عبد المحسن ناصر الخرافي
١٠	محمد علي محمد الدخان

أَسْمَاءُ الْمُحْسِنِينَ فِي الْجِزَاءِ الْأَوَّل

م	الاسم
١	إبراهيم مضاف المضاف
٢	حمد بن خالد بن خضير
٣	راشد عبدالله الفرخان
٤	سلطان بن إبراهيم الكليب
٥	علي بن السيد سليمان الرفاعي
٦	شملان بن علي آل سيف
٧	صالح بن صالح آل إبراهيم
٨	عبد الجليل بن ياسين الطبطبائي
٩	عبد العزيز بن أحمد الرشيد
١٠	عبدالله بن خلف الدحيان
١١	عبدالله محمد النوري
١٢	عبدالله عبد اللطيف العثمان
١٣	عبد العزيز علي المطوع
١٤	عبد العزيز يوسف المزيني
١٥	عبد الوهاب بن عبدالله الفارس
١٦	فرحان بن فهد الخالد
١٧	قاسم بن محمد الإبراهيم
١٨	محمد بن سليمان الجراح
١٩	محمد بن مدعج المدعج
٢٠	محمد صالح العجيري
٢١	مساعد بن عبدالله العازمي
٢٢	هلال بن فجحان المطيري
٢٣	يوسف عبد الرزاق الصبيح
٢٤	يوسف عبد المحسن البدر
٢٥	يوسف بن عيسى القناعي

أسماء المحسنين في الجزء السادس

م	الاسم
١	أحمد عبدالمحسن الخرافي
٢	إبراهيم محمد المعجل
٣	حمد مبارك الهيم
٤	خالد عبداللطيف الحمد
٥	السيد سليمان السيد علي الرفاعي
٦	عبدالمحسن محمد الناصر الحمد
٧	عَمَر بن سلطان بن درباس العمر
٨	محمد سعود الفليج
٩	مساعد عبد الله السايير الشحنان
١٠	مشاري عبدالله محمد الروضان
١١	يحيى زكريا الأنصاري

أسماء المحسنين في الجزء الرابع

م	الاسم
١	إبراهيم بن ناصر الهاجري
٢	صالح فضالة علي الفضالة
٣	عبدالوهاب بن عبدالعزيز العثمان
٤	علي سداح علي السداح
٥	عيسى محمد المخيزيم
٦	محمد عبدالعزيز فهد الميلم
٧	محمد عبدالرحمن البحر
٨	محمد فلاح الفلاح
٩	منيرة عبدالرحمن العتيقي
١٠	ناصر يوسف البدر

أسماء المحسنين في الجزء السابع

م	الاسم
١	أحمد عبدالله أحمد الفهد
٢	أحمد عبدالله العجيل
٣	خالد صالح غنيم الغنيم
٤	عبدالجليل محمود باقر العبدالله
٥	عبداللطيف صالح المسلم
٦	عبدالله محمد شاهين الغانم
٧	عبدالله مشاري الروضان
٨	فيصل سعود فهد الزين
٩	الحاج مبارك عبدالعزيز الحساوي
١٠	محمد عمر درباس العمر

أسماء المحسنين في الجزء الخامس

م	الاسم
١	بشر بن يوسف الرومي
٢	خضير بن عبدالله شهاب
٣	راشد سعد ساير العلبان
٤	سعود عبدالعزيز سلطان الفليج
٥	عبداللطيف سليمان العثمان
٦	عبدالله فريح عثمان الفدا
٧	فاطمة محمد عبدالعزيز الميلم
٨	لولوه عبدالمحسن المهيني
٩	محمد بن سعود الدويهييس
١٠	مهنا عبدالرحمن مهنا المهنا

أسماء المحسنين في الجزء العاشر

م	الاسم
١	ثيان ثيان الغانم
٢	حمد محمد صالح الشايحي
٣	سعود عبدالعزيز الوهيب
٤	صالح عبدالرحمن العبدلي وعبدالرحمن المنصور الزامل
٥	عبدالله محمد الربيعة
٦	علي صالح اللهيب
٧	محمد وعلي حمود الشايح
٨	محمد رفيع معرفي
٩	محمد سعد الربيعان
١٠	محمد صالح الحمدان

أسماء المحسنين في الجزء الثامن

م	الاسم
١	إبراهيم محمد الجريوي
٢	حمد عبدالمحسن المشاري
٣	عبدالعزیز حمد الصقر
٤	عبدالله العلي عبدالوهاب المطوع
٥	عبدالله المسيلم الرشيدى
٦	علي أحمد عبدالرحمن الشويب
٧	فاطمة عبدالمحسن الجعوان
٨	ناصر إبراهيم الصقبي
٩	ناصر عبدالمحسن السعيد

أسماء المحسنين في الجزء الحادي عشر

م	الاسم
١	خالد يوسف المرزوق
٢	شيخان أحمد الفارسي
٣	شيخة السيد إبراهيم الرفاعي
٤	عباس حبيب مناور
٥	د. عبدالرحمن حمود السميطة
٦	عبدالرحمن يوسف الزين
٧	عبدالعزیز زاحم العثمان الزاحم
٨	عيسى حسين اليوسفي
٩	غنيمة فهد المرزوق
١٠	هيا عبدالرحمن الحبيب

أسماء المحسنين في الجزء التاسع

م	الاسم
١	إبراهيم حسين بوعركي
٢	جاسم حمد الصقر
٣	عبدالرحمن محمد البحر
٤	عبدالرحمن عبدالغني العبدلغني
٥	عبدالرحمن يوسف الرومي
٦	عبداللطيف عبدالله المحري
٧	عبدالله أحمد الشويب
٨	عبدالله دخيل أحمد الشايح
٩	يوسف عبدالله الفهد

نموذج توثيق سلسلة محسنون من بلدي

اسم المحسن	الأب	الجد الأول	الجد الثاني	الثالث	العائلة
تاريخ ميلاده	/ /	هجريّة	/	/	ميلادية

- ١- مولده ونشأته:
- ٢- نبذه عن تاريخ الأسرة:
- ٣- زواجه وأولاده وأحفاده:
- ٤- تعليمه: (الكتّاب، المدرسة، الجامعة، شيوخه وأساتذته):
- ٥- صفاته الشخصية وأخلاقه:
- ٦- قصص ومواقف معروفة عنه:
- ٧- عمله وتجارته:
- ٨- أوجه الإحسان في حياته:
- ٩- بناء المدارس: (الدولة والبلد أو المدينة وتاريخ التبرع والقيمة والمواصفات بالصور):
- ١٠- بناء مساكن أو مستشفيات أو آبار أو دور أيتام وغيرها: (الدولة والمدينة والتاريخ والقيمة)
- ١١- بناء المساجد: (الدولة والمدينة والتاريخ والتكلفة والمساحة بالصور)
- ١٢- الكرم والسخاء:
- ١٣- تبرعاته وصدقاته: (يرجى توضيح القيمة والتاريخ والجهات)
- ١٤- في مجال التعليم:
- ١٥- في مجال الدعوة والإصلاح:
- ١٦- أوجه الإحسان أخرى (لم تذكر فيما سبق)
- ١٧- مواقفه الوطنية ودوره في خدمة الوطن
- ١٨- المناصب التي تقلدها:
- ١٩- المصادر والمراجع للمعلومات الإضافية:
- ٢٠- تاريخ وظروف الوفاة:
- ٢١- اسم موثق هذه السيرة وبياناته:

العنوان هاتف العمل نقال هاتف منزل التاريخ التوقيع

(يرجى توفير الصور الفوتوغرافية والوثائق التي تدعم المعلومات السابقة، وصورة شخصية للمحسن الكريم)، علماً بأن الفراغات القصيرة في هذا النموذج تؤكد الحاجة إلى استخدام أوراق إضافية كافية لتعبئة البيانات المطلوبة.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بيت التمويل الكويتي
Kuwait Finance House



تمت طباعة هذا الكتاب بمساهمة كريمة
من بيت التمويل الكويتي

دولة الكويت - جنوب السرة - الشهداء - منطقة الوزارات
ق ٧ - ص . ب : ٢٣٨٦٥ الصفاة ١٣٠٩٩ الكويت
هاتف : ٢٤٤٣٧٨١١ - ٢٢٢٤٠٢٢٥ - ٢٢٢٤١٨٣٧